الجمعة 10 آب 2018
العدد 3538 السنة الثانية عشرة
Vendredi 10 Août 2018 nº 3538 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

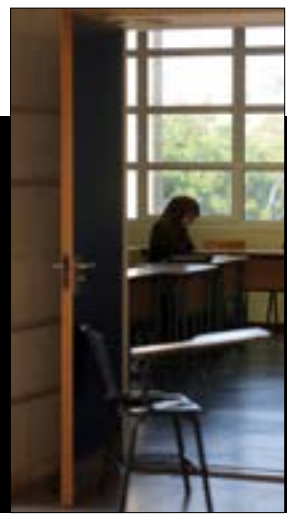

قضية

لمصلحة من تهديم الجامعة اللبنانية؟

6

المناقصة الثالثة للبواخر: دفتر شروط مخالف لقرار الحكومة [4]

«قمة» الحريري ـ باسيل: طبخة بحص [2]

أميركا تريد رأس «الحشد»

[14 ـ 15]

بعد غارتها على موقع لقوات المقاومة العراقية في البوكمال، تعمل واشنطن في اتجاه تضييق الخناق على «الحشد» وعزل ابو مهدي المهندس (أ ف ب)

أهل الشام

سوريون في السعوديّة: **«وهلأ لوين»؟**

12

زياد الرحباني

Flash

2

اليمن

السعودية باحثةً عن إنجاز: **أطفال صعدة «هدف مشروع»!**

16

Flash

زياد الرحباني

ـــ كل شي بترخيه من إيدك بيتلاشى بالفضاء الخارجي الذي يبدو حتّى الآن هوّي أكبر مما يتصوّره صقور الـ NASA بكتير...

السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته
دافيد رايش

■■■

(جالسٌ هو ونجله وحرمه التي تلعب بإنستغرام شخصياً أمام شاشة التلفاز)

أنظر الى **الحشد** يا بابا. هذا حشد وزاري ونيابي وروحي وسياسي وعلماني وتربوي ونقابي واجتماعي
(مجموعو سبع تعش!)

■■■

المشهد السياسي

«قمة» الحريري ـ باسيل: «طبخة بحص»

باتت الملفات السياسية والاقتصادية أبرز محفز سياسي للقوى والشخصيات المعنية بتأليف الحكومة الجديدة. ثمانون يوماً، يصرُّ البعض على اعتبارها «مهلة عادية» بالمقارنة مع الوقت الذي استغرقه تشكيل حكومات ما بعد عام 2008

«في الحركة بركة»، بهذه العبارة لخّص رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري حركته المفاجئة، أمس، بين زيارته عصراً رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة، واستقباله ليلاً رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل. بعد هذا وذاك، أشيعت أجواء إيجابية، لكن المتابعين عن قرب للملف الحكومي، وصفوا الحصيلة بأنها «طبخة بحص».

وعلمت «الأخبار» أن الحراك الحكومي هو نتاج مشاورات شارك فيها الرئيس نبيه بري وحزب الله، وتخللتها تبادل رسائل وأفكار، عرض وزير الثقافة غطاس خوري حصيلتها، مساء أول من أمس، مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، في بعبدا، وتركّز الحديث على الأفكار التي حملها خوري لإعادة تفعيل وتزخيم الأجواء المحيطة بعملية التأليف، على قاعدة عودة التشاور على المستويات المختلفة. وقال مصدر مواكب إن سلسلة مشاورات بعيدة عن الأضواء، في الساعات الأخيرة، أسهمت في إعداد الأجواء لانعقاد لقاء الحريري ـ باسيل. يذكر أن غطاس خوري غادر منزل الحريري بعد وصول باسيل إليه، حيث اكتفى بإلقاء السلام عليه.

وعلمت «الأخبار» أن أجواء اللقاء بين الحريري وباسيل كانت «إيجابية جداً»، وكان هناك اتفاق على أن المشكلة «ليست بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري»، وشدد الجانبان على أن العلاقة بين عون والحريري «أقوى من أن يهزها أحد، خصوصاً أن الخلاف ليس حول ما يطالب به التيار الوطني الحر وإنما حول ما تطالب به أطراف أخرى». وتم التأكيد، بحسب مصادر مطلعة على ما دار في اللقاء، على ضرورة «اعتماد مقاربة جديدة أكثر منطقية وفعالية في تأليف الحكومة تضمن عدالة التوزيع بما يؤدي الى تسريع عملية التأليف واختصار الوقت»، خصوصاً أن الرئيس المكلّف «يدرك جيداً بأن الوقت لا يمكن أن يكون مفتوحاً لأن التأخير يأكل من رصيد الجميع». كما جرى التأكيد من قبل رئيس الحكومة المكلف على «أن لا تدخلات خارجية تساهم في تأخير التشكيلة الحكومية».

وكان الحريري قد طلب من رئيس المجلس النيابي المساعدة في حلحلة العقد الحكومية. وقال بري أمام زواره، مساء أمس، إن «ثمة جواً إيجابياً على خط التواصل، لكن ذلك لا يعني قرب الحل (الحكومي)»، معتبراً أن هذه الإيجابية التي توّجت بلقاء الحريري وباسيل يجب أن لا تتوقف، بل تحتاج إلى تزخيم دائم.

وعلم أن بري قدم للحريري نصائح معينة، من شأنها أن تفتح باباً للحل، لكن كل الأمور متوقفة على نتائج اللقاءات التي سوف يعقدها رئيس الحكومة في الأيام القليلة المقبلة، وبينها زيارة يقوم بها إلى القصر الجمهوري لوضع رئيس الجمهورية في أجواء الحراك الحكومي المستجد.

> **بري يتعهّد للحريري بدور مساعد وخصوصاً مع جنبلاط**

وبالتوازي مع «تحرك مساعد» سيقوم به الرئيس بري، لا تزال العقد الداخلية هي نفسها، ومن المقرر أن يعمل الحريري على حلّ العقدة المسيحية مع باسيل والقوات اللبنانية، على أن يسعى رئيس مجلس النواب للعب دور مع القرقاء الآخرين، ولا سيما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط.

وكان الحريري قد أبلغ بري أنه لم يلمس وجود عقد خارجية، وشدّد على أن «أحداً لم يتدخل من الخارج في التشكيل، بل المشكلة داخلية وعلاقتها بالحصص»، وقال بوجوب «أن نتفق على الحصص وبعدها نختار الصيغة». وأعلن أنه سيزور رئيس الجمهورية «عندما تكون الأمور ناضجة». أما عن تحميله مسؤولية التأخير في التشكيل، فقال «إن أرادوا تحميلي المسؤولية فليحملوني، وإن رأى أحدهم أن تحريك الشارع هو الحل، فليكن».

وفي موازاة ذلك، تصاعدت وتيرة الاشتباك بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية؛ ففي موقف لافت للانتباه، أعلن النائب القواتي جورج عدوان أن إحدى المشاكل الكبرى في طريق تأليف الحكومة هي أن فريق التيار الوطني الحر، «يخلط بين حصته وحصة فخامة الرئيس، ويقول إن لديه 55% من التمثيل. وهذه الـ55% تشمل معه الرئيس، لأنه لم يرشح فقط نواب التيار الوطني الحر. نحن نعرف أنه كان هناك انتخابات قامت على أساس لوائح العهد، ولكنا نعرف أن هناك أشخاصاً استُقطبوا بالانتخابات على أساس أنهم مؤيدون للعهد، وخاضوا الانتخابات على لوائح التيار على اساس أن يكونوا نواب العهد، وبالتالي لا نستطيع أن نفصل هؤلاء النواب، وبالتالي حصة الـ55 % يجب أن تشمل حصة فخامة الرئيس. الأرقام بالنسبة الينا في القوات مغايرة قليلاً، ويقولون إن القوات لديها فوق الـ30 %. وإذا كان لها 15 نائباً، فهذا يعني أن لها خمسة وزراء، وفق المعيار الذي وضعوه. وإذا أردنا تطبيق اتفاق معراب، يكون هناك ستة وزراء للتيار وحلفائه، وستة للقوات وحلفائها، وثلاثة لفخامة الرئيس».

وقد سارعت قناة «أو. تي. في.» الناطقة بلسان «التيار» إلى الرد، فاعتبرت «أن ما صدر على لسان عدوان كلام يجتزئ الحقيقة على قاعدة لا إله». ونقلت عن «مصادر التيار» أن تفاهم معراب «هو كل متكامل، يقوم على انتخاب الرئيس ودعم العهد من جهة، مقابل التزامات الشراكة المعروفة من جهة أخرى. غير أن القوات اللبنانية كانت المبادرة إلى التنصل من التزاماتها، عندما استبدلت تعهدها بدعم العهد بتصويب سهام الاتهامات على وزراء العهد والتيار دون سواهم في الحكومة، والإيحاء بأنهم، دون سواهم، مصدر الفساد. وبلغ التنصل حده الأقصى عندما أسهمت القوات بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمحاولة الانقلاب على العهد، عند احتجاز الحرية الجسدية والسياسية لرئيس الحكومة. وهكذا، وبدلاً من أن تكون جزءاً من معركة التضامن الوطني في وجه التدخل الخارجي وحماية القرار الداخلي، اختارت القوات اللبنانية أن تكون في المقلب الآخر».

وشددت «مصادر التيار» على أن الحصة الوزارية لرئيس الجمهورية، «ذات طابع ميثاقي، ولا ترتبط بأي كتلة نيابية، تماماً كما درجت الأعراف منذ الطائف».

(الأخبار)

لقاء الحريري ـ باسيل يمهد للقاء قريب بين عون والرئيس المكلف (هيثم الموسوي)

تقرير

الخازن إلى الفاتيكان: تصوّر لدور لبنان وتفعيل العلاقة بعد توتر

بعد أزمة العلاقات بين لبنان والفاتيكان، يستعد السفير الجديد فريد الياس الخازن لتسلم منصبه، في أعقاب مجيء السفير البابوي الجديد الى لبنان جوزف سبيتيري في حزيران الفائت

هيام القصيفي

بعد توتر هو الأول من نوعه في العلاقات بين لبنان والفاتيكان، وبعد تأخير إداري، يستعد السفير اللبناني الجديد الدكتور فريد الخازن لتسلم منصبه سفيراً في الفاتيكان بناءً على طلب من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون و«عدم اعتراض» وزير الخارجية جبران باسيل، علماً بأن الأخير كان منحازاً للسفير جوني إبراهيم الذي رفضه الفاتيكان واعترض على إصرار لبنان عليه وإثارة الموضوع إعلامياً. ومن ثم كانت لديه أسماء لم تنل رضى رئيس الجمهورية الذي اختار الخازن. كان الأخير قد أبلغ رئيس الجمهورية أنه لن يترشح إلى الإنتخابات (في أيار المنصرم) بسبب اعتراضه على قانون الانتخاب الجديد، فاقترح عليه عون منصب السفير في الفاتيكان، ووافق مجلس الوزراء قبل أن تتحول الحكومة الى تصريف أعمال. في هذا الوقت، كان الفاتيكان يتريث في إرسال سفير الى لبنان، اعتراضاً على تعامل لبنان معه وعلى تعيين سفير موقت لديه، حتى تبلغ تعيين الخازن، فأرسل موافقة سريعة خلال أسبوعين، طاوياً صفحة التوتر الفعلي مع لبنان، التي عبر عنها ببدلوماسية فائقة، وتأخير متعمد بإرسال السفير البابوي جوزف سبيتيري الى بيروت.

من الطبيعي أن تكون أولى مهمات السفير الجديد، كما يقول الخازن لـ«الأخبار»، تزخيم العلاقة مع الفاتيكان بعدما شهدت تراجعاً في الفترة الأخيرة، وإعادة مستوى الاهتمام الى سابق عهده. لأن الفاتيكان لا يريد شيئاً من لبنان، بل العكس. قد يكون الدولة الوحيدة التي تعطينا ولا تأخذ منا، وتريد تقديم كل مساعدة للبنان، كما كانت عادتها منذ سنوات طويلة، ولا سيما خلال سني الحرب الأهلية.

يبدأ الخازن الآتي الى الدبلوماسية من عمله الأكاديمي أستاذاً جامعياً، والسياسي في قرنة شهوان والنيابي في تكتل الإصلاح والتغيير، مهمته بمبادرة يعمل عليها، فـ«السفير إما أن يقوم بمبادرات أو يمارس عمله الدبلوماسي العادي»، لكن الخازن فضّل المبادرة ووضع تصوراً ينطلق من أمرين، «الأول، كلام البابا يوحنا بولس الثاني عن لبنان الوطن الرسالة، فإذا كنا كذلك، فما هي رسالتنا. وإن لم نكن، فكيف السبيل الى تحقيق ذلك؟ وأنا مقتنع بأن للبنان رسالة وخصوصية، ولا سيما في محيطه الإقليمي العربي والإسلامي. أما الأمر الثاني، فيأتي في سياق المشروع الذي أطلقه رئيس الجمهورية من على منبر الأمم المتحدة ودعا فيه الى أن يكون لبنان مركز دائم للحوار بين الحضارات والأديان والأعراق، مؤسسة تابعة للأمم المتحدة».

يعتبر الخازن أن التوقيت الحالي مناسب لهذه المبادرة وللتصور الذي سيعرضه في الفاتيكان، لأن لبنان «قادر على أداء هذا الدور في ظل الأوضاع الإقليمية المأزومة سياسياً ودينياً ومذهبياً واجتماعياً».

> **تزخيم العلاقة مع الفاتيكان بعدما شهدت تراجعاً في الفترة الاخيرة، وإعادة مستوى الاهتمام الى سابق عهده**

والتوتر على مستوى العلاقات بين الدول ومكوناتها. فتجربة الحوار في لبنان غير مفتعلة، ولا يعني ذلك أن لا خلافات بين المكونات المسيحية والإسلامية، لكن تجربة الحياة المشتركة غير مفروضة على اللبنانيين من فوق».

من الطبيعي أن يكون الخازن قد عرض تصوره مع رئيس الجمهورية، وهو التقى قبل سفره المرجعيات الروحية والسياسية، وناقشه معها وما يمكن أن يساعد به الفاتيكان لبنان. «فالفاتيكان دولة لا تتدخل في السياسة مباشرة، لكن علاقاتها مع كل الدول التي تتمثل فيها من خلال دبلوماسييها، ما عدا السعودية التي بدأت معها حوارات وزيارات، تسمح لها بممارسة نفوذ كبير وتأثير إيجابي في ملفات دبلوماسية من دون طبل وزمر. إضافة الى الرغبة الفاتيكانية الدائمة بمساعدة لبنان ودعم كل مكوناته وحماية الاستقرار فيه».

وعن احتمال زيارة البابا فرنسيس للبنان ودعوته إليه، قال الخازن «تحليلي الخاص أن زيارة البابا لأي دولة تستدعي أسباباً كبيرة وأساسية، كما حصل خلال الزيارتين البابويتين للبنان سابقاً، والزيارات التي قام بها البابا الحالي تمت هي أيضاً وفق موجبات أساسية. في لبنان اليوم، لا أخطار ولا أزمات طارئة، ولا مجازر ولا حروب تهدد وجود الإنسان فيه كما كانت عليه الأوضاع سابقاً. أي أن لبنان ليس مهدداً بالخطر على وجوده وعلى حياة الإنسان فيه. وهذا لا يمنع طرح زيارة البابا، علماً بأن الفاتيكان لا يبرمج زيارات البابا لدول في فترات زمنية متقاربة، سبق أن شهدت زيارة بابوية، وهو يحدد الأولويات وفق برنامج عمل مدروس، علماً بأن البابا فرنسيس مهتم بلبنان ويعرفه، ولديه علاقات مع رجال من الإكليروس الماروني واللبناني بفعل وجودهم في دول أميركيا اللاتينية».

يمثّل الخازن الدولة اللبنانية في الفاتيكان، لكن هذا لا يمنع بحكم علاقته التنسيق مع المراجع الروحية، وفي مقدمها بكركي. «لكن أنا أمثل الدولة اللبنانية ومصالحها. من الأكيد أنني التقيت البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وسائر المرجعيات الروحية المسيحية والإسلامية، هناك بعض التقاطع في العلاقات لما تمثله بكركي تحديداً، والطوائف التي لديها أدبرة ومقارّ في روما، لكن أنا في النهاية سفير لبنان لدى الفاتيكان».

الخازن: لمة رغبة فاتيكانية دائمة بمساعدة لبنان ودعم كل مكوناته

عون: لا تعديل او تبديل
في مهام «اليونيفيل» (علي حشيشو)

تقرير

كمين أميركي لـ«اليونيفيل» بعنوان «الفصل السابع»

داود رمال

كل التقارير الدبلوماسية التي ترد الى بيروت في هذه الأيام، من واشنطن ونيويورك، تشير الى أن المشاورات التمهيدية الجارية حالياً قبل تجديد مجلس الأمن الدولي رسمياً مهام قوات «اليونيفيل»، في الحادي والثلاثين من آب المقبل، لن تكون سهلة.

في المعلومات، أن مندوبة واشنطن في مجلس الأمن، السفيرة نيكي هايلي، وبالتعاون مع اللوبي الإسرائيلي، تضع شروطاً تعجيزية، مقابل تسهيل بلادها التجديد لـ«اليونيفيل». ويصف دبلوماسي لبناني ما يحصل بأنه «شبيه بالمعركة التي خيضت قبيل صدور القرار الدولي 1701 في عام 2006، والذي أدى الى وقف العمليات القتالية بعد حرب إسرائيلية على لبنان دامت 33 يوماً. ولكن هذه المعركة، اليوم، بلا مدافع ولا صخب ولا ضجيج، بل بصمت وخبث كبيرين».

ويقول المصدر لـ«الأخبار» إن التحريض بدأ قبل سنة، واستمر بوتيرة معينة رغم التجديد، «لكنه تصاعد مؤخراً في محاولة لفرض تعديل مهام «اليونيفيل»، الأمر الذي يواجهه لبنان عبر حركة اتصالات واسعة لإمرار التجديد وفق الشروط السابقة. وتم إبلاغ العواصم المعنية أن لبنان يرفض أي تعديل في المهام أو في الموازنة أو في الأعداد، لأن هناك توجهاً لخفض الموازنة المخصصة لليونيفيل مع خفض العديد. أما ما يضمره الأميركيون والإسرائيليون، فهو تعديل المهام، بمعنى توسيعها ليصبح لدى «اليونيفيل» مهامّ ردعية، من خلال تقديم ما تزعم واشنطن أنها وثائق تثبت عدم التزام لبنان بمندرجات القرار 1701 من خلال عرض معطيات وصور وفيديوات مصدرها تل أبيب، عن تحركات عسكرية لحزب الله في منطقة عمل «اليونيفيل»، في منطقة جنوبي الليطاني».

ويكشف المصدر أنه في السنة الماضية، وقبل التجديد لـ«اليونيفيل»، عمد الجانب الأميركي الى توجيه أسئلة الى الأمانة العامة للأمم المتحدة وقيادة «اليونيفيل»، تمحورت حول الآتي: ما الذي تفعله «اليونيفيل» في الجنوب؟ وما هي العمليات المحققة التي تثبت إنجاز مهمتها في تطبيق القرار 1701؟ ولماذا لا توقّف المجموعات المسلحة الموجودة في منطقة عملها؟ ولماذا لا تعمد القوات الدولية الى الدخول إلى أماكن معينة فقط (تدخل الى أماكن أبيب تريدان نقل قرار التجديد لـ«اليونيفيل» من الفصل السادس الى الفصل السابع، ولذلك، عمدتا الى تضخيم بعض الاشكالات التي تحصل بين عناصر «اليونيفيل» والاهالي وتنتهي في لحظتها، ولكن هذا الأمر يتوقف على نيات ومواقف الدول الفاعلة الاخرى، مثل فرنسا التي أبلغت لبنان أنها لن تسير في هذا الامر مع مراعاتها المعلنة للإسرائيليين، لكن لديها قوات في عداد «اليونيفيل»، وبالتالي أولوياتها تختلف عن أولويات الولايات المتحدة التي لا مشكلة لديها في التصعيد، لأنها لا تشارك بأي قوة من ضمن «اليونيفيل»، والتوجه الفرنسي ينسحب على معظم الدول التي لها كتائب في قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب، ومن ضمنها الصين».

يذكر أن التجديد لقوات «اليونيفيل» كان محور سلسلة لقاءات أجراها القائد الجديد لقوات «اليونيفيل» الجنرال الإيطالي ستيفانو ديل كول مع الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية جبران باسيل وقائد الجيش جوزف عون والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم. وأعلن الرئيس ميشال عون استعداد لبنان لتوفير كل ما من شأنه إنجاح مهمة «اليونيفيل» في حفظ الأمن والاستقرار في الجنوب وتطبيق القرار 1701. وشدد على أن تمديد عمل القوات الدولية خلال الأيام القليلة المقبلة في نيويورك، يجب أن يتم وفقاً للأسس والمعايير التي أنشئت هذه القوات استناداً اليها من دون تعديل أو تبديل.

وشدد ديل كول على المساعدة في ضمان استمرار الاستقرار في منطقة عمليات «اليونيفيل»، وقال: «نحن بحاجة إلى البناء على هذا الزخم من أجل الحفاظ على الاستقرار الذي تمتعنا به منذ عام 2006 والمضيّ به قدماً».

> **تزعم واشنطن انها تملك وثائق مصدرها تل ابيب تثبت عدم التزام لبنان بمندرجات القرار 1701**

تقرير

المناقصة الثالثة للبواخر: دفتر شروط مخالف

لا حل سوى في البواخر. هذه هي الحال منذ عام 2012. وقبل تحوله إلى تصريف الأعمال، أبى مجلس الوزراء إلا أن يحيي مناقصة الـ850 ميغاواط. لكن مع التسليم بملاحظات إدارة المناقصات. منذ ذلك التاريخ، لم يحصل تقدم كبير. أعدّت وزارة الطاقة دفتر شروط جديداً، لكنّ التدقيق فيه أظهر عدم التزامه بكل الملاحظات، وبالتالي عدم تطابقه مع قرار مجلس الوزراء

إيلي الفرزلي

يشير مجلس الوزراء في القرار الرقم 84 تاريخ 21 أيار 2018 إلى «إطلاق مناقصة جديدة عبر إدارة المناقصات لشراء طاقة بقدرة حوالى 850 ميغاواط طارئة ومستعجلة في موقعي دير عمار والزهراني، وفتح الخيارات (استقدام معامل عائمة أو على البر ـ الاستئجار ـ التكنولوجيات ـ أنواع المحروقات)...». بمعزل عن النقاش المتعلق بكيفية قيام حكومة بإقرار مشروع يكلّف الخزينة نحو مليار دولار قبل ساعات من تحولها إلى حكومة تصريف أعمال، فإن المناقصة تحولت نظرياً إلى أمر واقع. وقد سبق أن أشار القرار الحكومي بوضوح إلى أن المناقصة، التي تقرّ للمرة الثالثة، يجب أن تستند إلى اقتراح وزارة الطاقة بتمديد مهل تقديم العروض إلى 10 أسابيع ومهل تسليم الطاقة إلى حدود تسعة أشهر، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات إدارة المناقصات (على دفتر شروط المناقصة الأولى). وهذا يعني عملياً التسليم بأن إدارة المناقصات، التي خاضت مواجهة قاسية مع وزارة

> **دفتر الشروط يعطي الأفضلية للبواخر على حساب معامل البر**

الطاقة ومن خلفها رئاسة الحكومة، لإثبات عدم قانونية دفتر الشروط السابق، بسبب تضييق هامش المنافسة، كانت على حق. لكن ماذا بعد؟

تشير المعلومات إلى أن وزارة الطاقة قد أعدّت دفتر الشروط، ملتزمة بقرار مجلس الوزراء، الداعي إلى الأخذ بملاحظات إدارة المناقصات (قدمت الإدارة ملاحظاتها إلى وزارة الطاقة في كتابين منفصلين في شهري آب وأيلول 2017). لكن التدقيق في هذا الدفتر يظهر أنه لم يراع كل ملاحظات «المناقصات»، وإن أخذ بالأهم منها، أي زيادة مهلة تقديم العروض من ثلاثة أسابيع إلى عشرة أسابيع، وزيادة مدة التنفيذ من «ما بين ثلاثة وستة أشهر» إلى تسعة أشهر (نص قرار مجلس الوزراء عليهما). وهما كانا العنصرين الأبرز اللذين أسهما في إلغاء المنافسة وتوجيه المناقصة نحو عارض وحيد.

في دفتر الشروط الجديد، الذي جاء مطابقاً لدفتر الشروط السابق إلى حدّ كبير، صحيح أن المنافسة قد فُتحت نظرياً، إلا أنها ظلت محصورة بخيار البحر، بحيث لم يُعط خيار البر، الذي تطرق إليه قرار مجلس الوزراء، أي فرصة فعلية لمنافسة خيار البحر، نظراً إلى حاجته إلى المزيد من الوقت لتنفيذه. وحتى مع فتح المنافسة في خيار البواخر، إلا أنه لا نقاش في أن الأفضلية بقيت لشركة كارادينيز التي تقوم بصناعة أكثر من باخرة حالياً (يشير موقعها الإلكتروني إلى وجود 18 باخرة قيد الإنشاء بقدرة 5000 ميغاواط)، لكن مع ذلك فإن إمكانية دخول منافس جدي خلال فترة الأشهر التسعة لا يزال متاحاً أمام أي عارض يمكن أن يتقدم إلى المناقصة، إذ تشير مصادر تقنية إلى أنه يمكن عملياً إعداد باخرة وتجهيزها بالمولدات خلال هذه الفترة.

أما بشأن خيار البر، فيشير دفتر الشروط إلى أن «اقتراح منشآت الأرض مقبول... على أن تتوفر فيها الشروط الفنية الملائمة وفقاً لتقدير وزير الطاقة والمياه، وفي حال اقتراح منشآت على أرض خاصة تستوفي الشروط المذكورة آنفاً، سوف يطلب من مجلس الوزراء تأمين استعمال هذه الأرض».

في النص السابق، يتبين أن خيار المعامل على الأرض محاصر بشروط وقيود غير موضوعية، أبرزها «تقدير وزير الطاقة والمياه»، ما يعني أن لا معيار واضحاً يضعه دفتر الشروط لكل العارضين الذين يتقدمون لخيار البر، بخلاف خيار البحر المحدد في الزهراني ودير عمار، الذي ارتأت الوزارة أو الدولة اللبنانية أنهما الأنسب لوصل البواخر. وبالتالي، فإن الوزارة، وفي سياق احترامها لعدالة الفرص وصحة المنافسة، كان يفترض بها أن تحدد مكان معامل البر تماماً كما حددت مكان المعامل العائمة. وإضافةً إلى تقدير وزير الطاقة، فإن خيار البر مقيّد بموافقة مجلس الوزراء، ما يعني أنه لا يمكن إطلاق المناقصة في ظل وجود عرض يعتمد على خيار البر قبل تشكيل الحكومة. إضافة إلى ذلك، فإن دفتر الشروط يتعامل مع خيار استجرار الطاقة إليه، تماماً كما لا يوجد إشارة إلى خيار تشغيل المعامل بالغاز المسال، بل اكتفاء بخياري الفيول الثقيل والديزل. وحتى مع افتراض أن هذين الخيارين هما المعتمدان حالياً، إلا أن الجميع يدرك أن الخيار الأمثل، أي الغاز المسال (الأوفر والأقل ضرراً على البيئة) هو الغاية المنشودة والتوجه الاستراتيجي للحكومة اللبنانية. وبالتالي، فإنه لا شيء يمنع أيّ عارض من تأمين الغاز على مسؤوليته، وهو أمر ليس صعباً عملياً، وممكن من خلال بواخر مجهزّة لهذه الغاية.

من جهة أخرى، سبق لإدارة المناقصات أن دعت إلى تخفيض الضمان المؤقت الذي يدفعه العارضون المتقدمون إلى المناقصة، إذ إن مبلغ الخمسين مليون دولار المخصص لكل موقع هو مبلغ كبير ويحدّ من المنافسة، خاصة أن حجز هذا المبلغ ليس بالأمر اليسير، أضف إلى أن كلفته مرتفعة، والعارضون السابقون دفعوا ما يقارب نصف مليون دولار ثمناً لحجز الضمان، الذي أفرج عنه مجلس الوزراء في الجلسة الأخيرة، أي بعد أكثر من عام على حجزه. وعليه، فإن إشارة مجلس الوزراء في قراره إلى وجوب الأخذ بملاحظات إدارة المناقصات، كان يفترض تخفيض قيمة الضمان، لا سيما أن «المناقصات» سبق أن اقترحت تخفيضه إلى نحو 20 مليون دولار عن كل موقع، انطلاقاً من كونه مبلغاً عادلاً ويتناسب مع المعايير الدولية.

وللتذكير، فقد أتى قرار مجلس الوزراء المتعلق بتأمين طاقة إضافية بقدرة 850 ميغاواط معاكساً للاقتراحات التي تضمنها كتاب وزير الطاقة إلى مجلس الوزراء؛ فالوزير سيزار أبي خليل كان اقترح أن يبادر مجلس الوزراء إلى فضّ عروض البواخر التي سبق أن رفضت إدارة المناقصات السير بها والتفاوض مع العارضين، وصولاً إلى توقيع العقد مع العارض الأنسب، أو تكليف مؤسسة كهرباء لبنان إجراء استدراج عروض جديد وفقاً لأنظمتها ولدفتر شروط جديد. لم يكن بين اقتراحات أبي خليل أي اقتراح يشير إلى إجراء مناقصة جديدة عبر إدارة المناقصات ومع الأخذ بملاحظاتها. ولذلك، ربما يكون مفهوماً عدم التقيد بكل ملاحظات إدارة المناقصات، لكن في المقابل، فإن عدم سير إدارة المناقصات بأي دفتر شروط لا تراه يتلاءم مع ملاحظاتها، سيعني عملياً تجميد الملف تماماً، إلى حين تشكيل حكومة جديدة وعودة مجلس الوزراء إلى الانعقاد، بحيث يتمكن وزير الطاقة من رفع المسألة إلى المجلس لاتخاذ القرار بشأنها.

أما في حال عدّلت وزارة الطاقة دفتر الشروط وسارت به إدارة المناقصات، فهذا يعني عدم الحاجة إلى العودة إلى مجلس الوزراء للموافقة عليه، كما حصل في المناقصة السابقة، ما يؤدي بالتالي إلى إعلان المناقصة وتقديم العارضين لعروضهم، وصولاً إلى فضّ هذه العروض وإعلان الفائزين. لكن، عند هذه المرحلة فقط، يصبح لزاماً العودة إلى مجلس الوزراء ليصدّق على نتيجة المناقصة وتوقيع العقد مع الفائز. إلا أن الأهم أن مجلس الوزراء سيكون ملزماً بإيجاد حل لمسألة عدم توفير اعتماد للصفقة، والذي درجت العادة على تأمينه قبل إطلاقها، علماً بأنه لم يعد أمامه سوى فتح الاعتماد والموافقة على العقد في الجلسة نفسها، أو ربما تكرار تجربة التعاقد مع الشركة التركية في عام 2012. حينذاك، اعتمدت آلية قضت بموافقة مجلس الوزراء (2012/6/27) على عقد البواخر الذي تضمن تأمين سلفة من وزارة المالية لتغطية الفترة المتبقية من 2012.

هذا يعني عملياً أن المناقصة أو نتيجتها لن تبصر النور قبل تشكيل الحكومة، وهذا يعني بالتالي إعادة فتح النقاش الكهربائي تقنياً وسياسياً. وإذ سبق أن اعترض وزراء حركة أمل على بند البواخر في الجلسة الأخيرة، حيث أعلن وزير المال علي حسن خليل حينها أنه «في البواخر كما كنا بقينا رافضين الصفقة وما يدور حولها، ولنا الشرف أننا صوّتنا ضدها»، فلا حاجة إلى السؤال عن تبدل الموقف أو ثباته. الإجابة كانت واضحة في تعامل حركة أمل مع الباخرة «Ersa Sultan» منذ أيام ورفضها رسوّها في الزهراني. فهل تكرر «الحركة» الأمر نفسه مع الباخرتين اللتين يشير قرار مجلس الوزراء إلى أن إحداهما سترسو قبالة معمل الزهراني أيضاً؟

عقبات قانونية تعيق تمرير مناقصة البواخر قبل تشكيل الحكومة (هيثم الموسوي)

تقرير

امتياز كهرباء زحلة: صراع أصحاب الرساميل

> أسكتت الانتخابات النيابية «الصراع الكهربائي» بين التيار الوطني الحرّ واسعد نكد في زحلة. ولكن، ما إن أُقفلت الصناديق الانتخابية، واقتربت مدّة امتياز كهرباء زحلة من الانتهاء، حتى أُعيد تأجيج الصراع بين الطرفين، اللذين يأخذان الناس رهائن لمصالحهما

ليا القزي

يستحوذ ملّف الكهرباء، حالياً، على غيره من الاهتمامات في زحلة. لا يهمّ المواطن الزحلاوي كلّ النقاش القانوني، حول ما إذا كان يحقّ لشركة كهرباء زحلة إنتاج الكهرباء أو لا، أو أنّها تحوّلت إلى «مولّد» كبير يحتكر سوق المولدات، أو أنّه يدفع فاتورتين في فاتورة واحدة وهي مرتفعة الثمن، مُقارنةً بالسعر الذي تشتري فيه كهرباء زحلة الطاقة من كهرباء لبنان.

وبعد أن أثار النواب سليم عون وسيزار المعلوف وميشال الضاهر موضوع تسعيرة الفاتورة التي يدفعها المواطن الزحلاوي في الإعلام، وشنّوا هجوماً على الشركة المحلية، نجح المدير العام لشركة كهرباء زحلة المهندس أسعد نكد، في أن يجرّ النقاش إلى مكان آخر، ويؤجّج قلق الزحالنة من أن تنخفض التغذية الكهربائية (عملياً، الكهرباء في زحلة تنقطع، ولكن لأنّ نكد يلعب دور المولدات الكهربائية، لا ينعكس الشعور بانقطاع التغذية على يوميات الناس).

هكذا تحوّل أهالي زحلة إلى «وقودٍ» في معركة ظاهرها إنمائي، أما باطنها فسياسي ـ مالي، يخوضها طرفان (التيار الوطني الحرّ وميشال الضاهر من جهة، وأسعد نكد من جهة أخرى) كانا قبل أشهر قليلة حليفين، مُتعاونين في الانتخابات النيابية، وقد أتى ذلك بعد سنوات من المعارك بينهما على خلفية امتياز كهرباء زحلة. كان نكد يظنّ أنّه بالشراكة الانتخابية مع التيار العوني، يحفظ رأسه في كهرباء زحلة، فلم يكن له ما أراد.

في أيار الماضي، كان نكد «شخصاً ناجحاً» (على حدّ وصف الوزير جبران باسيل)، وكان الهدف تعميم نجاح شركة كهرباء زحلة في كلّ المناطق اللبنانية (كما قالت، في حينه، مستشارة رئيس الجمهورية، ميراي عون الهاشم). فهل كان «التيار» يُحاول إيصال رجل إلى الندوة البرلمانية «مُتهَم» بالتلاعب بأرقام الفاتورة الكهربائية، عبر إقناع الناخبين بالاقتراع له (تماماً كحالة الضاهر الذي قُدّم إخبار بحقه يتعلّق بشبهات تورطه بالتعامل التجاري مع إسرائيليين، ثم اتهام مُقدّم من رجل الأعمال سامر الجميل لدى النيابة العامة المالية، بتهمة اختلاس أمواله المودعة لدى شركة ضاهر)؟ انطلاقاً من هنا، يُصبح هجوم التيار العوني والضاهر على نكد «مشكوكاً به». حتى انضمام سيزار المعلوف إليهما، لا تفصله مصادر مُطلعة في زحلة، عن «الصراع الانتخابي حول المقعد الأرثوذكسي بين نكد والمعلوف، الذي فاز بالمقعد بسبب حاصل اللائحة الانتخابي، على رغم تقدّم نكد بالأرقام».

إلا أنّ ذلك، لا يلغي الواقع الشاذّ لامتيازات الكهرباء في لبنان، وتحوّل الأمر إلى «فيدرالية» مناطقية مع تسليم الدولة أمرها إلى شركات خاصة، وفرض الخصخصة تحت حجّة أنّ الدولة غير قادرة على تأمين الخدمات للمواطنين. شركات تعدّت على دورها في توزيع الكهرباء، إلى إنتاجها من دون أي قرار أو إذن بذلك من شركة كهرباء لبنان. ففي عام 2014، بدأت كهرباء زحلة تركيب مولداتها الخاصة، لتنطلق مطلع الـ2015 في احتكار توزيع الكهرباء، على رغم أنّ الدولة أقرّت منذ أواخر الستينيات حصرية إنتاج الكهرباء بمؤسسة الدولة.

نتيجة الإجراءات في حينه، أصبح المواطن الزحلاوي يدفع فاتورة كهربائية مُقسمة إلى قسمين: كلفة استهلاك الطاقة المنتجة عبر مؤسسة كهرباء لبنان والمدعومة من الدولة، وكلفة المولّد. تبيع كهرباء زحلة الكهرباء «بسعر يتراوح ما بين 135 ليرة للكيلوواط ساعة على الشطر الأول من صفر إلى 100 كيلوواط ساعة... ليصل إلى 327 ليرة للشطر الذي يزيد على 500 كيلوواط ساعة... في المقابل، تتراوح التعرفة الرسمية ما بين 35 ليرة للشطر الأول و200 ليرة للشطر الأخير» («الأخبار» عدد الخميس 2 آذار 2017). أسعار كهرباء زحلة تزيد ما بين 160% و380% على الأسعار الرسمية، ومع ذلك يقول نكد لـ«الأخبار» إنّ الفاتورة في زحلة هي «أقلّ بـ30% من بقية المناطق، كما أنّه يحق للمواطن أن لا يشترك في خدمة المولد ويستفيد فقط من كهرباء الدولة».

> **أسعار كهرباء زحلة تزيد ما بين 160% و380% عن الأسعار الرسمية**

تقول مصادر مُطلعة في زحلة إنّ «لُبّ المشكلة حالياً، هي في أنّ كهرباء زحلة مُضيفةً أنّه منذ قرابة العام «بدأت تنتشر في زحلة أخبار عن رغبة ميشال الضاهر في الحصول على الامتياز، هو والمتعهد نقولا سروجي». أخذ الضاهر الضوء الأخضر من التيار العوني، «وبدأ الحملة ضدّ نكد من الباب الذي يوجع الناس: غلاء الفاتورة التي يدفعونها». إلا أنّ تحصين المدير العام لشركة كهرباء زحلة نفسه «بالخدمات السريعة التي يُقدّمها وتحذير الناس بأنّ الكهرباء لا تنقطع، أدّى إلى حملة تضامن مع نكد»، بحسب المصادر. وقد تجلّى ذلك في الوفود الشعبية التي زارت مطرانية زحلة للروم الكاثوليك، مُتضامنةً، يوم الأربعاء الماضي.

يصف نكد ما يحصل بـ«الصراع السياسي، فقبل أن يتهجموا علينا، كان بإمكانهم اللجوء إلى الشركة وسؤالها عن الفاتورة». ويستند نكد في كلامه، إلى أنّ الفاتورة «هي نفسها منذ أربع سنوات، إذا كانت هناك مشاكل لماذا لم يعترض أحد؟». بالنسبة إليه، التوقيت له علاقة «بانتهاء الامتياز في نهاية الـ2018». لا يُنكر أنّه «من حقّ كهرباء لبنان استرداد الامتياز، ولكنه بحاجة إلى قرار مجلس وزراء». وعلى رغم أنّ نكد ينفي أي تواصل بينه وبين باسيل منذ الانتخابات النيابية، علمت «الأخبار» أنّ اجتماعاً «إيجابياً» عقد بين باسيل ونكد قبل يومين من مؤتمر سليم عون ـ ميشال الضاهر ـ سيزار المعلوف، ولم يكن هناك أي إشارة إلى نيّة في التصعيد.

من جهته، يقول سليم عون لـ«الأخبار» إنّ «التواصل بين باسيل ونكد لم ينقطع»، مؤكداً أنّه «لم نسكت يوماً عن الموضوع». يوضح عون أنّ «القصة تتعلّق بالفاتورة التي يدفعها المواطن، لا يجوز الخلط بين هذا وبين التجديد للامتياز. أخذوا المواطنين رهائن، ولم يقولوا لنا إن كانت التسعيرة صح أم لا».

ما يحصل في زحلة حالياً، هو صراع مصالح بين أصحاب الرساميل، الذين يُريدون مراكمة الأرباح من مؤسسات الدولة. أصحاب امتيازات الكهرباء هم وسطاء بين الدولة والمواطن، الذي لا يريد أكثر من كهرباء 24/24. من هذه الخاصرة الرخوة، يطلّ أصحاب الامتيازات والراغبين في الحصول عليها، مُستفيدين من استقالة الدولة من مهامها، وغرقها في العجز، للتسويق لخيار الخصخصة كحلّ إنقاذي وحيد، فيما التجارب تؤكد العكس.

تنتشر في زحلة أخبار عن رغبة الضاهر في الحصول على امتياز الكهرباء (هيثم الموسوي)

تعليق

كريدية وإرث يوسف

إ.ف

مبتسماً، يتحدث رئيس هيئة أوجيرو عماد كريدية عن التلفيق المتعمّد والاستهداف لأوجيرو، وهو يدرك أن «الأخبار» تملك كل المستندات التي تدعم كل حرف كتب عن أوجيرو. مع ذلك، قرر الرجل أن لا يصاب باليأس. وهذه المرة لم يكتف بظهوره شخصياً، عبر قناة «أم تي في»، ليدحض كل الافتراءات التي تطاوله، بل استعان بمدير الموارد البشرية بسام جرادي ليدعمه في حملته ضد المتضررين «من استعادة دور أوجيرو في الاقتصاد اللبناني».

تحدث جرادي عن التعويضات المختلفة واحتساب المفعول الرجعي والدرجات الأربع التي أعطيت للموظفين تطبيقاً لسلسلة الرتب والرواتب، كأسباب لارتفاع الراتب في نهاية أيار 2018، وهذا صحيح (هذه العوامل لم تساهم في رفع رواتب كل الموظفين من دون استثناء، بل هنالك من تراجع راتبه بعد خفض عدد الساعات الإضافية في شكل استنسابي). لكن ما ليس صحيحاً هو قوله إن راتبه عن شهر أيار «يا دوب وصل لـ19 مليون ليرة». فالمستند الرسمي الصادر عن هيئة أوجيرو، وتحديداً عن قطاع الرواتب التابع لمديرية الموارد البشرية التي يديرها جرادي نفسه، بتاريخ 29 أيار 2018، يثبت أنه قبض 31 مليوناً و450 ألفاً و500 ليرة تماماً وليس 19 مليوناً.

وعليه، لا بد من سؤال جرادي عن سبب إخفائه للحقيقة عن الرأي العام، طالما أنه أراد أن يكون «شفافاً» على حد قوله؟ فهل يعقل أن يخرج على الناس ليوضح حقيقة راتبه من دون أن يعرف قيمة المبلغ المالي الذي دخل إلى حسابه المصرفي. وعلى رغم أن قطاع الرواتب يتبع له وهو الذي يحيل الرواتب إلى المديرية المالية وللمدير العام للموافقة وإعطاء أمر الدفع؟

أما بالنسبة لرئيس أوجيرو، الذي أعطى جرادي الإذن بالظهور إعلامياً، وقد ظهر معه في المقابلة نفسها، فهل يعلم أن الأخير أعطى أرقاماً خاطئة للرأي العام؟ وإن كان يعرف الرقم الصحيح، فكيف يتركه يكذب على الرأي العام؟ أما إن كان لا يعرف، على رغم أن الرواتب تحتاج إلى موافقته قبل صرفها، فهل ثمة من وقّع وأعطى الأمر بالصرف نيابة عنه؟

وإذا كان يحلو لكريدية تكرار الاتهام إلى «من كان يحلّ محل أوجيرو»، قاصداً طبعاً سلفه عبد المنعم يوسف، بالتآمر على مصلحة أوجيرو أو هدر المال العام في أوجيرو، فلماذا لم يتقدم بأي دعوى ضده، أو لماذا لم يكشف للرأي العام أي وثيقة تدينه، خصوصاً أن واجباته ومسؤولياته تفرض عليه أن لا يكتفي بالإشارة والتلميح الشفهي والإعلامي إلى المخالفات والفضائح التي اكتشفها أو يكتشفها، بل إن من واجبه توثيقها وتفنيدها وإعلام الأجهزة الرقابية المختصة والنيابات العامة في شأنها لإجراء اللازم ومعرفة المرتكبين والجناة واسترجاع المال المنهوب أو المهدور. وفي حال لم يفعل ذلك، فهذا يعني أمراً من اثنين: إما أنه يغطي على الفاسدين من دون الحرص على المال العام (للمناسبة سبق لوزير الاتصالات أن أصدر قراراً يحمل الرقم 1/499 تاريخ 2017/10/25 يتهم فيه كريدية بهدر المال العام)، وإما أنه يسعى إلى حرف الأنظار عما فعله أو ليغطي فشله في إدارة الهيئة.

ثم ألم يكن كل المدراء الحاليين، من دون استثناء، يعملون مع يوسف أو كانوا موظفين تحت إمرته؟ ماذا يعني ذلك؟ ثمة احتمال من اثنين: إما أن عبد المنعم يوسف كان وحده مسبب الفساد وكان كل من حوله، وهم أنفسهم في مواقع المسؤولية مع كريدية حالياً، ساكتين عن هذا الفساد طيلة 11 سنة، وإما كانوا جميعاً، أي عبد المنعم يوسف وجميع هؤلاء المدراء وأعضاء مجلس الإدارة والمسؤولين، مشتركين في الفساد. وهذا يعني عملياً أن هذا الفساد ما زال متفشياً وموجوداً في أوجيرو، لأن الفاسدين ما زالوا موجودين، ما يعني أن كريدية يقول كلاماً هدفه دفع التهمة عنه، ولكن من الأنسب له في الإطلالة التلفزيونية المقبلة أن يشرح ماذا فعل بإرث يوسف وما هي أبرز ركائز خطته الإصلاحية النهضوية التبشيرية في القطاع الذي يدر ذهباً في لبنان؟

قضية

لمصلحة من تهديم الجامعة اللبنانية؟

نفت رئاسة الجامعة اللبنانية أمس «الشائعة المغرضة» عن «تهديد الاتحاد الاوروبي بعدم الاعتراف بشهادة الجامعة مالم تجر إصلاحات بنيوية جذرية خلال 3 سنوات». وأكدت أنها دخلت مسار الجودة وتنتظر التقرير النهائي لجنة تقييم اوروبية. واي كلام قبل ذلك هو تشويش هدفه غاية أمر في نفس يعقوب. في المقابل، أكّدت جمعية اصدقاء الجامعة اللبنانية ان التحذير الذي نقله رئيسها ناجم عن «انطباع». وهو يأتي في اطار الخوف على الجامعة والحفاظ على صدقيتها

فاتن الحاج

هل تتعرض الجامعة اللبنانية لحملة خطرة في اطار تصفية حسابات سياسية وشخصية؟ لمصلحة من تشويه صورة الجامعة الوطنية عشية بداية عام دراسي جديد وانطلاق أعمال التسجيل في كلياتها؟ هل المطلوب «تهشيل» الطلاب وتأمين زبائن لدكاكين الجامعات الخاصة؟ من المستفيد من تضخيم ما طلبته لجنة أوروبية من الجامعة بالتزام معايير جديدة لكون المناهج في اوروبا، خصوصاً في فرنسا، تخضع لتعديل دائم، والجامعة تتكيف معها عادة، إلى الحديث عن عدم اعتراف بالشهادات؟ هل الاتحاد الأوروبي هو فعلاً الجهة المخوّلة تقييم الشهادات أم الوزارات المعنية في البلدان ومؤسسات التقييم؟ وإذا كان الأمر كذلك لم استنكر الموضوع لدى التواصل معه بشأنه ورفض زجّ اسمه فيه؟ لم الإساءة المتعمدة واسقاط الهيكل على رؤوس الجميع في أهم صرح تربوي وطني في لبنان؟ لماذا هذا التعتيم المقصود على إنجازات المؤسسة الرسمية الوحيدة ونجاحاتها الكثيرة والنتائج المميزة لطلابها في الجامعات الأجنبية ومباريات معهد الدروس القضائية ومجلس الخدمة المدنية وغيرها؟

هذه الاسئلة وغيرها طرحت في اليومين الأخيرين في أروقة الجامعة غداة شيوع كلام عن ان «الاتحاد الأوروبي هدد بعدم الاعتراف بشهادة الجامعة ما لم تجر إصلاحات بنيوية جذرية خلال 3 سنوات».

في الواقع، الكلام صدر عن رئيس «جمعية أصدقاء الجامعة اللبنانية»، أنطوان صياح، الذي كان يتحدث أمام عدد من الإعلاميين، في غداء أقامته الجمعية في مقرها يوم الثلاثاء الماضي، «بهدف تكوين رأي عام إعلامي داعم للجامعة». والجمعية هي أحد مكونات اتحاد «اورا» إلى جانب «لابورا» و«الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة ـ لبنان» (أوسيب ـ لبنان) و«نبض الشباب» GroAct.

الصياح أقرّ في اتصال مع «الأخبار» بأنّ مصدر حديثه لم يكن تقريراً رسمياً صادراً عن الاتحاد أو عن اللجنة الأوروبية المكلفة بمتابعة مسار الجودة في المناهج والإدارة المالية والإدارة والموازنة والمجالس الأكاديمية وغيرها، والتي زارت الجامعة أخيراً والتقت معظم لجان الكليات التي بدأت بدخول هذا المسار منذ نحو 5 سنوات. بل هو «نابع من تحذير أو انطباع نقله إلينا بعض أعضاء لجان الكليات المشاركة في هذا المسار لدى طرح اللجنة أسئلة دقيقة عليهم خلال اللقاءات. وقد نبّهنا إلى الأمر، لأننا نخشى أن نقع في المحظور، أي أن يعلن القرار في حينه من دون أن يصدر في تقرير رسمي».

ينفي الصياح أن تكون الإضاءة على هذا الموضوع مندرجة في أطار المعركة المستمرة مع رئاسة الجامعة، انما «تنطلق من حرصنا على مصداقية جامعتنا الوطنية التي قدمنا لها سنين عمرنا، خصوصاً أن الملف لا يطال الرئيس فحسب انما يطالنا جميعاً، أي المؤسسة والأساتذة والطلاب والمجتمع بكامله».

المكتب الإعلامي في الجامعة لم يتأخر في الرد على ما سماه «شائعة مغرضة» لا أساس لها من الصحة وتدخل في باب الحملة التي تستهدف الجامعة الوطنية لمصلحة بعض الجامعات الخاصة. ولفت في بيان أمس الى أنّ الجامعة «انطلاقاً من وعيها لأهمية دورها الوطني، قدمت طوعاً على تقييم الجودة فيها من المجلس العالي للتقييم والاعتماد للتعليم العالي HCERES، وهو سلطة إدارية فرنسية مستقلة (AAI) مسؤولة عن تقييم التعليم العالي والبحث العلم في فرنسا، بدعم مالي من المعهد الفرنسي في السفارة الفرنسية في لبنان». وأضاف: «قبلت الجامعة، عن سابق إصرار وتصميم دخول هذه التجربة، لتدعّم مسارها كجامعة وطنية ولكي تستطيع أن تستمر في تأمين ما يستحقه طلابها من أبناء هذا البلد من فرص سواء في الداخل أو في العالم، لا سيما أن التنافس بات يتخطى الحدود التي أضحت اليوم بسبب العولمة».

وأشار المكتب إلى أنّ كلية العلوم الطبية في الجامعة، كما جميع كليات الطب الخاصة في لبنان، باشرت منذ العام الفائت بالترتيبات اللازمة للحصول على الاعتماد الذي أوصت به منظمة الصحة العالمية WHO ومنظمة WFME (World Federation For Medical Education) ، لا سيما أنّ جامعات الولايات المتحدة باشرت بتطبيق هذه التوصية وأعلنت عدم قبول طلاب الطب لمتابعة الاختصاص في مستشفياتها بدءا من العام 2023 في حال لم تكن شهاداتهم صادرة عن كليات حازت على هذا الاعتماد.

ولفت البيان الى أن الرئاسة «أبدت التعاون المطلق وبكل شفافية مع اللجنة التي أرسلها المجلس العالي للتقييم والاعتماد للتعليم العالي HCERES، وقدمت لها طوعا خلال سنة، بدءا من زيارتها الأولى في حزيران 2017 وانتهاء بزيارتها الثالثة في حزيران من هذا العام، كل ما تحتاجه لإصدار تقييم شفاف يظهر نقاط القوة والضعف على المستويات الإداري والأكاديمي والبحثي في كل كليات الجامعة ومعاهدها، لتقوم الجامعة لاحقا بالمسار التصحيحي بما يزيد من تنمية قدراتها على تأمين الفرص الأفضل لطلابها وطالباتها البالغ عددهم اليوم نحو 79 ألفا».

وشدّد المكتب الإعلامي على أنّه لا يوجد في القانون اللبناني ما يلزم تطبيق الجودة في الجامعات. فقيادة الجامعة الوطنية هي التي ألزمت نفسها وشرّعت أبوابها للجنة الجودة للقيام بالتقييم، وهو أمر يساوي إقدامها في السابق على اعتماد نظام التدريس الجديد في الجامعة اللبنانية المبني على الفصول والمقررات والأرصدة وفقاً لسلم الشهادات التالية: الإجازة، الماستر والدكتوراه، ليتوافق نظامها مع نظام التدريس الأكثر انتشارا في العالم. والهدف من كل هذه الإجراءات هو السعي لتأمين أحسن الفرص التعليمية لطلابها بمختلف أطيافهم، مناطقهم، طبقاتهم الاجتماعية ومختلف اختصاصاتهم، من أجل الحصول على أحسن فرص علمية وعملية لمستقبلهم وفق طموحاتهم سواء في هذا البلد أو في دول الانتشار الكثيرة للبنانيين في العالم».

الرئاسة أكدت أن الجامعة هي «دوما في سعي مستمر لمتابعة العمل الحثيث لتطوير هذه القدرات بما يتوافق وتطور العلم والبحث والياتهما في العالم. فمعظم الدول الأوروبية تعترف بشهادة جامعتنا الوطنية التي تتبع نظام الأرصدة، وهناك الكثير من الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين الجامعة اللبنانية والعديد من الجامعات الأوروبية بهذا الخصوص، وغير المرتبطة بتطبيق نظام الجودة».

هل المطلوب «تهشيل» الطلاب وتأمين زبائن لدكاكين الجامعات الخاصة؟ (هيثم الموسوي)

> الصياح: الكلام على عدم الاعتراف بالشهادات ناجم عن «انطباع» نقل إلينا من أعضاء اللجان

مفكرة

زيرة صيدا تستقطب الأسماك

أعلنت «جمعية أصدقاء زيرة صيدا» الثلاثاء المقبل موعداً للافتتاح الرسمي للحديقة المائية التي أقيمت في محيط الزيرة. ويرعى قائد الجيش العماد جوزيف عون الاحتفال بعدما قدِم الجيش ست دبابات وأربع ناقلات وَضعت تحت الماء في محيط الزيرة لتكون نقطة جاذبة للأسماك ومقصدا لهواة ومحترفي الغوص من اجل تنشيط السياحة البيئية والبحرية في المدينة. وبعد أيام على إنزال الآليات في الماء، سجّل تكاثر الأسماك من حولها كما نبتت على جوانبها أعشاب وطحالب.

وعلى مدى 13 ساعة، أنجز نحو عشرين غطاساً في عيد الجيش مطلع آب الجاري عملية انزال الآليات العسكرية على اعماق تتراوح بين 27 و 18 و14 متراً، وحرص القيمون على المشروع ان تكون فوهات الدبابات موجهة الى الاراضي الفلسطينية المحتلة تضامنا مع الشعب الفلسطيني وللتأكيد على ان بوصلة الجيش باتجاه العدو الصهيوني.

وقال نقيب الغواصين المحترفين في لبنان محمد السارجي إن «حديقة صيدون هي انجاز كبير للبنان لكونها الحديقة الاكبر في حوض المتوسط التي تضم آليات عسكرية بهدف جذب الاسماك ولتكون مكانا مقصودا من هواة ومحترفي الغوص». ولفت الى انه في الاسبوع الاول بعد إنزال الآليات العسكرية ارتفعت نسبة الزوار الذين قصدوا صيدا لاستكشاف الحديقة المائية والغوص فيها، كما أن كميات من الاسماك المختلفة بدأت تتجمع على الدبابات والآليات لتتخذها بيوتا لها وبالتالي خلق حياة جديدة لانواع متنوعة من الأسماك.

حق الرد

توضيح من كاظم الخير

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» أمس تحت عنوان «نفق المنية: هل يُصلح علم الدين ما أفسده «الخيران؟»، والذي تضمن عدداً من المغالطات، وتوضيحا للرأي العام نؤكد ما يلي:

1ـ إن مشروع أتوستراد عرمان ـ العبدة، بممراته السفلية الثلاثة (ما يعرف بالنفق)، اقر في التسعينات في اول حكومة للرئيس الشهيد رفيق الحريري وليس كما ورد في المقال خلال ولايتي في مجلس النواب.

2ـ إن الممر السفلي (أو النفق) الذي يربط أوتوستراد المنية ـ عكار مع اوتوستراد المنية ـ الضنية، المتوقف تنفيذه، ليس موضوع خلاف بين شخصين، وانما هو صراع عمره سنوات بين المصلحة العامة ومصلحة مؤسسة خاصة تابعة لشخص يستغل علاقته المميزة مع الامين العام لتيار المستقبل احمد الحريري والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان لتوقيف مشروع صدر فيه مرسوم حكومي، ويفترض أن يتم تنفيذه عبر مجلس الإنماء والإعمار.

3ـ إن مشروع الممر السفلي كان محط اهتمام دائم من الرئيس سعد الحريري وقد عقد عدة اجتماعات في دارته للاسراع في تنفيذه، وهو كان منذ عامين، قد وعد أهالي المنية خلال سحور رمضاني بتنفيذ المشروع، لكن مصالح المنتفعين داخل التيار وفي مؤسسات الدولة كانت اقوى من وعود الرئيس الحريري.

4ـ إننا نثني على ما تضمنه موقف النائب عثمان علم الدين برفضه أي املاءات سياسية وأن يتدخل أي كان في قرار المنية.

5ـ نود ان نذكّر بالمراجعات الدائمة التي كنا نقوم بها لرئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر ، للإسراع في تنفيذ المشروع وللتخفيف من ازمة السير الخانقة وحوادث الموت المتواصلة والحد من معاناة أهالي المنية بسبب عدم استكمال المشروع، وكان الجواب دائماً: «احمد الحريري واللواء عثمان يتدخلان في وقف المشروع لصالح مؤسسه خاصة».

وأخيراً... يكفي أن نقول لمن يضحي بمصالح المنية كرمى لمصالحه الخاصة، «اذا ابتليتم بالمعاصي فاستتروا».

النائب السابق كاظم الخير

تضامن مع كوبا وفنزويلا

لمناسبة الذكرى 65 لانطلاقة الثورة الكوبية، وتضامناً مع كوبا وفنزويلا، اقيم في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، ندوة ولقاء تضامني، بدعوة من جمعية الصداقة اللبنانية الكوبية. حضر اللقاء ممثلون عن هيئات حزبية ونقابية وشبابية، وتحدث فيه رئيس الاتحاد الوطني للنقابات كاسترو عبدالله وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سلام أبو مجاهد وسفير كوبا في لبنان ميغيل بورتو والوزيرة المفوضة في سفارة فنزويلا في لبنان عميرة زبيب ورئيس جمعية الصداقة اللبنانية الكوبية موريس نهرا ورئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الكوبية صلاح صلاح.

مصلحة الليطاني تنذر القليعة

وجهت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني انذارا الى بلدية القليعة بشخص رئيسها حنا الخوري بوقف تحويل الصرف الصحي الى نهر الليطاني ولازالة مكبات النفايات من محيط المجرى، تحت طائلة مراجعة القضاء المختص والنيابة العامة البيئية. وأعلنت في بيان أمس أنه «عملا بالمادة 103 من القانون رقم 77 الصادر في 13 نيسان سنة 2018، باشرت المصلحة بضبط التعديات على نهر الليطاني في الحوض الادنى، وأجرت مسحا للمصانع المخالفة في الحوض الاعلى والتي تصب الصرف الصناعي غير المعالج في النهر ، على ان تباشر الاجراءات القانونية بحقها مطلع الاسبوع المقبل».

الكرة اللبنانية

سوء تقييم فني وعدم دراية إدارية

أجانب الدوري: الداخل مفقود والخارج مولود

نادراً ما يخرج لاعبٌ من ملاعبنا الى دوري اهم من الدوري اللبناني. الحاج مالك فعلها اخيراً وهو واحد من مجموعة صغيرة من اللاعبين الذين عبروا من لبنان الى مستوى أعلى. ولهذه المسألة أسباب كثيرة ترتبط أولاً بوضع الكرة في بلادنا وبطريقة عمل الأندية فنياً وبتفكيرها إدارياً

شربل كريم

لا يمكن اعتبار الدوري اللبناني وجهةً مهمة بالنسبة الى الكشّافين الباحثين عن مواهب أجنبية لنقلها الى بطولات عربية أو اوروبية اهم، إذ نادرة هي الحالات التي شهدت انتقال لاعب من لبنان الى دوري اعلى على صعيد المستوى الفني، ما يفرض التوقّف عند اي حالة من هذا النوع.

ومما لا شك فيه ان حالة هداف الدوري في الموسم الماضي السنغالي الحاج مالك تال، المنتقل حديثاً الى نادي أحد السعودي، تعيدنا بالذاكرة الى حالات قليلة مشابهة او اهم. كما تفتح الباب للحديث عن اسباب عدم ظهور الكثير من المواهب الأجنبية المميزة في لبنان او استقدام الأندية

تتحمل الأندية المسؤولية في عدم استقدام المواهب الأجنبية المميزة والاستفادة منها عند رحيلها

لها، وخصوصاً تلك التي تتحوّل الى هدفٍ لأندية اوروبا انطلاقاً من صغر سنها وامكانية تطورها.

المهاجم السيراليوني الشهير محمد كالون حطّ في التضامن صور عام 1994، مسجلاً في موسمه الوحيد مع «سفير الجنوب» 15 هدفاً في 24 مباراة. النجم اليافع وقتذاك لم يكن لاعباً عادياً، فهو لم يتجاوز الـ 16 عاماً، فكان من الطبيعي ان يجذب انظار اكثر من نادٍ في اوروبا عَلِم بموهبته عند انطلاقه من نادي أولد إدواردبانز، ومن ثم مع تحوّله في سن الـ 15 الى اصغر لاعب دولي في تاريخ بلاده حيث سجّل في مباراته الاولى امام الكونغو ضمن تصفيات كأس الأمم الافريقية، والتي شارك فيها عام 1996 في جنوب أفريقيا، وسجل هدفاً في مرمى بوركينا فاسو.

انتقل كالون سريعاً الى سبانغا السويدي، لكن هذا النادي لم يكن سوى محطة توقّف تمهيداً لنقله الى انتر ميلانو الايطالي عام 1995 في صفقة قيل وقتذاك إن قيمتها بلغت 500 الف دولار، لكنه لم يلعب مع «النيراتزوري» حتى عام 2001 حيث بقي معاراً لأكثر من نادٍ بدءاً من لوغانو السويسري.

نقطتان مهمتان في هذه النقلة: الاولى هي ان قلّة تعلم انه عند وصول كالون الى لبنان، كان رأي الجهاز الفني للتضامن صور، بقيادة المدرب فؤاد الحلبي، أن اللاعب لن يفيد الفريق. اما النقطة الثانية فهي ان النادي الجنوبي لم يستفد بأي شيء مادي من عملية انتقال كالون، وهو ما يعكس صورة حول طريقة عمل الأندية اللبنانية، إن كان على صعيد التقييم الصحيح للاعبين الاجانب فنياً، أو من خلال ادراكهم كيفية الاستفادة منهم مالياً، وهو شقٌ يرتبط بالادارات تحديداً.

وحالة كالون لم تكن الوحيدة في هذا الاطار، اذ انه لا يمكن معرفة كيف وصلت موهبة بحجم المهاجم الكاميروني بيار بويا للعب مع السلام زغرتا، وذلك في موسم 2002-2003. ابن الـ 18 عاماً وقتذاك سجل 15 هدفاً في 27 مباراة للفريق الشمالي، لكن بدايته كانت صعبة حيث لم يتمكن من هزّ الشباك، فكان التفكير باستبداله بين مرحلتي الذهاب والإياب. اما المفاجأة الكبيرة فكانت في ختام الموسم عندما انتقل بويا الى بارتيزان بلغراد الصربي بعقد وصلت قيمته الى مليون يورو، لم يحصل منها السلام ايضاً على اي شيء، كون عقد الكاميروني كان قد انتهى معه، ليتنقل بعدها في اوروبا ويلعب مع عدة اندية معروفة، مثل رابيد بوخارست الروماني وغرونوبل الفرنسي.

بعدها تكررت الحالة مع قدوم المهاجم السنغالي ماكيتي ديوب الى النجمة، حيث كان هناك اعتراض اداري في البداية على ضمّه وتمّت تجربته لشهر كامل، قبل ان يوقّع ويتوّج هدافاً للدوري اللبناني في موسم 2009-2010 بـ 23 هدفاً في 22 مباراة (سجل 33 هدفاً في 31 مباراة في المسابقات المختلفة). واللافت ان عقده وقتذاك لم يتجاوز الـ 35 الف دولار، فانتقل بعدها الى الكرامة السوري مقابل 85 الف دولار، مواصلاً تألقه، ليصل الى الظفرة الاماراتي مقابل 300 الف دولار، حيث سجل 101 هدف في 137 مباراة معه، فكان انتقاله الى الأهلي العام الماضي مقابل 3 ملايين دولار، من دون ان يطول مشواره اكثر في الامارات بعد دمج فريقي الشباب والأهلي، فضمّه بيجينغ رينهي الذي يلعب في الدوري الصيني الممتاز بعقدٍ تردد انه يتجاوز الـ 5 ملايين دولار.

مواهب غير محمية

ومع استعراض الحالات الثلاث المذكورة، لا تبدو المشكلة في اللاعبين، بل في طريقة ادارة الأندية لتعاقداتها، بحيث انها لا تحمي مواهبها الاجنبية (في حال وُجدت) بشكلٍ يسمح لها بالاستفادة منها عندما تقرر الرحيل. وفي حالة الحاج مالك مثال بارز على هذا الامر، اذ صحيح ان الانصار حصل على قيمة فسخ العقد (قيل إنها وصلت الى 120 الف دولار) مع انتقال اللاعب الى أحد ثلاثة مواسم حيث سيتقاضى 500 الف دولار، لكن القيمة الفنية للاعب ظهرت منذ مبارياته الاولى مع الفريق الاخضر، وقد ترجمها بتتويج نفسه هدافاً للدوري، مسجّلاً 23 هدفاً في البطولات التي شارك فيها معه، وبالتالي كان بالامكان الحصول على مردود اكبر من عملية انتقاله، وذلك من خلال رفع قيمة البند الجزائي.

والحالة عينها تنطبق على المهاجم الماليناي أوليسيه ديالو، الذي ظهر فجأة في الملاعب الاوروبية بعد بروزه مع شباب الساحل (ثاني هدافي الدوري اللبناني في موسم 2012-2013)، منتقلاً الى نادي فرنشفاروش المجري المعروف، ومنه تنتقل بين اندية برتغالية عدة اشهرها ماريتيمو، قبل ان يعود الى المجر حيث يلعب حالياً مع فريق بوشكاش اكاديميا.

اما القاسم المشترك بين هؤلاء اللاعبين فهي انهم وصلوا الى لبنان بسن صغيرة، وكانت هناك بعدها رغبة من الأندية الخارجية لضمّهم اليها بسبب صغر سنهم، بعكس غالبية الاجانب الذين وُجدوا في الدوري اخيراً، اذ لا شك ان سنّ الحاج مالك (22 عاماً) لعبت دوراً رئيساً في انتقاله الى السعودية وتوقيعه على عقدٍ طويل الأمد.

في المقابل، تعمد الأندية اللبنانية بغالبيتها الى ضم اللاعب الاجنبي لموسمٍ واحد فقط، ثم تندم على خسارته في نهايته، وذلك في حال ضمّه، ليكون قد قدّم خدمة كبيرة لبطل لبنان، والدليل ان اللاعب مطلوب من احد الأندية الصربية حالياً.

اما اسباب عدم اقدام الأندية على هذه الخطوة، فتنطلق من نوعية الاجانب الذين تبحث عنهم في السوق، حيث تتراوح رواتبهم الموسمية بين 60 و70 الف دولار بالنسبة الى الأندية الطليعية، و30 و40 الف دولار بالنسبة الى الأندية الاخرى. وهذا يعني ان الأندية لا تجد نفسها واثقة من نوعية الاجانب الذين تتعاقد معهم، وهي تخطئ في مسألة عدم جرأتها على ضم اجانب بسن صغيرة، فالكل يبحث عن النتائج، التي يراي الادارات الخائفة دائماً من الفشل يجلبها اللاعبون اصحاب الخبرة، العهد السابق موسى حجيج على غرار محمد كالون، الذي قدّم خدمة كبيرة لبطل لبنان، والدليل ان اللاعب مطلوب من احد الأندية الصربية حالياً.

اما اسباب عدم اقدام الأندية على هذه الخطوة، فتنطلق من نوعية الاجانب الذين تبحث عنهم في السوق، حيث تتراوح رواتبهم الموسمية بين 60 و70 الف دولار بالنسبة الى الأندية الطليعية، و30 و40 الف دولار بالنسبة الى الأندية الاخرى. وهذا يعني ان الأندية لا تجد نفسها واثقة من نوعية الاجانب الذين تتعاقد معهم، وهي تخطئ في مسألة عدم جرأتها على ضم اجانب بسن صغيرة، فالكل يبحث عن النتائج، التي يراي الادارات الخائفة دائماً من الفشل يجلبها اللاعبون اصحاب الخبرة، فكان استقدام الغالبية العظمى من الاجانب وهم في سنٍّ متقدّمة.

خطوة اثبتت فشلها في اماكن عدة بحكم وصول هؤلاء اللاعبين الى لبنان وهم شارفوا على نهاية مسيرتهم او يبحثون عن تجربة تعيد اليهم الحياة في الملاعب. وهذا يحصل بدلاً من اعتماد استراتيجية اثبتت نجاحها حول العالم، وهي استقدام لاعبين اصغر سنّاً وصقلهم ثم بيعهم والاستفادة من صفقاتهم، لا بل ان اللاعب الذي ينجح في الملاعب اللبنانية، ولو نجاحاً نسبياً، ولا يستطيع الانتقال الى دوري اعلى، يعود طامعاً بعقدٍ افضل، والمثال الابرز على هذا الامر الكاميروني إرنست انانغ الذي ارتبط بالصفاء مقابل 35 الف دولار في الموسم الماضي، لكنه طلب 65 الفاً للتوقيع مجدداً مع الفريق عينه.

لا تبدو المشكلة في اللاعبين بك في طريقة إدارة الأندية لتعاقداتها (أرشيف ـ مروان طحطح)

الحاج مالك هو آخر الاجانب الذين انتقلوا الى دوري اعلى مستوى بعد بروزهم في بطولة لبنان (عن الويب)

يعتبر محمد كالون احد اشهر اللاعبين الاجانب الذين مرّوا من لبنان الى اهم البطولات العالمية (أرشيف)

رفضوا اللعب في لبنان!

كثرت في الأعوام الاخيرة حالات رفض اللاعبين الأجانب القدوم للعب في لبنان، وكان آخرهم الغاني بنجامين أشيمبونغ، وذلك رغم فكّ الزمالك المصري لارتباطه معه على خلفيات مسلكية، إذ قيل إنه رفض عرضاً بالانضمام إلى نادي الأنصار.

واللافت أن بعض الأندية اللبنانية حاولت استقطاب أسماء معروفة، لكنها فشلت في مساعيها في نهاية المطاف، تماماً كما حصل مع العهد عام 2014 بمحاولته التعاقد مع التشيكي رودي سكاسيل الذي لعب لأندية أوروبية معروفة مثل مرسيليا، باناثينايكوس، هيرتا برلين، ساوثمبتون. وبعدها بسنة واحدة حاول العهد ضمّ المهاجم الدولي النمسوي ستيفان مايرهوفر الذي بدأ مشواره الخارجي مع بايرن ميونيخ ثم تنقّل بين أندية عدة في أوروبا. وكذلك رفض بيار بويا العودة إلى لبنان من بوابة الفريق نفسه.

وفي العام الماضي حاول النجمة التعاقد مع التونسي لسعد لنويجي لاعب ديبورتيفو لا كورونيا وسلتيك السابق، والذي رفض خوض أي تجربة مع الفريق «النبيذي»، وبالتالي التوقيع على كشوفاته. كما رصد التعاقد مع الكندي هانسون بواكاي وقبلها مع الصربي ديان كاران، لكن هذا الأمر لم يحصل لسببٍ أو لآخر.

وهذه الأسماء ليست سوى عيّنة من أسماءٍ أخرى يقول أحد وكلاء الأعمال البارزين بأنها رفضت اللعب في لبنان، وغالبيتها من أصحاب السنّ الصغيرة. أما السبب برأيه فهو عقلية الأندية أوّلاً في التعامل مع أصحاب الأسماء المعروفة حيث المقاربة خاطئة معهم وتشبه تعاملهم مع أي لاعبٍ أجنبي مغمور عبر إجبارهم على خوض التجارب معها «وهو أمر مبرر ربما كونها خُدعت في مرات عدة من قبل بعض من يعمد الى جلب لاعبين لا يتمتعون بالمستوى المطلوب». ويتابع: «أما بالنسبة إلى المواهب اليافعة فهي لا تجد في الدوري اللبناني مكاناً للتطوّر ولا تأتي إلى ملاعبنا إلا إذا كانت بحاجةٍ ماسّة للتوقيع على عقدٍ يدرّ عليها بعض الأموال». كذلك يبرز سببٌ آخر وهو نوعية المدربين غير القادرين على تطوير اللاعب الأجنبي من خلال العمل المكثّف معه طوال موسم كامل، وهو أمر طبيعي في ظل عمل كل المدربين تحت الضغوط الكبيرة فينشغلون بالحفاظ على مناصبهم، في وقتٍ يطلبون فيه من الأجنبي حمل الفريق على أكتافه وصناعة الفارق في كل المباريات.

خارج «حرب الكشّافين»

مسألة أخرى لا تسمح بجلب المواهب الاجنبية البارزة الى لبنان سوى بالصدفة، وهي بقاء الأندية المحلية خارج ما يعرف بـ«حرب الكشّافين» حول العالم. فهناك من القارة الاوروبية توفد الأندية كشافيها الى افريقيا وغيرها من القارات لمراقبة اللاعبين وجلبهم الى اكاديمياتها وفرقها. ولبنان بعيد كل البعد عن هذه المسألة، اذ دائماً ننتظر الأندية ما يعرضه وكلاء اللاعبين عليها، فتقوم بتجربة المئات منهم عشية انطلاق كل موسم جديد، حيث يظهر غالباً أن معظمهم لا يصلح للعب في الدرجة الثانية حتى.

وما يصعّب من مسألة استقطاب مواهب اجنبية شابة قبل ان تتحوّل الى اوروبا او الخليج العربي والبلدان الآسيوية، هو انفتاح السوق امام الكشافين في عصر السرعة والانترنت، حيث يمكن رصد اي لاعب مميز في القارات المختلفة. وبين الحاضر والماضي، تعود الى الذاكرة قصة مرور اثنين من ابرز الكرويين الذين عرفوا دائماً كيفية اختيار المواهب في زياراتهم للقارة الافريقية: سمير (أبو علي) العدو وقصته الشهيرة عندما جلب النيجيري اديمولا ايكوايسي فور مشاهدته بالصدفة وهو يلعب في احدى الساحات الشعبية في بلاده ولم يكن يتجاوز الـ 17 من العمر وقتذاك. واميل رستم الذي رصد ماكيتي ديوب بنفس الطريقة في السنغال، رغم ان الهداف المذكور كان قد خاض مشواراً قصيراً مع فريق الوطني السعودي حيث لم يُقدّر احدٌ حجم موهبته الحقيقية.

أخبار عربية

«عموري» يعود إلى الرياض

أعلن نادي الهلال السعودي تعاقده مع صانع الألعاب الدولي الإماراتي عمر عبد الرحمن لمدة عام واحد منتقلاً من العين الإماراتي. ونشر الهلال على حسابه في «تويتر» مقطع فيديو حمل عنوان «عموري راجع»، استعرض فيه المستشفى الذي ولد فيه اللاعب الإماراتي في العاصمة السعودية الرياض عام 1991، ثم انضمامه إلى صفوف ناشئيه عام 2000، قبل انتقاله إلى العين في 2006.

ووصل عمر عبد الرحمن، أفضل لاعب في آسيا عام 2016، إلى الرياض فجر الأربعاء (آب أغسطس) حيث استقبله في المطار العشرات من مشجعي الهلال الذين هتفوا باسمه وحيّوه على رغبته اللعب مع بطل الدوري السعودي رغم العروض الأخرى التي تلقاها، خصوصاً ذاك العرض من الغريم المحلي النصر.

ولم يجدد عبد الرحمن عقده مع العين كما كان متوقعاً، حيث انتهى في تموز/يوليو الماضي بعد أن كان يمتد إلى أربع سنوات، ثم يقضي بالانتقال إلى الهلال على سبيل الإعارة.

وأشار الهلال في إعلان التعاقد إلى الصعوبات التي اعترت المفاوضات، وذكر في بيانه عبر «تويتر» أن رئيس النادي سامي الجابر بذل جهوداً كبيرة لإتمام الصفقة.

وقدرت صفقة انتقال «عموري» بـ4.5 مليون درهم (حوالى 12 مليوناً و250 ألف دولار أميركي) بحسب تقارير إعلامية. وخاض عموري (26 عاماً) مع العين الإماراتي 130 مباراة، سجل خلالها 33 هدفاً، وصنع 56 آخر، كما أنه تمكّن من التتويج مع العين ببطولتي الدوري موسمي 2014-2015 و2017-2018.

مامي تيام إلى الإمارات

أعلن نادي عجمان الإماراتي تعاقده مع السنغالي مامي تيام، حيث كان الأخير يلعب مع استقلال طهران الإيراني دون الإفصاح عن قيمة الصفقة، حيث نشر النادي على «تويتر» تغريدة أعلن فيها ضمه اللاعب السنغالي، مرفقاً هذا تغريدته بلقطات فيديو للاعب على صفحته تتضمن عدداً من أهدافه ومهاراته. ولم ينجح الهلال السعودي في التعاقد مع اللاعب حيث أنه دخل في المفاوضات لكنها لم تؤل إلى أي نتيجة. وسبق لتيام (25 عاماً) أن لعب لعدد من الأندية الإيطالية أبرزها يوفينتوس وانتر ميلان خلال الفترة من 2014 إلى 2017. وخاض في مسيرته 153 مباراة أحرز خلالها 33 هدفاً، ولعب لمنتخب بلاده 8 مباريات أحرز خلالها هدفين.

بطولة مصر: الصدارة بـ«4 نقاط» لستة فرق

تعادل بيراميدز الصاعد مع ضيفه الإنتاج الحربي (1-1)، في المباراة التي لعبت في ملعب الدفاع الجوي ضمن المرحلة الثانية من بطولة مصر لكرة القدم. ليرفع الفريقان رصيدهما إلى أربع نقاط من مباراتين بالتساوي مع الزمالك والأهلي والداخلية وسموحة. وانتهت مباراة سموحة مع ضيفه نجوم أف سي في ملعب الجيش ببرج العرب بالتعادل السلبي، كما نجح مصر المقاصة في تحويل هزيمته إلى فوز. وحقق انبي فوزاً متأخراً على مضيفه طلائع الجيش (3-0) في ملعب جهاز الرياضة العسكري.

اتحاد العاصمة اقترب من ثمن النهائي

حقق فريق اتحاد العاصمة الجزائري فوزاً على مضيفه القوة الجوية العراقي بهدف نظيف في ذهاب دور الـ32 للبطولة العربية للأندية لكرة القدم.

ويكفي الفوز أو التعادل بأي نتيجة في لقاء الإياب ليضمن تأهله إلى الثمن النهائي، حيث سيكون الفريق الجزائري على ملعبه.

جاءت المباراة سريعة من جانب لاعبي الفريقين حيث تبادلا الهجمات في رحلة بحث عن هدف التقدم، وتوالت الفرص الضائعة من الجانبين لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

واستمر مسلسل إضاعة الفرص من جانب لاعبي الفريقين خلال شوط المباراة الثاني إلى أن جاءت الدقيقة 75 لتشهد معها هدف التقدم لاتحاد العاصمة عن طريق أيمن محيوص.

الكرة الفرنسية

الدوري ينطلق بأحلام كبيرة

مارسيليا تبحث عن بالوتيللي... ولا تجده!

إعداد **جاد طويل**

موسمان استثنائيّان قدّمهما المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيللي مع نادي نيس الفرنسي. جاء «بالو» إلى مدينة الجنوب الفرنسي بعد فترة قاسية في إنكلترا، تنقّل فيها بين مانشستر سيتي وليفربول، مع فترة إعارة لميلان الإيطالي. لم ترحمه الصحافة الإنكليزيّة. كان ضحيّة حقيقيّة لأمزجة في الصحافة البريطانية استسهلت الخلفية العنصرية التي عانى منها بالوتيللي، إذ إن جميع قصصه هناك كانت تُضخّم بطريقة «جنونيّة»، وهو ما دفعه في إحدى المرات إلى كتابة عبارة «لماذا دائماً أنا» على قميصه. في فرنسا لم يتأثر بالوتيللي بكلام الصحافة كما كان يحصل في بريطانيا. تعلّم المهاجم الإيطالي من دروس الماضي، رغم أنه يعيش في مدينة محسوبة على اليمين، ولا ترحّب كثيراً بالمهاجرين. استعاد بالوتيللي في نيس مستواه، وعزّا الأمر إلى الهدوء الذي شهدته حياته خلال الفترة الماضية وقلّة الإصابات. منذ شباط/فبراير الماضي ارتبط اسم بالوتيللي بنادي مرسيليا، نادي المدينة التي تشبهه ولا تشبه نيس او كان أو موناكو، جاراتها على ساحل المتوسّط. في تلك اللحظة أصبح بالوتيللي عدوّاً لنيس وأهلها، هكذا قرروا هم. كان هذا الخبر مادّة دسمة للصحافة الفرنسيّة؛ مجلة «فرانس فوتبول» أفردت ملفاً خاصاً في 31/07/2018 للحديث عن هذه الصفقة التي لم تتم، وقالت ان جماهير نيس والإدارة تشعر اليوم بغضب شديد لرغبة بالوتيللي في الرحيل «رغم كل الدعم الذي لاقاه في نيس». خبر الانتقال إلى مارسيليا الذي بدأ الحديث عنه منذ شباط/فبراير الماضي تلقّفته جماهير مارسيليا بترحيب كبير، فبالوتيللي بالنسبة إليهم هو الملهم الذي افتقدوه

> **كان هذا الخبر مادّة دسمة للصحافة الفرنسية**

منذ رحيل الإيفواري ديديه دروغبا عن ملعب الفيلودروم، نقلت فرانس فوتبول في ملفها عن انتقال بالوتيللي آراء عدد من المسؤولين في مارسيليا قولهم إن وكيل اللاعب مينو رايولا هو السبب في إفشال الصفقة، بسبب رفضه العرض المقدم بـ10 ملايين يورو، مطالباً بمبلغ يتراوح بين 50 إلى 60 مليون يورو، رغبة منه في الحصول على مكافأة عالية في حال إتمام الصفقة. وقف رايولا حائلاً بين بالوتيللي ومارسيليا الذي عرض على المهاجم الإيطالي مبلغ 800 ألف يورو شهرياً، وهو أعلى راتب تقرره إدارة مارسيليا لأي لاعب في تاريخها، من دون إغفال عدم رغبة نادي نيس في رحيل المهاجم الإيطالي، لعدم وجود من يغطي مكانه. غضب كبير في مارسيليا اليوم، كما أن عنصريّة الفرنسيين ظهرت بشكل واضح ضد بالوتيللي الذي تعرض لانتقادات واسعة لرغبته في الرحيل، وهو طبيعة فترة التحضيرات يتدرب معظم الوقت بمفرده.

الصفقة لم تَكتمل. سيلعب «سوبر ماريو» حتى فترة الانتقالات الشتوية على الأقل في نيس، ولكن مارسيليا تنادبه. نيس يفاوض اللاعب البارغوايا‌ني أنطونيو سانابريا (22 عاماً) وهو يلعب في مركز «بالو». وبالتالي، فإنّ إمكانية رؤية بالوتيللي في ملعب الفيلودروم واردة بقوّة في المستقبل القريب، ليكون في المدينة التي تشبهه، وتعيده إلى الجماهير «سوبر ماريو» الحقيقي، أحد أفضل المهاجمين في العالم.

سيلعب بالوتيللي حتى فترة الانتقالات الشتوية على الأقل في نيس (أرشيف)

توخيل والمطاعم

حذّر مدرب نادي باريس سان جيرمان توماس توخيل لاعبيه من ارتياد الملاهي أو شرب الكحول والسهر طويلاً. وتواصل المدرب الألماني مع بعض الملاهي الليليّة والمطاعم المشهورة في العاصمة الفرنسيّة باريس التي يرتادها لاعبوه لإعطائه الأخبار حول اللاعبين الذين يشربون الكحول أو حتى المشروبات الغازيّة، أو يتناولون الطعام غير الصحي، والذي يمكن أن يؤثر سلباً على حالتهم البدنيّة خلال الموسم. ومعروف عن المدرب الألماني جديّته في التدريبات وخلال المباريات، منذ كان مدرباً لنادي بروسيا دوتموند الألماني. ولاقى قراره ردود فعل مرحّبة جداً من الجماهير الباريسيّة وإدارة نادي العاصمة.

نيمار ليس سعيداً

أبرزت مجلة فرانس فوتبول في عددها الأخير 2018/8/7 أن المهاجم البرازيلي نيمار غير سعيد في نادي باريس سان جيرمان. وعنونت الصحيفة «باريس ونيمار .. أحبك .. أمّا أنا فلا» وذلك في إشارة إلى أن علاقة الحب هي من طرف واحد وهو الإدارة، أمّا نيمار فهو غير سعيد في باريس. وكانت الفترة الماضية قد شهدت كلاماً كثيراً حول اقتراب تعاقد نيمار مع ريال مدريد الإسباني، وعدم رغبته في الاستمرار مع باريس. ولكن الأمر لم يجر بحسب ما يخطط، لأن إدارة ناديه لا ترغب في رحيله، كما أنه لم يقدم مستويات جيّدة في كأس العالم.

جينياك في موناكو

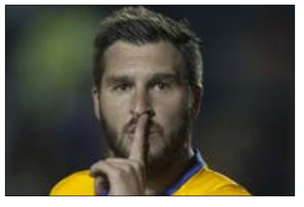

ذكرت مجلة فرانس فوتبول الفرنسية إمكانية عودة المهاجم اندريه بيار جينياك المحترف في الدوري المكسيكي إلى الدوري الفرنسي من بوابة نادي موناكو. وربطت عودة جينياك برحيل مهاجم نادي الإمارة الكولومبي رادامیل فالكاو خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، وذلك بحسب رغبة إدارة نادي موناكو. وكان جينياك قد لعب لنادي أولمبيك مارسيليا وقدم مستويات جيّدة جداً في الدوري الفرنسي، وكان قراره بالانتقال إلى المكسيك مفاجئا جداً في عام 2016.

موناكو بطل الـ«ميركاتو»

رغم تعاقده مع النجم الروسي الكسندر غولوفين مقابل 30 مليون يورو، يبقى نادي موناكو الفرنسي أكثر ناد فرنسي تحقيقاً للأرباح المالية من صفقات بيع اللاعبين خلال السنوات الثلاث الماضية. وبلغت أرباح نادي موناكو الصافية خلال تلك الفترة بين 2013 ـ 2015 أكثر من 328 مليون يورو. ومن المتوقع أن يستمر نادي الإمارة في هذه السياسة التي يتبعها منذ عام 2012 بغية تحقيق أرباح ماليّة إضافيّة، تساعده على البقاء في مكانه المعهود على مستوى الكرة الفرنسية، ومنافساً جيّداً على المستوى الأوروبي.

بن عرفة يرفض رين

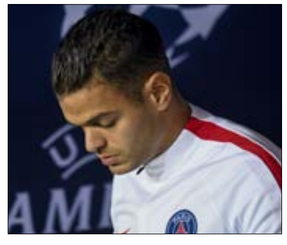

رفض النجم التونسي ـ الفرنسي حاتم بن عرفة عرضاً من نادي رين الفرنسي للانتقال إلى صفوفه. وكشفت وسائل اعلام فرنسية أن بن عرفة تلقى عروضاً من أندية إسبانيّة وأخرى من البرتغال، كاشفة أنّه يفضل خوض غمار تجربة خارج فرنسا ومع أندية من الصف الأول في دوريات أخرى بدلاً من الانتقال إلى نادي رين. وعانى بن عرفة أخيراً مع نادي باريس سان جيرمان بسبب الخلافات مع المدرب السابق أوناي إيمري، والتي جعلته حبيس دكة البدلاء، بعد أن كان نجماً يقدم مستويات كبيرة مع نادي نيس الفرنسي قبل قدومه إلى العاصمة.

نيبل فقير باقٍ في ليون

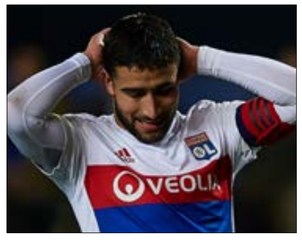

أعلن صانع العاب وقائد نادي أولمبيك ليون الفرنسي بقاءه مع ناديه بعد تعثر المفاوضات مع نادي ليفربول الإنكليزي. وأكد النجم صاحب الأصول الجزائرية سعادته في نادي ليون في ظل وجود أسماء كبيرة. وأكد فقير أن فكرة رحيله باتت من الماضي، وانه يركز الآن على تقديم مستويات جيّدة في الدوري الفرنسي، واستغلال فرصة اللعب في دوري ابطال أوروبا وتقديم مستويات جيّدة. وكان ارتبط اسم فقير بليفربول خلال فترة الانتقالات الصيفية ليلعب هناك إلى جانب نابيه كايتا، ولكن المفاوضات لم تنجح، فيما لم تُكشف تفاصيل الخلاف.

سانت إيتيان يعير لاعبه الشاب

أعلن نادي سانت إيتيان الفرنسي إعارة لاعب خط الوسط الشاب ريان سويسي إلى نادي سان غراتين سانوس. وتعتبر هذه ثاني فترة إعارة يقضيها اللاعب مع نادي سان غراتين سانوس بعد أن أعير إلى صفوفهم في شباط/فبراير الماضي. وكان لاعب خط الوسط الشاب قد وقع عقداً احترافياً مع نادي سان إيتيان صاحب الرقم القياسي بعدد ألقاب الدوري الفرنسي في عام 2015، ويعتبر من أبرز المواهب الشابة في فرنسا اليوم. ومن شأن فترات الإعارة أن تعطيه خبرة إضافية من خلال مشاركاته المنتظمة في المباريات والاحتكاك مع لاعبين آخرين.

ديباي غاضب

أعلنت صحيفة ليكيب أن لاعب نادي ليون مفيس ديباي يفضل الرحيل عن ناديه الحالي إلى الدوري الإنكليزي الممتاز. وقالت الصحيفة إن ديباي أعلن صراحة أنه سيرحل إذا تلقى عرضاً من فريق كبير في القارة الأوروبيّة، وخاصة في انكلترا. وكان المهاجم الهولندي صاحب الـ24 عاماً قد انتقل إلى ليون قادماً من مانشستر يونايتد الإنكليزي قبل نحو عامين. ومنذ انتقاله إلى ليون، خاض 69 مباراة في مختلف المسابقات، وسجل 27 هدفاً كما صنع 25 آخرين. ورغم رغبته في الرحيل، إلّا أنه لم يتلقَ عروضاً مهمة من أندية كبيرة، نظراً إلى أن فترته مع اليونايتد لم تكن موفقة.

جماهير مارسيليا تستعد

أعلنت صحيفة بروفونس الفرنسية أن جماهير نادي أولمبيك مارسيليا بدأت استعداداتها منذ بداية الأسبوع لحضور مباراة الافتتاح مع نادي تولوز على ملعب الفيلودروم في مدينة الجنوب الفرنسي. وقالت الصحيفة إنه رغم خيبة الأمل بعدم اكتمال صفقة المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيللي، إلّا أن الجماهير بدأت الإعداد لمساندة فريقها، وأطلقت شعار «أسرعوا إلى الملعب». وتبدو جماهير مارسيليا سعيدة لأن المباراة الافتتاحية على أرضها في الفيلودروم.

كشف جائزة تكريم باستوري

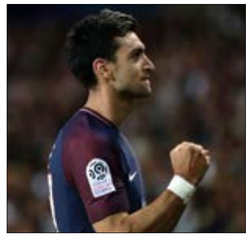

كشف الإعلام الفرنسي عن الجائزة التي سيحصل عليها خافيير باستوري خلال حفل تكريمه في ناديه السابق باريس سان جيرمان، قبل مباراته الأولى في الدوري الفرنسي أمام نادي كان يوم الأحد المقبل. وسيحصل باستوري على جائزة ذهبية تحمل رقمه مع باريس (27) ومنقوش عليها اسمه وما حققه خلال مسيرته في ملعب حديقة الأمراء بين 2011 و2018. وكان باستوري انتقل إلى نادي روما الإيطالي بعد سبعة مواسم مع باريس لعب خلالها 296 مباراة، أحرز خلالها اللاعب الارجنتيني الدوري الفرنسي 5 مرات، وكاس فرنسا 4 مرات، وكأس الرابطة 5 مرات، وكاس السوبر الفرنسي 5 مرات.

باريس سان جرمان مازال محلياً
أوروبا «عصية» على «المشروع القطري»

ثورة باريس سان جيرمان لم تكتمل. نادي العاصمة الفرنسيّة يسيطر على البطولات المحليّة منذ عام 2011، تاريخ استحواذ جهاز قطر للاستثمارات على نادي عاصمة الأنوار. في تلك الفترة، وتحديداً بين 2011 و2013، وقّع رئيس النادي ناصر الخليفي مع المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي. حقق باريس سان جيرمان أول لقب دوري له بعد صيام أكثر من عشرة أعوام. أراد أنشيلوتي في تلك الفترة التأسيس لصناعة ناد قادر على منافسة كبار الأندية الأوروبيّة، مرتكزاً على خبرته الكبيرة في التدريب، خاصة في إيطاليا مع نادي ميلان. أنشيلوتي يعرف كرة القدم الأوروبيّة جيّداً، وبعكسه الإدارة الجديدة، التي تريد نتائج سريعة. نقلت الصحافة الفرنسية في تلك الفترة عن أن أنشيلوتي اقترح على إدارة النادي الباريسي خطة تمتد على 10 سنوات، يجري إعداد النادي خلالها ليفوز بدوري أبطال أوروبا، محافظاً على هيمنته على البطولات المحليّة. رفضت الإدارة وخرج أنشيلوتي من النادي. تعاقد الخليفي مع الفرنسي لوران بلان الذي استمر مع النادي حتى 2016. سار بلان على خطة أنشيلوتي، حقق جميع البطولات المكنة محليّاً، ولكنّه فشل على مستوى دوري أبطال أوروبا. خلال فترة تولي بلان تدريب باريس سان جيرمان، كان أوناي إيمري يحقق إنجازات كبيرة على مستوى الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» مع نادي إشبيليا الإسباني. نجح إيميري في الفوز بالدوري الأوروبي مرتين متتاليتين، بينهما الموسم ما قبل الماضي على حساب ليفربول الإنكليزي. إنجازات المدرب الإسباني وضعته على رادار نادي عاصمة الأنوار، وهذا ما حصل. وقّع باريس عقداً مع إيمري بهدف تحقيق دوري ابطال أوروبا نظراً إلى خبرته الأوروبيّة، ولكن هذه المرة أيضاً لم تنجح خطط إدارة الباريسيين. فاز أبناء أوناي إيمري على برشلونة الإسباني في دوري الـ16 من الموسم ما قبل الماضي من دوري ابطال أوروبا، ولكنه خرج بطريقة مذلة في مباراة الإياب بعد الريمونتادا التاريخية لرفاق ليونيل ميسي. الموسم الماضي أيضاً لم يتمكن إيمري من تجاوز عقبة ريال مدريد في دوري ابطال أوروبا. لم تدرك إدارة باريس سان جيرمان بعد، وعلى رأسها ناصر الخليفي، أن دوري ابطال أوروبا تُلعب إضافة إلى كرة القدم بالتاريخ والخبرة، وثقل شعار الفريق، وهذا الأمر بحاجة إلى الكثير من الوقت والعمل في باريس سان جيرمان، ليصبح قادراً على مقارعة أندية مثل برشلونة وبايرن ميونيخ ويوفنتوس وليفربول وريال مدريد وميلان والكثير من الأندية التي تُصنّف في خانة الكبار على المستوى الأوروبي. عمل ناصر الخليفي لم يقتصر على المدربين، فهو جمع أفضل الاسماء في القارة العجوز في عاصمة الأنوار، فتعاقد مع إيديسون كافاني من نابولي الإيطالي، والعملاق السويدي زلاتان إيبراهيموفيتش، وبعدها جاء بكيليان مبابيه من موناكو، وأنخيل دي ماريا من ريال مدريد، من دون ان ننسى أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم وهي التوقيع مع البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني بمبلغ وصل إلى 222 مليون يورو. أسماء كبيرة ورنانة في عاصمة الأنوار، كلها عجزت حتى الآن عن تحقيق الحلم الذي تطمح اليه الإدارة، وهو دوري أبطال أوروبا.

في الموسم الحالي تستمر إدارة باريس بالسياسة «الفاشلة» ذاتها: أقبل أوناي إيمري وجي، بالألماني توماس توخيل من بوروسيا دورتموند بغية تحقيق الهدف نفسه، وهو دوري أبطال أوروبا، كما تعاقد ايضاً مع الحارس المخضرم جيانلويجي بوفون، وحافظ على نجومه، وأبرزهم نيمار ومبابيه. التوقعات كلها تصبّ في مصلحة باريس سان جيرمان القادر على تحقيق جميع البطولات المحلية الممكنة، والتي بدأت بتحقيق كأس السوبر الفرنسي على حساب نادي موناكو بأربعة اهداف نظيفة، ولكن يبقى التحدي الكبير على مستوى أوروبا، حيث سيكون من غير السهل مقارعة يوفنتوس الإيطالي «المتجدد» مع مجيء كريستيانو رونالدو أو خبرة ريال مدريد وبرشلونة. ذلك لا ينفي أن المدارس العمرية في باريس تدل على وجود عمل جدي على مستوى البناء، كما هي الحال على مستوى التسويق.

ويبدو لافتاً في موضوع باريس سان جيرمان كيفية نظرة اللاعبين إلى النادي. فبعد أن كسر إيديسون كافاني رقم زلاتان إيبراهيموفيتش كأفضل هداف في تاريخ النادي الباريسي، وسؤال الصحافة له «إيبرا» عن هذا الموضوع، فاكتفى بالرد أنّه ليس هناك هداف تاريخي في باريس سان جيرمان لأنّ النادي لا يمتلك تاريخاً. وفي هذا دلالة بمكان على أن بعض اللاعبين ينظرون إلى التعاقد مع نادي العاصمة الفرنسيّة على أنّه منجم ذهب، يأتون إليه لجمع المال والرحيل. ولكن هذه الصورة يمكن أن تتغيّر إذا قررت الإدارة التريّث والسير بمشروع كروي مدروس وهادئ يمكّنها من تحقيق التقدم التدريجي أوروبيّاً وصولاً إلى تحقيق اللقب.

وكما في أوروبا كذلك في داخل فرنسا، فإن جماهير نادي مارسيليا دائماً ما تعاير الباريسيين بأنّهم لم يحققوا دوري الابطال بينما هم حققوه في عام عام 1993. وكذلك الأمر بالنسبة إلى نادي سان إيتيان الفخور بأنّه أكثر ناد حقق الدوري الفرنسي في التاريخ، وأن أبناء العاصمة لا يزالون في بداية الطريق لكي يصنعوا تاريخاً لهم في كرة القدم الفرنسية.

إمكانات مالية هائلة لنادي عاصمة الأنوار اليوم. نجحت في تحقيق نجاحات، وجعلت ملعب «بارك دي برينس» قبلة للنجوم، ولكن القطاف على المستوى الأوروبي لم يبدأ بعد، لأن الخطط الموضوعة لا تحقق المطلوب حتى الآن، والأكيد أن النادي بحاجة إلى مراجعة سياساته، نظراً إلى المبالغ الخياليّة التي دُفعت من عام 2011 إلى اليوم. موسم جديد سيكون امتحاناً جديداً للباريسيين المنتشين بتحقيق فرنسا للقب كأس العام، وتقديم كيليان مبابيه مستوى كبيراً مكّنه من أن يكون أفضل لاعب صاعد على مستوى العالم، أملين أن ينعكس هذا الأمر إيجاباً عليهم على المستوى الأوروبي.

في الموسم الحالي تستمر الإدارة بالسياسة الفاشلة ذاتها (أرشيف)

أهل الشام

ريبورتاج

لطالما كانت السعودية واحدة من البلدان المفضّلة للشباب السوريين. يمضون سنوات طويلة من العمل فيها، يجمعون بعض المال ثم يعود كثير منهم. لكنّ الأحوال تغيّرت بشكل كلّي. فقد أمست المملكة مكاناً لسحب الأموال بدلاً من تجميعها، بعد أن ضاعفت الضرائب على المقيمين

سوريون في السعوديّة: «وهلأ لوين»؟

ماهر المونس

يبدو الازدحامُ كبيراً في نقطة المصنع الحدوديّة في مساء يوم الثلاثاء السابع من شهر آب من عام 2018. لم يكن الأمرُ لِيُعدّ مستغرباً، لولا أنّ الكثافة الأكبر كانت في عدد القادمين من لبنان إلى سوريا، خلافاً لِما كانت عليه الحال في معظم سنوات الحرب. نتأمّل بدهشة عشر حافلات متوسطة الحجم تغصّ بالعوائل، وتتدلّى منها عشرات الحقائب. «كلّهم قادمون من السعوديّة» يقول محمد القابوني، أحد سائقي سيارات الأجرة على خط بيروت، دمشق. ويضيف «الوضع على هذا المنوال منذ شهر أو أكثر. يومياً هناك عشراتُ العائلات القادمة بشكل نهائي إلى سوريا». دارت عجلة هذه «الهجرة العكسية»، بعد أن بدأت المملكة تطبيق قرار بمضاعفة ضريبة الإقامة الشهرية من 100 ريال إلى 200 ريال سعودي شهرياً (حوالى 53 دولاراً) لكل فرد من أفراد العائلات «الوافدة». ومن المقرّر أن تتواصل الزيادة باطّراد، إلى أن تصبح الضريبة 400 ريال (حوالى 106 دولارات) شهرياً لكل فرد من العائلة بحلول عام 2020.

ينهي محمّد (52 عاماً) إجراءات دخول سيارته الخاصة، فيما الحافلات العامّة تواصل اصطفافها. ويقول مستعيناً بالآلة الحاسبة في هاتفه الخلوي، «إذا كان عدد أفراد عائلة سوريّة خمسة أشخاص، فإنها ستدفع ضريبة شهريّة مقدارها 1000 ريال، تُضاف إليها تكاليف الإقامة السنوية التي قد تبلغ 15 ألف ريال. ما يعني أنّ العائلة ستدفع سنويّاً مبلغاً يتجاوز 28 ألف ريال (حوالى 7500 دولار)». ويُعدّ هذا الرقم باهظاً، نظراً إلى أنّ رب العائلة يكون على الأغلب هو الفرد الوحيد الذي يعمل. ويُقدّر متوسط دخل السوريين في المملكة بحوالى 7000 ريال شهرياً (حوالى 1800 دولار).

> معظم السوريين في السعودية دخلوا إليها قبل احداث عام 2011

خيارات السوريين؟

تتحدّث وزارة الخارجية السعودية باستمرار عن مليوني سوري مقيم داخل أسوارها، الرقم الذي تشكّك فيه جهات أهلية وأممية، علماً بأن المملكة لم تستقبل أيّ لاجئ سوري منذ بداية الأزمة في عام 2011، واقتصرت «مساعدتها» على تمديد إقامات السوريين الموجودين على أراضيها قبل الحرب، أو منح تأشيرات إضافية «بشقّ الأنفس» لعدد من الوافدين السوريين الجدد (الآفّ على الأكثر).

يستعدّ الطبيب نائل علوان لمغادرة السعودية مع عائلته عائداً إلى سوريا. حزم أمتعته، وودّع أصدقاءه. يقول الطبيب المتخصّص في تجميل الأسنان لـ«الأخبار» إنّ «الخيارات لم تعد كثيرة. إما العودة إلى سوريا، بين عائلة سوريّة وأخرى. فأبواب سوريا المفتوحة في وجه الطبيب الحمصي، مُغلقة في وجه زميله خالد (اسم مستعار). فالأخير يخشى الملاحقات الأمنية التي تنتظره في سوريا بعد أن نشط خلال السنوات الأولى من الحرب في «معارضة نظام الحكم في سوريا، من داخل السعودية».

يشعرُ خالد ابن مدينة درعا بأنّ «الدنيا تضيق عليه». لا مكان يُرسل عائلته إليه سوى السودان، فيما قرّر أن يبقى وحده في السعودية. يقول لـ«الأخبار»: «أستطيع تحمّل نفقات ضرائب شخص واحد، لكن لا يمكنني أن أدفع عن عائلتي المكوّنة من ستة أشخاص (..) سيذهبون إلى السودان، الحياة هناك أرخص، وتُمكّنني من زيارتهم كل فترة».

عدد اللاجئين: صفر!

في عام 2016 تعرّض ولي العهد السعودي (السابق) محمد بن نايف لهجوم عنيف من قبل منظمات إعلامية سورية، إثر كلمة ألقاها أمام «قمة اللجوء والهجرة» التي عُقدت في نيويورك، وقال فيها إن السعودية «استقبلت مليونين ونصف مليون سوري خلال الأزمة السورية». وتؤكد الجمعيات الأهلية السورية في السعودية وخارجها أن «عدد اللاجئين السوريين الذين استقبلتهم السعودية هو صفر»، وأنّ «حوالى 70% من السوريين في السعوديّة مقيمون يدفعون الضرائب دوريّاً، وحوالى 25% هم من مرافقيهم». بينما «لا تتعدّى نسبة المخالفين 4%، أما نسبة المتسلّلين فاقل من 1%» بحسب مجموعة «سوريون في السعودية»، وهي أكبر مجموعة متخصصة في شؤون السوريين في المملكة على «فايسبوك». يؤكّد مدير المجموعة، وهو مهندس سوري فضّل عدم الكشف عن اسمه، أن «معظم السوريين الموجودين داخل السعودية دخلوا بموجب عقود قانونية، والكثير منهم يعيش في المملكة سابقاً للأحداث في سوريا، أما المخالفون فقد دخلوا بموجب تأشيرة زيارة، أو تأشيرة حجّ أو عمرة، وقرّروا البقاء».

سجن كبير!

«إما أن أدفع وأبقى، أو أبقى ولا أعمل، أو أعمل وأخالف، أو أسافر ولا أعود، أو أعود إلى سوريا، أو أقدّم اللجوء في أوروبا». هذه هي دوّامة الخيارات التي وجد جمال رفاعي نفسه في وسطها. سافر جمال (24 عاماً) إلى السعودية قبل عامين فقط، بعد أن استنفد فرص تأجيل خدمته العسكرية الإلزامية. حصل بمساعدة والدته على تأشيرة «مرافق» بعد أن أوقفت السعوديّة نهائيّاً منح تأشيرات العمل للسوريين منذ عام 2012. يقول خريج المعهد التجاري لـ«الأخبار» إنّ «الحصول على تأشيرة صعب للغاية، ومُتاح فقط للأقارب من الدرجة الأولى». السلطات السعودية تقوم بملاحقة المخالفين في شكل دوري». تضيق أنفاس الشاب حين ينظر إلى عدّاد الأيام، ويعلم أن موعد تجديد إقامته أو رحيله قد اقترب. يقول «كنت أخشى موعد تجديد التأجيل (الخدمة العسكرية)، واليوم أخشى موعد تجديد الإقامة، أشعر أن حياتي أمست سجناً كبيراً».

لا مكان يرسل خالد عائلته إليه سوى السودان (أرشيف)

وجوه

بتول الراعي: تطوّع ولو بابتسامة!

تمسكُ بتول الراعي بيد طفلة رضيعة وتمسحُ على رأسها بيدها الأخرى، فيما تخضع ابنة الثلاثة أشهر لفحوصات طبيّة في العيادة المتنقلة التي تزور بلدة عين ترما في الغوطة الشرقية. تستمرّ بتول، المتطوعة في «الهلال الأحمر» السوري على هذا المنوال: تمسكُ بأصابع الأطفال، واحداً تلو الآخر، حتى ينتهي النهار، لتنتظر بداية يوم آخر في مكان آخر، لتلبية الاحتياجات الإنسانية. تطوّعت ابنة الثلاثة والعشرين عاماً قبل أربع سنوات في «الهلال». عملت ثلاثاً منها مُسعفة، قبل أن تنتقل إلى قسم الإعلام. تقول لـ«الأخبار» إنها «قرّرت التطوع بسبب الأحداث». وتضيف «تطوّعي لن ينتهي أبداً حتى وإن انتهت الأزمة في البلاد. من يدرك معنى التطوع يدرك أيضاً أنه عمل غير مقترن بوقت أو ظرف». في عام 2014، كانت دمشق تعيش أسوأ أيامها بين قذائف وانفجارات، الأمر الذي دفع بتول إلى المسارعة للتطوّع في قسم الإسعاف «كنتُ دائماً أسأل نفسي: ما الذي يجب عليّ فعله حين يحصل انفجار؟ هل أهرب كالآخرين؟ أم أهرع لمساعدتهم؟». أنهت بتول دراستها في «معهد المراقبين الفنيين» باختصاص تصميم داخلي وديكور. تقول «مهما كان مجال تخصّصك أو دراستك، هذا لا ينفي إنسانيّتك، أو مقدرتك على مساعدة الآخرين ولو بابتسامة أو مسحة على الرأس».

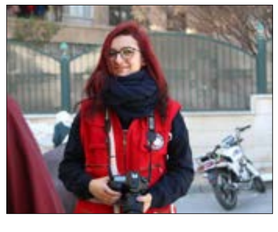

أعداد وجنسيّات اللاجئين وطالبي اللجوء في سوريا
بين عامي 2011 / 2017

2011 (تشرين الأول) — 121245

العراق	112771
افغانستان	2082
الصومال	3018
السودان	892
اخرى	683

2012 (كانون الأول) — 71465

العراق	63658
افغانستان	1921
الصومال	2303
السودان	1290
اليمن	243
إيران	157
الاردن	92
مصر	82
اخرى	1719

2013 (كانون الأول) — 35024

العراق	29349
افغانستان	1299
الصومال	1042
السودان	1109
اليمن	137
إيران	166
الاردن	118
مصر	106
اخرى	1698

2014 (كانون الأول) — 29571

العراق	24194
افغانستان	1465
الصومال	638
السودان	1000
اخرى	1367

2015 (كانون الأول) — 30032

العراق	21741
افغانستان	1487
الصومال	503
السودان	905
اخرى	1725

2016 (كانون الأول) — 46124

العراق	27858
افغانستان	1465
الصومال	453
السودان	918
اخرى	1602

2017 (كانون الأول) — 48853

العراق	33997
افغانستان	1254
الصومال	404
السودان	851
اخرى	1004

المصدر: المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين

تصميم: سناء عيسى

أوراق اقتصادية

مسوّدة مشروع الاستثمار الجديد: قد نصادرُ أموالكم!

نسرين زريق

تبدو الحاجة إلى سنّ مشروع استثمار جديد في سوريا ملحّة، نظراً إلى ضرورة استقطاب استثمارات تحتاج إليها البلاد في مرحلة الإعمار والبناء الموعودة. تأسيساً على ذلك، نشرت «رئاسة مجلس الوزراء» المسوّدة الأوليّة لمشروع قانون جديد عبر «الرؤية التشاركيّة» للحصول على الآراء والملاحظات. يظهر جالياً حرص «المشروع» على تقديم مزايا وجواذب لرؤوس الأموال، وعلى رأسها التسهيلات الضريبية. للوهلة الأولى، يبدو «مشروع القانون» فاتحاً ذراعيه بالكامل؛ عبر بنود السماح باستيراد الآليات الإنتاجية وحتى السيارات غير السياحية التي تخدم المشروع، وتسهيلات استقدام الخبرات الأجنبية وأصول التحويلات، في شكل مطوّر لقانون الاستثمار الرقم 10 الصادر عام 1991. تأتي المفاجأة الصاعقة مع قراءة المادة 4 المعنونة بـ«ضمانات الاستثمار» بما فيها من فقرات حول «مصادرة المشاريع». تنص الفقرة 2 مثلاً على «عدم نزع ملكية المشروع إلا للمنفعة العامة بمرسوم ومقابل دفع تعويض معادل للقيمة الحقيقية للملكية». أما الفقرة 3، فتنص على «عدم المصادرة الخاصّة إلا بحكم قضائي ولضرورات الحرب والكوارث». إنّ المحل الطبيعي لمواد قانونيّة من هذا النوع هو «أحكام قانون العقود المدنيّة» و«الأحكام الجزائيّة». لا في صيارة قانون يهدف أساساً إلى استقطاب الاستثمارات. تقول القاعدة البديهيّة إنّ «رأس المال جبان» في أي مكان أو زمان، ولن تحثّه مواد من هذا النوع إلا على الهرب! وليس من المنطق في شيء أن يبدأ «قانون استثمار» بالقول للمستثمر المحتمَل: قد نُصادر مشروعك «خدمةً للمنفعة العامّة» ومن دون دور للقضاء! أو بحكم قضائي لـ«ضرورات الحرب والكوارث»، ولا سيّما أنّ الحرب لم تنتهِ أصلاً. وحتى لو جاء وقت توقّفت فيه المعارك كلّياً، فإنّ ذلك لا يعني نهاية الحرب. عادة ما تأتي قوانين الاستثمار بتنويهات بسيطة عن «القوانين الحاكمة للنزاعات» لبعود مختص القانون إليها، ولا يتم وضعها في صورة توحي بأنّ «مشروع الاستثمار» يحوي «فخّ تأميم» محتملاً. ثمّة ملاحظة ثانيّة شديدة الأهميّة، مفادُها الأمل بتضمين القانون الجديد بنوداً تدعم رؤوس الأموال التي دفعت ثمن بقائها في البلاد زمن الحرب (سواء كان الثمن خسائرَ ماليةً أو تدميراً إرهابياً أو ابتزازاً بفعل الفساد... إلخ). من الأجدر أن تكون هناك «مكافأة» لمن خسر رأس ماله بسبب إصراره على البقاء في البلاد، ولو كانت تلك المكافأة في شكل «تسهيلات قروض» تحت جناح القانون الجديد، ليبدأ الصناعي أو التاجر أو صاحب المؤسسة مسيرته مجدداً.

من الأجدر أيضاً أن يؤسس «قانون الاستثمار الجديد» لبناء اقتصاد جديد على أنقاض الاقتصاد القديم. لا أن يقصر اهتمامه على استقطاب رأس المال والعمالة عشوائيّاً ومن دون مراعاة أولويات احتياج الاقتصاد (من صناعة وزراعة وخدمات)، ينبغي الحرص على تخفيف «الاستيراد العشوائي» لكل شيء مهما كانت جودته. إنّ تشريع «قانون استثمار» موجّه لما يحتاج إليه الاقتصاد الوطني الآن (أو ما سيحتاج إليه مستقبلاً) سيسهل مهمّة بناء الاقتصاد و«إعادة الإعمار». وهذه ليست عملية تشييد مبانٍ اسمنتية وبنى تحتية فقط. ثمّة احتياجات أكبر من ذلك، بدءاً ببناء الاقتصاد الحقيقي، وليس «الوسيط» ولا «الاستيرادي»، بل «الاقتصاد التصديري» الرفيع الطراز. «إعادة الإعمار» ينبغي أن تشمل أيضاً إعادة صوغ القوانين الحاكمة لفصل النزاعات وقوانين الشركات وتأسيسها. كما ينبغي أن تشمل تغييرات حقيقية في هندسة البناء الضريبي الذي يشتكي منه التجار والصناعيون بكثرة. إنّ عمليّة إغراء رؤوس الأموال وجذب المستثمرين هي مسألة أكثر تعقيداً من مجرّد تسهيلات ضريبية واستيرادية فحسب. الكرة لا تزال في «ملعب المشرّع»، والفرصة متاحةٌ لوضعها في «ملعب المستثمرين» بالصورة الصحيحة.

على الغلاف

تستّر حرارة الوضعين السياسي والمطلبي في العراق سخونة تحت الرماد على خطّ واشنطن ـ «الحشد». الولايات المتحدة تضع عيناً في الداخل العراقي على مشروع فصائل المقاومة في مرحلة «ما بعد داعش»، وعين على طهران حيث التهديد الأكبر. وحيث «معمل» بناء القدرة لدى تنظيمات متعددة في الإقليم. وإن كانت غارة البوكمال تُشكّل محطة أساسية في سلسلة رسائلها الردعية لأعدائها، فإن الرسائل المضادة تبدو في المستوى نفسه من الندّية ومن رفع سقف التحدي

رسائل «الحرس» ـ واشنطن: من «عُبوات» 2010 إلى انتظار الردّ

واشنطن تضغط على العبادي: أسقِط المهندس

إيلي حنا

لا يحيد استهداف مجموعة من قوات «الحشد الشعبي» بغارة على الحدود المشتركة مع سوريا عن سياق الكباش السياسي والأمني الذي تخوضه هذه القوى وحلفاؤها في مواجهة واشنطن ومشاريعها في المنطقة. المعارك في مواجهة «داعش» تحيلنا إلى اختلاف «الأجندات» على نحو واضح لا يفكّه حتى أولوية درء الخطر عن الناس. في بعض المواجهات كانت قوات «الحشد» تقتنص بقوة الأمر الواقع فتح معركة هنا أو فرض المشاركة في أخرى، لأن الأميركي لديه حساباته السياسية قبل العسكرية (في معركة محيط الرمادي والسجارية مثلاً، توجّهت القوات الأمنية وقوة من «الحشد» إلى بيجي وفصائل المقاومة إلى الرمادي، حيث اعترض الأميركي على معركة الرمادي ومارس ضغطاً سياسياً وميدانياً يمنع فصائل المقاومة من بدء المعركة، إلا أنّ الأخيرة حسمت المعركة بأقل من أسبوع وحاصرت مدينة الرمادي).

بعد القضاء على «داعش» وتحوّل عناصر التنظيم إلى فلول في الجبال والغوار وخلايا في مناطق أخرى، انقلب المشهد نحو «المواجهة المباشرة» بين قوات المقاومة العراقية والأميركيين. أصبحت واشنطن تغذّي فكرة عدم الحاجة لـ«الحشد» وتعمل على حلّه بكافة الطرق الممكنة. في المقابل، أحسن «الحشد» إدارة ظهوره السياسي عبر الانتخابات البرلمانية، ليظهر أن له حاضنة شعبية كبيرة تظهّرت في كتلة نيابية وازنة.

خلال مرحلة تحرير جزء أساسي من الحدود العراقية ـ السورية، أو ما عرف بتحرير البوكمال من الجهة السورية وناحية القائم من الجهة العراقية، كانت واشنطن تتوجّس من سيطرة «الحشد» والمقاومة العراقيين والجيش السوري وحلفائه على الحدود. العملية التي بدأت بالسيطرة على منطقة عكاشات في الجنوب الغربي للعراق عند مثلث الحدود العراقية السورية الأردنية، وفي مقابل قاعدة التنف الأميركية، عملت واشنطن حينها على الضغط على الجيش العراقي لمنع تقديم أي مساعدة في المعركة بحجة أن لا قرار من القائد العام للقوات المسلحة في تحرير هذه المناطق. في المقابل، شكّل إصرار فصائل المقاومة لتحرير هذه المنطقة عملية فتح الأبواب أمام تحرير القائم.

الرسالة للأميركي في عملية الحدود ليست في السيطرة على مدينة القائم بل بالسيطرة على الشريط الحدودي مع سوريا والأردن، وبالتالي عزل قاعدة التنف التي باعتقاد قوى المقاومة هي من تغذّي الإرهابيين. في الأثناء خرج تصريح علني من قوى المقاومة يهدّد الأميركيين في حال تدخّلهم. مضت فترة وجيزة، لتصل رسالة أميركية عبر العُمانيين إلى طهران قبيل استكمال تحرير «البوكمال ـ القائم». كان المطلوب أن تصل الرسالة إلى يد قائد «قوة القدس» اللواء قاسم سليماني. رفض الأخير تسلّمها. بعد فترة عُلم أنّ في الرسالة استفساراً حول «جدية تهديدات المقاومة العراقية بضرب المصالح الأميركية في المنطقة». لم تصل. ثم تواصلت الرسائل المعلنة من قيادات في الجيش و«الحرس» بعد تحرير البوكمال والقائم أن الإيرانيين بسقف عال يتخطى حدود «تهديد المصالح الأميركية في المنطقة». هذه الرسالة وغيرها لم تأتِ من فراغ. حاولت واشنطن تُفرغ هذا الانتصار من مضمونه. عملت أولاً عبر الضغط على الحكومة العراقية لتتسلّم شركة أمنية تابعة للأميركيين «الحفاظ على الأمن» على طول الطريق الواصل بين بغداد والبوكمال. لكن «الحشد» وحلفاءه استطاعوا إفشال الخطة الجديدة الممررة عبر طرق «رسمية». ثم استغنى الأميركيون عن الفكرة مقابل تطويع عراقيين لكن أيضاً أفشل مسعاهم. كانوا يريدون الطريق بأي ثمن. في النتيجة، الطريق اليوم في عهدة الجيش العراقي و«الحشد».

إذاً، تحرير الحدود العراقية والسورية وفتح الحدود بين البلدين بما يناسب محور المقاومة وإفشال مخططات «كسر» هذا الطريق، أخذت الأميركي نحو مرحلة أخطر من التصعيد: غارة البوكمال في 17 حزيران الماضي.

وعلى رغم أن واشنطن عملت في العلن وعبر إعلامها على التهرّب من مسؤولية الضربة ولصقها بإسرائيل فإن القوى المناوئة لها تتهمها بالمسؤولية بوضوح. (تحرك السفير الأميركي في بغداد ليروّج أن الضربة إسرائيلية، كذلك سرّبت قناة «الحرة» الأميركية، نقلاً عن «مسؤول حكومي أميركي» بأن الغارة نفذها سلاح الجو الإسرائيلي، وأن «هناك إصراراً إسرائيلياً على قطع الطريق التي يرغب الإيرانيون في فتحها من طهران إلى بيروت»).

بعد الغارة التي راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى، انتقلت واشنطن لمحاولة قطف الثمار عملياً. غطّ مبعوث الرئيس الأميركي لشؤون التحالف الدولي، بريت ماكغورك، في بغداد. كان في جعبته رسالة من بند واحد لرئيس الوزراء حيدر العبادي: يجب عزل أبو مهدي المهندس. لم يفاتح العبادي نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي بالمسألة، لكن المهندس علم بالطلب الأميركي، وأجاب على طريقته ضمن لقاء في بغداد: «نحن الذين حافظنا على الدولة.. وأنتم لم تحافظوا على أسئلة الامتحانات لتحافظوا على دولة».

بعد فترة وجيزة، خلال تفقّده لموقع الغارة الأميركية وبعد اجتماع مع القيادات العسكرية والأمنية في «الحشد» والمقاومة في إحدى النقاط الحدودية، جرى الاتفاق على مضاعفة عدد القوات في المنطقة الحدودية، وإضافة نقاط جديدة وتعزيز الانتشار على الطريق بين بغداد والقائم. في هذا الاجتماع قال المهندس: «هنا هي المعركة». أما الأميركي فهو متيقّن من ردّ ما يقترب، كما زاد من عدد قواته في المنطقة الخضراء حيث سفارته، وقلّل التحركات والوجود في الحواجز المشتركة، وأصبح أكثر اعتماداً على التنقل الجوي بدل البري.

من زيارة ابو مهدي المهندس وقيادات «الحشد» والمقاومة لموقع الغارة الاميركية في منطقة البوكمال (خاص «الاخبار»)

موفد «الانسحاب»

الرسالة الأميركية الأخيرة إلى القيادة العسكرية الإيرانية ليست جديدة في ملف التعاطي «الأمني» بين الطرفين. في العام 2010 أوصل مسؤول عراقي كبير رسالة من الأميركيين إلى الجانب الإيراني، يطالبون فيها بإيقاف عمليات المقاومة ضد الجنود الأميركيين. كانت واشنطن في مرحلة بحث الانسحاب من العراق، وكانت تقول لرئيس الوزراء حينها نوري المالكي إن «وقف العمليات مقابل مفاوضات الانسحاب». كان الجواب الإيراني أن هذه المسألة تخص الفصائل العراقية كما في الوقت نفسه كان المالكي يستفيد من هذه العمليات على طاولة المفاوضات في سبيل التسريع في الانسحاب.

المسؤول العراقي نفسه عاد إلى إيران برسالة ذات سقف منخفض، إذ طالبت فيها واشنطن الإيرانيين الضغط لإيقاف الصواريخ فقط من دون العبوات، مؤكدة في رسالتها أنها في نهاية المطاف ستسحب قواتها من العراق.

عملياً، في تلك الفترة كانت قوات الاحتلال الأميركي قد استطاعت «السيطرة على العبوات» والتعامل معها وتجنّبها، لكن المفاجأة أنّ المقاومة العراقية انتقلت بعدها لما تسمّيه «الجيل الرابع» من تطوير عمل العبوات، لتعود بوتيرة مرتفعة وأسلوب مختلف (400 عبوة في أيلول 2011 على سبيل المثال).

> ضاعف «الحشد» عدد القوات في المنطقة الحدودية وأضاف نقاطاً جديدة على الطريق بين بغداد والقائم

رسالة الحبانية

قبل انطلاق معركة السجارية (الرمادي) أرسل الأميركيون وفداً محمولاً جواً إلى قاعدة الحبانية حيث كان يوجد عدد من ضباط قيادة عمليات الأنبار بقيادة قاسم المحمدي. طلبوا من الأخير إيصال رسالة إلى «مسؤول المحور» بأنهم يريدون مقابلته. أوصل المحمدي الرسالة. مرّت دقائق لينتقل «المسؤول» عبر رتل عسكري تحرّك باتجاه المقر. فهم الأميركي الجواب، ليغادر الوفد سريعاً.

في الطريق إلى البوكمال

هدوء بغداد بعد الغارة الأميركية في منطقة البوكمال لم ينعكس في غرف فصائل المقاومة في المدينة. حراك صامت وآخر علني سمع صوته وأصداؤه في العراق والمنطقة. كانت عبارة عن مجموعة رسائل للداخل أولاً وللخارج ثانياً. نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، وقادة فصائل المقاومة اتخذوا قراراً بزيارة موقع الاستهداف في تحدٍ واضح للأميركي. رُتّب الأمر في يوم بين جميع الفصائل، صباح الثامن والعشرين من حزيران/ يونيو، انطلق رتل مؤلف من حوالى الـ150 سيارة في العاشرة صباحاً نحو البوكمال. تعمّدت قوى «الحشد» في المقاومة أن لا تكون هذه الآليات مصفّحة بل ظاهرة وعلنية. الرتل شق العاصمة نحو أبو غريب والفلوجة فالحبانية والرمادي وهيت والبغدادي وحديثة وراوة وصولاً إلى القائم عند الحدود. هذه المدن والمناطق شاهد واضح على ما خلّفته الحرب. لم يبق جسر واحد طوال الطريق التي تبلغ حوالى الـ400 كلم. ذكريات الأيام السوداء، وما تلاها من معارك وتحرير كانت مرافقة لكل من في الرحلة. تعمّد أبو مهدي المهندس في الطريق أن يروي تجربته في الصراع مع الأميركي منذ بداية عمله المقاوم في ثمانينيات القرن الماضي. في الطريق الصحراوي، تذكّر المقاتلون أن «المعجزة» تحققت على أيديهم، فهذه المساحات الشاسعة ما كانت لتحرر «لولا الإرادة والتضحية والاستشعار بالخطر المحدق». يستذكرون بالمزاح الحملة الإعلامية التعبوية التي دارت حينها: «الصحراء ليست قاسية». يقول واحد من كبار قياديي «الحشد» أن «التحرير لم يكن بالأمر السهل، تعقيدات كثيرة وحسابات كثيرة كانت ترافق أي عملية من الناحية الجغرافية والتموضع وخريطة العمليات وأولوياتها. كان المدنيون وحتى الذين يشكّلون بيئة حاضنة لهذا الإرهاب ضمن حسابات التحييد عن المعركة». دامت الرحلة سبع ساعات. في نقطة حدودية تجمّع من كان في الرتل في مكان الغارة الأميركية. تجمّع يشير في طيّاته لصاحب الغارة ومن يعاونه عنوان واحد: «كنّا هنا وسنبقى هنا». بعد حوالى الساعة ونصف الساعة توجّه «القادة» إلى حدود جنوب غربي العراق... في رسالة ثانية، وصلت أيضاً.

العراق

الصدر يمهّد لخيار «المعارضة»: سقف زمني لتنفيذ الشروط الـ40

يبدو مقتدى الصدر وحيدر العبادي نجمَي المرحلة المقبلة، في ظل تسلّط الأضواء على حراكهما. يهدّد الأول القوى السياسية بالانتقال إلى المعارضة، فيما يسعى الثاني إلى إثبات قوته، وتقديم أوراق اعتماده لـ«الولاية الثانية»، محلياً وإقليمياً ودولياً. ثمة ما يشي بأن الصدر يستشعر إمكان بقائه خارج السلطة على رغم تصدّره نتائج الانتخابات، في حين يتحسّس العبادي احتمال خروجه من الحكم الذي كان في فترة ما مطمئناً إلى البقاء على رأسه أربع سنوات أخرى

بغداد ـ الأخبار

حتى إعلان «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات» نتائج إعادة العدّ والفرز اليدوي للصناديق المطعون فيها، والمرجح أن يكون خلال الأسبوع المقبل، وفي انتظار مصادقة «المحكمة الاتحادية العليا» على تلك النتائج، سيتصدّر زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، ورئيس الوزراء حيدر العبادي، المشهد السياسي العراقي. ثمة ما يجمع الرجلين: السلطة. الأول يسعى إليها بعد تقدّم تحالفه (سائرون) نتائج الانتخابات التشريعية، ومع حديثه الدائم عن ضرورة «التداول السلمي للسلطة»، فيما الثاني متمسك بالبقاء لـ«ولاية ثانية»، خصوصاً أنه سبق أن تلقّى وعوداً بالبقاء في منصبه لأربع سنوات أخر.

ظنّ الصدر، في فترة ما، أنه قادر على تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، وتسمية رئيس وزراء «وفق معاييره». لكن، حتى اللحظة، يبدو أن توقعات الرجل لن تتحقق، مع ارتفاع حظوظ زعيم «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، في بناء تحالف يضم «ائتلاف الفتح» وعدداً من نواب «ائتلاف النصر»، وحزبَي السلطة في إقليم كردستان («الاتحاد الوطني» و«الحزب الديموقراطي»)، وقوى من «البيت السني». رفْض الصدر الانخراط في هذا التحالف، إن شُكّل، يعني البقاء في المعارضة، وهو ما دفعه على ما يبدو إلى رفع سقف خطابه أمس، والتهديد بـ«التخلي عن تشكيل الحكومة المقبلة، واللجوء إلى تشكيل كتلة سياسية معارضة»، إن لم تتحقق معظم شروطه التي طرحها الأسبوع الماضي حول رئيس الوزراء المقبل، والمتمثلة في 40 بنداً، أبرزها أن يكون الرئيس مستقلاً، ومن خارج أعضاء البرلمان المنتخب، وأن لا يكون من مزدوجي الجنسية، ومقبولاً على بينها بعيداً منه من جهة ثانية. ولعلّ هذا هو ما حمله على التلميح إلى أن تشكيل «الكتلة الأكبر» لن يكون من نصيبه، إذ قال في بيانه: «إن لم تتحقّق أغلب تلك الشروط، فإني لن أدخل بمحاصصتهم وتقسيماتهم للمغانم مرة أخرى، وسأتخذ مسار المعارضة السياسية والشعبية البناءة على رغم صعوبتها ووعورة دربها»، داعياً الكتل السياسية «التي لا تزال تحبّ الوطن» إلى الالتحاق بكتلة المعارضة، والتي ستحمل اسم «كتلة إنقاذ الوطن». وأضاف أن هذه الكتلة ستعمل على «إنقاذ العراق من الظلم والفساد الذي ينخر بالمؤسسات العراقية منذ سقوط النظام السابق عام 2003»، محدّداً سقفاً زمنياً لتحقيق «الأربعين شرطاً»، وإلا فالقرار سيكون «المعارضة... والسقف الزمني هو المصادقة على النتائج النهائية للعد والفرز اليدوي».

> يواصل المقربون من العبادي تقديم تفسيرات لتصريحاته في شأن إيران

على خطّ موازٍ لحراك الصدر، ثمة حراك آخر يقوم به حيدر العبادي، الساعي إلى الاحتفاظ بمنصبه لولاية ثانية. ديناميات متأخرة يُرخّمها رئيس الوزراء في محاولة لامتصاص نقمة الشارع المتمدد بالواقع المعيشي السيء، والتأكيد على تمتّعه بمعايير المرجعية الدينية العليا (آية الله علي السيستاني). في هذا الإطار، وجّه العبادي، أمس، بإعفاء عدد من المدراء العاملين في وزارة الكهرباء، وتحديداً في مصالح الاستثمارات، والعقود، وتوزيع كهرباء بغداد، والدائرة الإدارية، مشدداً على ضرورة إجراء إصلاحات في الوزارة وإعادة هيكلتها بما يخدم مصلحة البلد، وأبناء الشعب العراقي، وتوفير الكهرباء للمواطنين. خطوات لا يظهر أنها ستفيده في رفع حظوظه لدى الشارع و«المرجعية»، وسط حديث عن أن موقف الأخيرة المقبل سيكون مرتفع السقف أكثر من سابقيه، وهو ما من شأنه مضاعفة التهديد المحدق بحظوظ العبادي في ولاية ثانية.

«محنة» رئيس الوزراء لا تنتهي هنا. إذ إن موقفه الأخير في شأن العقوبات الأميركية على إيران فتح سجالاً سياسياً، يحاول الرجل الآن «لملمته». يواصل المعنيون في فريقه تقديم تفسيرات لما قاله، كان آخرها عبر مستشاره إحسان الشمري، الذي قال إن «الموقف جاء لضمان المصالح العليا للبلاد»، والحفاظ على «التوازن في العلاقات الخارجية مع اللاعبين الكبار في المنطقة»، مضيفاً في بيان أن «أي انحراف في بوصلة هذه العلاقات سيكون كارثياً على الأرض والاقتصاد والأمن والمجتمع، وهذه مسؤولية وطنية ودستورية لرئيس الوزراء، المنفّذ للسياسة العامة، التي تحتّم عليه الالتزام بالثوابت السيادية بعيداً من أي توجه ديني أو قومي».

بائع متجوّل يعرض العملة الإيرانية في أحد شوارع العاصمة بغداد (أ ف ب)

اليمن

يضرب تحالف العدوان على اليمن عرض الحائط بكل الجهود الأممية المبذولة لإنهاء الحرب، رغم تحديد موعد لإطلاق مشاورات السلام مجدداً، يواصل «التحالف» هجماته الدموية، التي حصدت أمس أرواح عشرات الأطفال في صعدة. مذبحة مُروِّعة تؤكد سلطات صنعاء أنها لن تمرّ من دون ردّ يوازي حجم فظاعتها، وهو ما سيفتح على السعودية أبواب مزيد من الفشل والاستنزاف

السعودية باحثةً عن إنجاز: أطفال صعدة «هدف مشروع»!

يضرب تحالف العدوان على اليمن خبط عشواء، لا يدري من أيّ باب يمكنه الولوج إلى انتصار. محاولات التقدم المتواصلة على جبهة الساحل الغربي لا تسفر عن شيء يُذكر. والسعي المستمرّ إلى «قطع رأس الأفعى» في صعدة بات أشبه ما يكون بعرض هزلي. أما صنعاء، فقد انتهى أمر الرهان على إمكان إسقاطها منذ زمن. ما العمل إذاً؟ توقف السعودية عبور شحناتها النفطية عبر باب المندب، مُستدعيةً العالم إلى تدخل فوري وعاجل لحماية الملاحة الدولية، فتكاد لا تلقى مجيباً. ترفع صوتها بالمطالبة بتعميق الشراكة الأميركية - الغربية في الجريمة، تحت ستار ضرورة «تحرير» الحديدة لوقف تهريب السلاح، فلا أدوات وغطاءً لأعمالها الإرهابية»، وإن من كانوا على متن الحافلة التي استهدفها القصف هم من «المخطط لهم» من المسؤول المجموعة المقاتلة بتصفيته، قبل أن يُستعلَم عن اسمه واسم محافظته. الحادثتان المذكورتان ليستا الوحيدتين في سياق الحرب على اليمن، فقد حملت هذه الحرب الكثير من عمليات إعدام المدنية قد قُتل أو جُرح بفعل هجوم صعدة، موضحة أن من سقطوا من الراشدين هم إما من أصحاب المحال التجارية والباعة في سوق ضحيان، وإما من المعلمين والكوادر التربوية الذي كانوا برفقة الأطفال، واصفة ادعاءات «التحالف» في هذا الإطار بأنها جزء من «عمليات التضليل» التي اعتادتها السعودية والإمارات، والتي كانت آخر تجلياتها (قبل مذبحة ضحيان) الادعاء بمسؤولية «أنصار الله» عن مجزرة مستشفى الثورة وسوق السمك في الحديدة أواخر الأسبوع الماضي. تضليل لم يدفع، هذه المرة، «ثلث البشرية» الذي قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس إنه وقف مع بلاده ضد كندا، أو ما يزيد أو ينقص، إلى التغطية على الجريمة السعودية الجديدة. إذ أجمعت المنظمات الدولية الإنسانية، وفي مقدمها «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» و«منظمة الأمم المتحدة للطفولة» (يونيسيف) و«منظمة الصحة العالمية» و«المجلس النرويجي للاجئين» و«أنقذوا الأطفال» و«أطباء بلا حدود»، على إدانة المجزرة «الغريبة والمخزية والمعبّرة عن استخفاف صارخ بقواعد الحرب»، وتحميل «التحالف» المسؤولية عنها، والدعوة إلى تحقيق «كامل وفوري ومستقل» فيها. حتى الولايات المتحدة، الشريك الغربي الأول للسعودية في عدوانها على اليمن، لم تستطع إيجاد مسرب يمكن من خلاله الدفاع عن الرياض، وحقها في «محاولة القضاء على بعض اللاعبين السيئين» كما كانت تقول قبل ساعات من جريمة صعدة، فدعت على لسان الناطقة باسم وزارة خارجيتها هيذر نويرت، «التحالف»، وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، إلى التحقيق في الهجوم.

> نفت مصادر في صنعاء سقوط أيّ من قيادات «أنصار الله» في الغارات

دعوة لا تهزّ الاعتقاد الراسخ لدى «أنصار الله» بأن «أميركا وبريطانيا تتحمّلان مسؤولية هذه الجريمة وسابقاتها من الجرائم التي تُرتكب بسلاحهما» وفق ما أكد رئيس «اللجنة الثورية العليا» محمد علي الحوثي، الذي اعتبر مذبحة ضحيان دليلاً على أن «قيادة تحالف العدوان ترفض السلام»، جازماً أن «جرائم العدوان لن تزيد الشعب اليمني إلا تماسكاً وصموداً». وهو ما شدّد عليه أيضاً الناطق باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، بعد وصفه تبريرات «التحالف» لمجزرة صعدة بأنها «قمة السخف والسقوط... وقبح يُضاف فوق الجريمة». على أن أكثر ما بدا لافتاً من بين ردود صنعاء على الجريمة، والتي سُجّل ضمنها أيضاً بيان المكتب السياسي لـ«أنصار الله» الذي توعّد «التحالف» بـ«ردّ قاس»، إصدار وزارة الدفاع في حكومة الإنقاذ هي الأخرى بياناً دانت فيه المجزرة، مؤكدة أن «وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة لن تترك مثل هذه الأعمال الجبانة والمدانة تمرّ من دون عقاب مضاعف في الزمان والمكان اللذين تراهما مناسبين»، ما يعني أن الردّ العسكري على هجوم صعدة «آتٍ حتماً» وفق ما تقرأ مصادر في صنعاء في بيان «الدفاع». (الأخبار)

ما يزيد على نصف القتلى أطفال لا يفوق عمر أكبرهم 13 سنة (أ ف ب)

مقالة تحليلية

تصعيد وتفاوض و«عض أصابع»: الرهان على نجاح المقاومة في غزة

يحيى دبوق

إسرائيل غير معنية بنشوب حرب مع قطاع غزة. هذه حقيقة باتت خارج التقدير والتحليل. وهي أيضاً إحدى أهم نتائج جولات التصعيد المحدودة والمتكررة أسبوعياً بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية. حقيقة تحرص عليها إسرائيل في موازاة استخدام فلسطيني مقابل، يُستخدم هذا «الحرص»، في محاولة لفك الحصار أو تقليصه، عن قطاع غزة.

أسباب امتناع إسرائيل عن مباشرة الحرب تتعلق بتداعيات الحرب نفسها، وأثمانها ونتيجتها المحدودة في التوصل إلى واقع تهديدي مقلص، لكن في الوقت نفسه، تنشغل إسرائيل كذلك بمواجهة التهديد الشمالي مع الساحتين اللبنانية والسورية، حيث لا تقارن تهديداته بتهديد الجبهة الجنوبية، رغم أن خطورة اندلاع مواجهة واسعة فيها، مرجّحة أكثر بكثير من الشمال. وتدرك الفصائل الفلسطينية حقيقة الموقف الاسرائيلي وأسبابه، مع إدراكها أيضاً حدود فاعلية هذه الأسباب، الأمر الذي يفسّر إقدامها على الرد على اعتداءات إسرائيل، وكذلك يفسّر أن ردود الفعل مدروسة وموجهة وغير منفلتة. من يبلور القرارات في غزة، يدرك أيضاً أن المواجهات والتصعيد المحدود لو جاءا في ظرف مغاير، زماني تحديداً، لكانت ردود الفعل الإسرائيلية مغايرة وربما منفلتة، رغم كل الأسباب المانعة، وتبعات المواجهة الواسعة مع القطاع.

في المقلب الإسرائيلي، تصرّ المؤسسة الأمنية الإسرائيلية على منع التصعيد الشامل، وتدفع أيضاً باتجاه إيجاد تسوية سياسية ما، من شأنها أن تمنع هذا التصعيد. للمؤسسة الأمنية جملة اعتبارات تدفعها إلى هذا التموضع، باتت واضحة جداً. مع ذلك، تتداخل التجاذبات الداخلية والمواقف المتعارضة بين أطراف وشخصيات المؤسسة السياسية في تل أبيب، في مزايدات على محاباة اليمين، تطرفاً ضد الفلسطينيين. مع ذلك، المؤسسة السياسية تنصاع في نهاية المطاف إلى رأي وتقدير المؤسسة الأمنية بضرورة التهدئة، التي تدفع إليها في كل ما مرة يتجه فيها الميدان إلى تصعيد، وإن كان محدوداً.

موقف المؤسسة الأمنية الإسرائيلية الساعي إلى التهدئة ضامن إلى الآن أن لا يتطور التصعيد، وإن تكرر، إلى مواجهة واسعة، لكنه غير قادر، كما يبدو إلى الآن أيضاً، على أن يدفع إلى «تسوية» سياسية ما، تتضمن تنازلات إسرائيلية فعلية تجاه القطاع، هي لزوم منع التصعيد نفسه وإمكاناته، بعد أن وصلت الأمور في غزة إلى الحد الذي لا تجد الفصائل معه شيئاً تخسره، في حال الانتقال إلى التصعيد الكلي.

في المقلب الثاني، بات بالإمكان القول، والتشديد على القول، إن فصائل المقاومة الفلسطينية نجحت في وضع حصار غزة، وضرورة العمل على إلغائه أو تقليصه تقليصاً ملموساً، على رأس جدول الأعمال الاسرائيلي، كما دفعت المؤسسة الأمنية نفسها إلى تبنّي هذه الرؤية وكذلك اطرافاً اقليمية ودولية. نجاح احتاج إلى الكثير من الجرأة والشجاعة والتضحيات، وإلى فهم عميق للموقف الإسرائيلي ومحركاته وعوامله، وإلى الظرف الحساس جداً لدى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وتموضع تركيزها على الجبهة الشمالية، حيث التهديد والخطورة لا يقاسان بما عليه الوضع في الجبهة الجنوبية مع غزة.

وإذا كانت هذه هي محددات المشهد الميداني، وتبعاً له السياسي، في قطاع غزة وإزاءه، بات بالإمكان فهم تأسيسات جولات التصعيد وكيفية التعامل معها وكذلك التنبؤ بنتائجها، مع إدراك خطورتها أيضاً، رغم حرص أطرافها على منع التصعيد الشامل.

وكانت جولة التصعيد ما قبل الحالية أنتجت ديناميكية وروّى لحل تسووي كاد يفضي إلى تهدئة مع حلحلة معقولة جداً إزاء حصار الفلسطينيين في القطاع. ورغم اختلاف التسريبات حول البنود العامة لهذه التسوية، لكنها في المحصلة تتضمن تنازلات إسرائيلية، وكذلك إقليمية، من شأنها أن تقلص حصار غزة إلى الحد الذي يمكن للفصائل الفلسطينية الموافقة عليها، مع سلة تنازلات مقابلة يمكن التعايش معها فلسطينياً. اعترض «الصفقة» كما كادت تتبلور في خطوطها العامة، جزء من التفاصيل التي تحولت بفعل المزايدات الإسرائيلية الداخلية إلى بنود رئيسية، وكذلك إرادة توسعة هذه التسوية لتشمل أسرى ومعتقلين. رعونة ومزايدات إسرائيلية بينية، أثّرت على المفاوضات، وأطالت جولاتها.

قبل التصعيد الحالي، كان بالإمكان القول، رغم الرعونة والمزايدات في تل أبيب، إن المفاوضات كانت بين أخذ ورد طبيعيين، مع محاولة إسرائيل دفع الفلسطينيين إلى تنازلات تفيض عن تنازلاتها بأضعاف، إلى أن اعترض التفاوض اعتداء الجيش الإسرائيلي على الفلسطينيين واستشهاد مقاومين اثنين. اعتداء، شاء المعتدون أو المعتدى عليهم أو لم يشاؤوا، بات جزءاً لا يتجزأ من المفاوضات نفسها، حيث ردّ فعل الفصائل في غزة على الاعتداء، سيُعَدّ معطى يدفع الإسرائيلي إلى التراجع أو إلى مزيد من المطالب في المفاوضات الجارية. معنى ذلك، أن انكفاء الفصائل عن الرد على الاعتداء، كان سيعتبر من ناحية إسرائيل موقف ضعف يؤثر على المفاوضات نفسها، فيما الرد سيعزز من الموقف الفلسطيني التفاوضي، وإن كان من شأنه أن يتسبب في تصعيد أمني، مهما كانت تداعياته اللاحقة.

يقدّر للتصعيد الحالي أن ينتهي بوقف لإطلاق النار على غرار جولات التصعيد التي سبقته، هذا إن لم يعترض هذا التقدير ما من شأنه الدفع إلى تصعيد واسع، رغم أرجحيّته المتواضعة. وقف لإطلاق النار، من شأنه أن يعيد فتح باب المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، مع استئناف أو من دونه، للرعونة التفاوضية الإسرائيلية، في مراحل التفاوض الأولى ما بعد وقف إطلاق النار.

هي إذن مفاوضات، بين إسرائيل والفلسطينيين، نجحت الفصائل الفلسطينية في الدفع إليها وتركيزها على رأس سلم أولويات إسرائيل، في استغلال واضح وجريء لظروف تل أبيب وانشغالاتها الاستراتيجية. مفاوضات قد تسفر، وقد لا تسفر، عن نتائج تتعلق بفك الحصار عن غزة، أو جزء كبير منه. إصرار الفلسطينيين وجرأتهم، وتمسّكهم بخياراتهم وإصرارهم عليها، من شأنها أن تجبر الإسرائيليين، وحلفاءهم الإقليميين، وأيضاً جزءاً من الداخل الفلسطيني، على الانصياع وتحقيق مطالب غزة، التي ما كان يمكن الرهان على تحققها لولا خيار المقاومة وصدّ الاعتداءات الإسرائيلية، وإظهار الندية أمام الاحتلال.

مقالة

«التحالف» الخاسر في اليمن: إدارة التوحّش بديلاً

لقمان عبد الله

يفضح الشعب اليمني كل يوم، بدماء أبنائه وأشلاء أطفاله ونسائه، المزاعم المتكررة لنظائر آل سعود وآل زايد حول نظافة حربهما على الشعب اليمني. الدماء النازفة من أجساد ضحايا مجزرة طلاب ضحيان في صعدة تسقط إمبراطوريات الإعلام الخليجية القائمة على التزوير، وقلب الحقائق، وبث التفرقة والتعصب والغلو، تماماً كما أسقطتها المشاهد الأخيرة لأسرى من الجيش اليمني واللجان الشعبية وقعوا في أيدي قوى العدوان في مديرية الدريهمي جنوب الحديدة. هكذا، تستعيض الإدارة المشتركة للحرب (السعودية ـ الإماراتية بإشراف أميركي) عن العجز عن الثبات، والقدرة على المنازلة الميدانية، بالتفوق في السلاح الجوي، وكذلك باستثمار القوى السلفية وإيكال مهمة القتال خارج القيم والمواثيق الحاكمة للحروب إليها، لتُظهر وجهها الحقيقي في إدارة التوحش.

يوم أمس، انتشر شريط فيديو يظهر قيام عناصر تابعين للميليشيات المدعومة إماراتياً على جبهة الساحل الغربي بنقل ثلاثة أسرى من الجيش واللجان من أرض المعركة إلى الصحراء، حيث تمّ إنزالهم من عربة إماراتية، وتنفيذ حكم الإعدام بحقهم. قبل هذه الحادثة بيومين فقط، أقدمت الميليشيات نفسها على إعدام أسير جريح بالرصاص، ورميه من أعلى الجبل، بعدما جاءت الأوامر من مسؤول المجموعة المقاتلة بتصفيته، قبل أن يُستعلَم عن اسمه واسم محافظته. الحادثتان المذكورتان ليستا الوحيدتين في سياق الحرب على اليمن، فقد حملت هذه الحرب الكثير من عمليات إعدام الأسرى اليمنيين، كما شهدت في السنة الأولى منها قيام فصائل تقاتل إلى جانب الإمارات ببيع أسرى من «أنصار الله» إلى تنظيم «داعش»، الذي نشر لاحقاً تسجيلاً مُصوّراً يظهر تفنّنه في كيفية إعدامهم.

وقائع ليست، بحال من الأحوال، منعزلة عن السياق الذي يُشنّ فيه العدوان على اليمن. فكما أن السعودية والإمارات تتطلّعان في أهدافهما غير المعلنة إلى إخضاع اليمن بانتقاص سيادته، ومنعه من الاستفادة من موارده وموقعه الحيوي، لاعتقادهما بأنه في حال تمكّن الشعب اليمني من استثمار ثرواته، فإنه سصبح منافساً قوياً للضفة الشمالية من الجزيرة العربية، فهما كذلك تتعاملان مع الشعب اليمني بالكبر والاستعلاء، وهذا ليس مقتصراً على الجبهة المضادة لهما، بل أكثر من يشكون من الإهانة والإذلال هم كبار المسؤولين الحكوميين التابعين لـ«الشرعية». ومردّ هذا التعامل هو اعتقاد كل من الرياض وأبو ظبي، أيضاً، بأنه لو أتيح لليمنيين استرداد مكامن قوتهم الذاتية، فهم لن يسمحوا لهما بالتفرد والاستعلاء عليهم، ولسوف يعملون على حيازة مكانتهم في التطور الإنساني وأخذ دورهم الطبيعي في العالمين العربي والإسلامي.

وليس بعيداً عن هذا السياق، عمدت دول «التحالف»، في سياسة ممنهجة، إلى قطع كل سبل الحياة عن أبناء المحافظات الجنوبية، وأبقت لهم باباً واحداً هو القتال في الجبهات الشمالية. فتم تجنيد عشرات الآلاف في تشكيلات خاصة، وتعيين قادة من «داعش» و«القاعدة» على رأس تلك التشكيلات بعدما تم استيعابهم في تسوية واضحة المعالم. ومن هنا، فليس صدفة أن يكون قادة ألوية «العمالقة» الستة بأجمعهم سلفيين حاربوا «أنصار الله» في دماج، ثم قاتلوا إلى جانب القوات الإماراتية التي دخلت عدن، وحالياً يقاتلون «أنصار الله» في جبهة الساحل الغربي. ولا يقتصر الأمر على ألوية «العمالقة»، فكل قادة ألوية «الحزام الأمني» من السلفيين، كما أن ألوية «الحماية الرئاسية» التابعة للرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، والتي تم استقدام عدد منها في الأسابيع الأخيرة إلى جبهة الساحل، تشكل هي الأخرى جزءاً من أدوات استيعاب السلفيين.

> ليس من باب الصدفة أن السلفيين يشكّلون قوام التشكيلات الموالية لـ«التحالف»

أدوات زودتها الإمارات بأحدث أنواع الأسلحة الغربية، فيما أدار الضباط الإماراتيون عمليات مقاتليها، الذين كان يرفدهم شيوخ، وظيفتهم التحريض المذهبي، واستنساخ أدبيات «القاعدة» و«داعش» في رفع الروح المعنوية للمقاتلين، وفي التعامل مع الأسرى والمدنيين. وهو ما لا يفرق كثيراً عما جرى في كل من سوريا والعراق، حيث خرجت الفصائل المسلحة عن كل القيم الدينية والقوانين الإنسانية والدولية، واتبعت منهجاً همجياً في معاملة الأسرى، ولم تفرّق بين المدنيين والعسكريين، وأعدمت الآلاف بأبشع الصور من خلال قطع الرؤوس والصلب والإعدام حرقاً وبإطلاق النار، أو تقطيع أعضاء الجنود وهم أحياء.

المفارقة أن دولة الإمارات، التي تناصب الإسلام السياسي العداء، تعتمد في اليمن على قوى سلفية تدين بالولاء الخالص لها، وتعمل وفق برامج سياسية، وتمارس طرقها القتالية انطلاقاً من أيديولوجيتها، علماً بأن أبو ظبي كانت جرّبت الاستفادة من فصائل جنوبية غير سلفية، إلا أن هذه الأخيرة لم تثبت في المعارك لفقدانها المشروعية والدوافع والأهداف، تماماً مثلما حصل في سوريا حيث تراجعت الفصائل غير الدينية ليتصدّر «داعش» و«القاعدة» ـ الفرع السوري (جبهة النصرة) المشهد.

المغرب

بعد خطاب الملك محمد السادس، الذي دعا فيه الحكومة إلى سنّ سياسات اجتماعية كبرى، عاد النواب من جديد إلى الانقسام حول ملف رواتب تقاعدهم بين مدافع عن بقائها ورافض لها

رواتب التقاعد للبرلمانيّين تهدّد ائتلاف حكومة العثماني

الرباط ــ عبيد أعبيد

وجّهت أربعة أحزاب رسالة إلى رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، بغية حثه على الاجتماع بها لبحث سبل حلّ ملفّ رواتب تقاعد النواب الذي تحوّل إلى أزمة مرجّحة للتصاعد، وطلبت الأحزاب عبر كتلها النيابية، وهي: «الاستقلال» (معارضة)، «الاتحاد الاشتراكي» (أغلبية)، «الاتحاد الدستوري» (أغلبية)، و«التقدم والاشتراكية» (أغلبية)، أن يتم اللقاء بعيداً عن أنظار الصحافة والإعلام، للهروب من الضّغط المُسلط عليها والداعي إلى «إلغائه».

رغم حدّة السجال حول مال هذه الرواتب، ظلت حكومة العثماني صامتة حول «الأزمة»، على الرغم من الرسائل ومقترحات القوانين التي تقدمت بها أحزاب من أجل حلها. مصطفى الخلفي، المتحدث الرسميّ باسم الحكومة، برّر ذلك في حديث مع «الأخبار» بأنّ الحكومة وصلتها دعوة من الأحزاب الممثلة في البرلمان للمشاركة في النقاش حول «أزمة معاشات البرلمانيين»، لكنّها «ترفض اللقاء والنقاش حول الموضوع، من منطلق كونه شأناً برلمانيّاً لا دخل للحكومة فيه». وأضاف أنّ الحكومة تتعامل مع هذه الأزمة من منطلق احترامها للسلطة التشريعية، والنأي عن المشاكل الإدارية والمالية للبرلمانيّين. لكن مصدراً حكوميّاً قال لـ«الأخبار» إنّ رئيس الحكومة سبق أن أكد في اجتماع خاص بالأغلبية، أنّه «ينتظر مقترح قانون توفيقي، لا يثقل كاهل خزينة الدولة».

اجتماع لحلّ «الأزمة»

في ظلّ رفض الحكومة مناقشة حلول للملفّ، تقرر تشكيل لجنة تقنية لبحث إمكانية التوافق حول تعديل القانون، ما وضع النواب في حرج أمام الرأي العام. وناقشت لجنة «المالية والتنمية الاقتصادية»، التي يرأسها القيادي في «حزب العدالة والتنمية» (القائد للأغلبية)، عبد الله بوانو، في اجتماع الأسبوع الفائت، مقترح «قانون معاشات أعضاء مجلس النواب»، كما ناقشت مقترح قانون آخر لإلغاء نظام المعاشات تقدم به نائبان عن «فدرالية اليسار الديموقراطي»، هما: مصطفى شناوي وعمر بلافريج. وبينما دافع رئيس الفريق النيابي لحزب «العدالة والتنمية» عن الإبقاء على المعاشات، لأنّه «يوجد برلمانيون سابقون وطنيون سيصبحون في وضعية عسيرة إذا توقفت معاشاتهم»، قال النائب مصطفى الشناوي إنّ «البرلمانيين في مهمة نيابية، وقد صوت لهم المواطنون لتمثيلهم ولا داعي ليكون لديهم معاش، فكل واحد منهم كان أجيراً، في القطاع الخاص أو العام، أو لديه مهنة حرة. هذه المعاشات نوع من الريع حتى وإن تأجل صرفها حتى سنّ 65 عاماً». وأشار النائب اليساري في معرض تدخّله أيضاً إلى أنّ «مفهوم التقاعد في العالم كله يكون مرتبطاً بأداء عمل ما»، واستشهد بكون أن عدداً من الدول ألغت تلك المعاشات. أما النائب عبد اللطيف وهبي، المنتمي إلى حزب «الأصالة والمعاصرة» (معارض)، المطالب بـ«إلغاء المعاشات»، فقد اعتبر أنّ مقترح القانون الإصلاحيّ «غير قانونيّ وغير دستوريّ لأنّه يمسّ بالحقوق المكتسبة والمساواة، ومبدأ فصل السلطات، وبالتالي فهو لا يستقيم مع الدستور ومع القانون، وهو باطل وسنصوت ضده، وإذا جرت إجازته فإننا سنطعن فيه أمام المحكمة الدستورية».

صار تقاعد أعضاء مجلس النواب موضوعاً للخلاف بين الأغلبية الحكومية (أرشيف)

> لا يتعدى عدد النواب 395، بينما يصل عدد المستفيدين من راتب التقاعد إلى 991

ويهدف مقترح القانون الذي تقدمت به كتل الأغلبية، إضافة إلى حزب «الاستقلال» المعارض، إلى تخفيض الراتب الشهريّ لأعضاء مجلس النواب إلى 700 درهم (70 دولاراً) عن كل سنة تشريعية، عوض عن ألف درهم سابقاً (100 دولار)، وإلى عدم صرف الراتب إلا عند بلوغ سنّ الـ 65، عوض صرفه مباشرة بعد فقدان الصفة النيابية. كما يقترح أيضاً ألا تتعدى مساهمة البرلمانيّ في «صندوق المعاشات» 2900 درهم (300 دولار)، على أن تلتزم الدولة بالمبلغ نفسه في إطار مساهمتها.

خلاف يهدد «الائتلاف» الحاكم

يمنح القانون الداخليّ المنظّم لعمل البرلمانيّين بالمغرب، حقّاً لكلّ برلمانيّ انتهت ولايته في المغرب الاستفادة من راتب تقاعد حدده النظام السابق في حدود خمسمئة دولار، غير أنّ ذلك المبلغ يمكن أن يتضاعف بحسب عدد الدورات التي قضاها النائب في المجلس. غير أن إعلاناً «مشؤوماً» أصدره «الصندوق المركزيّ للتقاعد»، في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أفاد بأن نظام معاشات البرلمانيّين المتقاعدين يعاني من عجز، إذ لم تعد المساهمات تكفي لسداد المعاشات، فعدد النواب لا يتعدى 395، بينما يصل عدد المستفيدين من راتب التقاعد إلى 991.

أزمة البرلمانيّين الماليّة، سرعان ما تحولت مع الشهور إلى إحراج للحكومة، حيث صار تقاعد أعضاء مجلس النواب موضوعاً للخلاف بين الأغلبية الحكومية، فقد طلب فريق «العدالة والتنمية»، قبل أشهر، مقترحاً يقضي بتصفية صندوق التقاعد الخاص بالنواب، بينما دافعت الفرق البرلمانية الأخرى عن فكرة إصلاحه، وأدى ذلك في النهاية إلى تراجع حزب رئيس الحكومة لمصلحة موقف حلفائه.

وبذلك، تقف الحكومة بين مطرقة الأغلبية (إضافة إلى حزب الاستقلال المعارض)، التي تضغط لضخ مليارات الدراهم من خزينة الدولة في صندوق البرلمانيّين، وسندان ضغط الرأي العام الذي يراهن على إلغاء معاشات البرلمانيّين باعتبارها «ريعاً غير مستحقّ».

نواب يلجأون إلى القضاء

لم تتوقف الأزمة عند وضوح الأرقام وعجز ميزانيات الحكومة، حيث قرر برلمانيّون سابقون اللجوء إلى القضاء بعد توقف معاشاتهم، بينما ترك آخرون الفرصة لرئيس مجلس النواب من أجل حلّ المشكلة سياسياً. في حديث مع «الأخبار»، قال رئيس «الاتحاد الوطنيّ للموظفين»، عبد الرحيم الهندف، إنّ العجز الذي يعانيه صندوق التقاعد، كانت الدولة تغطيه عبر الموازنة العامة، مشيراً إلى أنّ العجز يأتي من كون البرلمانيّين يتلقون معاشات بعد نهاية ولايتهم مباشرة.

وفي انتظار الحسم فيه، اتفقت مكونات مجلس النواب خلال نقاشها المقترح، على تفادي اللجوء إلى ضخّ اعتمادات من الموازنة العامة من أجل ديمومة الصندوق، وشددت على ضرورة الاعتماد على الموارد الذاتية من الاشتراكات التي يقدمها النواب.

وقفة

المغرب ضد التطبيع مع إسرائيل

لينا كنوش

المنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي، خالد السفياني، متأكد من أنّ الصهاينة اعتقدوا في مرحلة خَلَت أنّ المغرب سيكون بوابة للتطبيع في المنطقة. ومن هذا المنطلق بدأ المطبّعون ـ والعاملون على التطبيع ـ بإطلاق المبادرات الثقافية والرياضية والعلمية بحجة أن هذه المبادرات ليست سياسية، لكن الهدف بالطبع كان فرض التطبيع السياسي كأمر واقع. يؤكد خالد السفياني لـ«الأخبار» أنه «منذ التسعينيات قامت منظمات مغربية بكل ما بوسعها للتصدي لمحاولات التطبيع، وحققت بعض النجاحات. فعلى سبيل المثال، استطاعت هذه المنظمات إلغاء «مؤتمر الشرق الأوسط الكبير» الذي كان سيعقد آنذاك برعاية وزير الخارجية الأميركي كولن باول، حينها، يقول السفياني، «أسسنا جمعية اسمها خلية مناهضة مؤتمر المستقبل، ونجحنا في الحصول على موقف من الملك المغربي يربط انعقاد المؤتمر بعدم حضور الكيان الصهيوني وهذا ما تم، عقد المؤتمر ولم يحضر الصهاينة بأي شكل من الأشكال».

يرى السفياني أن الصهاينة يسعون لإثارة فتنة بين المكون الأمازيغي والمكون العربي في المغرب، «حاول الصهاينة زرع الفتنة بين مكونات المجتمع، من خلال مغاربة لهم علاقات بالاستخبارات الإسرائيلية. يعتمد الصهاينة على أشخاص يعرّفون أنفسهم كصحافيين، مثقفين، علماء، أو سياسيين في بعض الأحيان».

الرئيس السابق للاستخبارات الإسرائيلية، عاموس يادلين، قال في محاضرة في «معهد موشي ديان» وفي حلقة على «قناة العاشرة»: لقد شكّلنا خلايا في المغرب العربي، خصوصاً في المغرب، وهذه الخلايا يمكن أن تزعزع استقرار المنطقة في أي لحظة». الغاية واضحة. لكن الشعب المغربي لا يخضع بسهولة للصهاينة وعملائهم، بحسب

السفياني، فهو «يقاوم بكل الوسائل المتاحة له التطبيع. وما علينا سوى النظر إلى التظاهرات من أجل فلسطين وضد التطبيع التي تجمع في كل مرة عدد ضخم وكلهم يرفعون شعار التطبيع خيانة».

أما بالنسبة للحركة الأمازيغية العالمية الموالية للتطبيع، فيؤكد خالد السفياني «أن الحركة الأمازيغية العالمية والتي عندها ما يكفي من الإمكانات للنجاح في مهمتها، تواجه الشعب المغربي الذي بأغلبيته مقاوم للتطبيع. وقد شكّل نقل السفارة الأميركية إلى القدس مناسبة جديدة للتأكيد على هذه الحقيقة، خرجت تظاهرات بالملايين. هل هذه الملايين ليس لها أي اعتبار؟». لكن ما زالت الفتنة تهدد المغرب، ونرى كيف أعلن أحد رموز التيار الانفصالي قيام دولة أمازيغية في الكنيسيت وطلب من إسرائيل المساعدة. يكشف هذا الأمر عن محرك خارجي، ويتعلق هذا الأمر بالأمن القومي المغربي.

على رغم أنّ القانون المغربي يجرم كل من يتعامل مع دولة أجنبية، هناك أشخاص ينشرون صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي مع صهاينة داخل الكيان الصهيوني، لكن «تعلن الحكومة المغربية في جميع المناسبات وأمام البرلمان، بأن ليس للمغرب أي علاقة بالكيان الصهيوني. هناك رجل على رأس الحكومة لا يتخلف عن أية تظاهرة حول فلسطين وهو الأستاذ سعد الدين العثماني... لكن في الوقت نفسه هناك خطوات تطبيعية تتم ولا نجد أي موقف من الحكومة».

كشف «معهد الفا» أخيراً أن الصهاينة افتتحوا مراكز للتدريب في منطقة مكناس ومناطق أخرى في المغرب، والذريعة هي إعداد عناصر لحماية الشخصيات، لكن الحقيقة أنهم يدربون بعض أبناء المغرب على كيفية القتل بدم بارد، ويتم التدريب من قبل أشخاص خدموا في الاستخبارات والجيش الصهيوني. يؤكد السفياني أن «المنظمات المعنية قدمت بيانات ومعلومات للحكومة المغربية حول هذا الموضوع، هذه الأخيرة بدأت بالبحث والتحقيق لكننا ما زلنا ننتظر النتائج العملية. هذا الأمر خطير جداً، هذا يتجاوز موضوع التطبيع بل يهدد الأمن القومي المغربي».

أما بالنسبة للأشخاص الذين يتظاهرون في مدينة أغادير ضد تسمية الشوارع بأسماء فلسطين والقدس، فهم بحسب السفياني، «يؤدون المهمة الموكلة لهم لكنهم لا يمثلون كل الشعب المغربي. من المؤكد أن هؤلاء لهم هيكلية معينة لكنهم ليسوا قوة فعّالة على صعيد المغرب. هناك طابور خامس مهمته معارضة أي تضامن مع فلسطين. وفي وجه الجرائم الإسرائيلية يعتبرون أن إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها. هؤلاء أعداء للمغرب أولاً ولفلسطين ثانياً».

إيران

خامنئي يطمئن ... وعين واشنطن على «هرمز»

قدّم المرشد الأعلى في إيران، علي خامنئي، جرعة تطمين للإيرانيين، من خلال تأكيده أن ليس هناك ما يثير القلق، تعليقاً على استئناف واشنطن العقوبات ضد طهران. وفي خطاب سابق نُشر مضمونه أمس، قال خامنئي مخاطباً عدداً من النشطاء النقاهم: «يجب أن لا يقلقوا (المناصرون) على حالنا، إن أحداً لا يستطيع ارتكاب أي حماقة، فليكونوا على ثقة بذلك، لا يوجد أي شكّ في هذا الأمر. فلتخبروا الجميع بذلك». وبعد أيام على دخول الدفعة الأولى من الإجراءات العقابية الأميركية ضد إيران، لم تظهر مؤشرات على انعكاسات سلبية حتى الآن، العام الذي يراهن على إلغاء معاشات العالمية ارتفاعاً وصل إلى 0,3 في المئة.

ووسط الضغوط الأميركية على دول العالم للالتزام بالعقوبات، بدأت طهران حملة مضادة، قوامها التواصل مع الحلفاء والأصدقاء والشركاء الاقتصاديين، في خطوة تجلّي رغبة إيرانية في تثبيت قواعد مبكرة تحصّن الاقتصاد والتجارة بما يخفّف من وطأة الحظر الأميركي. وفيما انشغلت كل من بغداد وطهران بموقف رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، المؤكد التزام حكومته بالعقوبات الأميركية وردود الفعل على هذه التصريحات، تحرّكت الدبلوماسية الإيرانية باتجاه كل من أنقرة وموسكو. ووصل مدير مكتب الرئاسة الإيرانية، محمود واعظي، إلى أنقرة، في زيارة على جدول أعمالها المعلن لقاء مع وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، والرئيس رجب طيب أردوغان، وتسليم الأخير رسالة تهنئة بفوزه بالانتخابات. ومن تركيا، أشار واعظي إلى أن من سمّاهم بـ«أعداء البلدين» يخطّطون لـ«المساس بالعلاقات الوثيقة، لكن بفضل وعي القيادة والشعبين الإيراني والتركي ستُفنى هذه المخططات بالفشل قطعاً».

وفي ملفّ العقوبات، انضمت سويسرا إلى المنّددين بالعقوبات الأميركية. وأعربت الحكومة السويسرية، أمس، عن «أسفها» لما سمّته «الوضع المتدهور»، مُعيدةً التأكيد على دعم عمل الشركات السويسرية في إيران، ومواصلة روابطها «وفق ما تراه مناسباً لها». ولفت مسؤول حكومي إلى أن القرارات الأميركية في شأن العقوبات «لا تؤثر في الموقف القانوني لسويسرا في ما يتعلق بإيران»، إلا أنه أشار في الوقت نفسه إلى أن العقوبات الجديدة قد تؤثر في الشركات السويسرية.

وعلى مقلب واشنطن، وضعت القوات الأميركية المناورات التي أجراها الحرس الثوري الإيراني في الخليج وعند مضيق هرمز، الأسبوع الماضي، في خانة «الرسالة». وراى قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط، جوزيف فوتيل، أنه «من الواضح جداً أنهم حاولوا أن يستخدموا تلك المناورات لكي يبعثوا لنا رسالة»، مضيفاً أن النظام الإيراني أراد أن يثبت أنه يمتلك قدرات عسكرية في مضيق هرمز الاستراتيجي. وبدت تعليقات الجنرال الأميركي نابعة من رصد أميركي دقيق للمناورات التي تفيد المعلومات بإجرائها بشكل ضخم وباستخدام أسلحة وقطع عسكرية متطورة، حيث أشار فوتيل إلى أن القوات الإيرانية تملك في هذه المنطقة الغاماً وقوارب متفجرة وصواريخ دفاع ساحلي، فضلاً عن رادارات. لكنه، وفي الوقت نفسه، حذّر من أن القوات الأميركية «يقظة بشكل استثنائي.. ونحن نراقب أي تغيير»، مشدداً على أن «إحدى مهماتنا الرئيسة هي ضمان حرية الملاحة وحرية التبادلات التجارية، وسنواصل القيام بذلك في كل أنحاء المنطقة».

(الأخبار)

لم تظهر مؤشرات على انعكاسات سلبية للعقوبات الأميركية حتى الآن (أ ف ب)

تقرير

واشنطن أرادت «70٪ من رؤوس بيونغ يانغ النووية»!

كشف موقع «Vox» أن الولايات المتحدة أرادت من كوريا الشمالية تسليم 70 في المئة من رؤوسها النووية. إلّا أن الأخيرة رفضت الطلب الذي تقدم به وزير خارجيتها مايك بومبيو مرارا في وقت تسير فيه الكوريتان باتجاه استكمال النشاط الدبلوماسي الذي بدأ قبل أشهر

كشفت تسريبات نقلها موقع «Vox» الإعلامي الأميركي، أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، اقترح على كوريا الشمالية خطة بشأن نزع سلاحها النووي، لكن بيونغ يانغ رفضتها مراراً. ونقل الموقع عن مصدرين، قال إنهما مطلعان على سير المباحثات بين واشنطن وبيونغ يانغ، أن «الخطة كانت تنص على تسليم كوريا الشمالية ما بين 60 و70 في المئة من رؤوسها النووية للولايات المتحدة أو دولة ثالثة، خلال فترة تتراوح بين 6 و8 أشهر». وأشار المصدران إلى أن «من غير الواضح ما هي التنازلات التي عرضتها الولايات المتحدة مقابل ذلك، إن كانت عرضتها أصلاً، غير تخفيف العقوبات أو شطب كوريا الشمالية من القائمة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب». وذكر الموقع أن بومبيو طرح هذه الخطة مرات عديدة خلال الشهرين الأخيرين، لكن فريق التفاوض لكوريا الشمالية، الذي يقوده نائب رئيس اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري كيم يونغ تشول، رفض هذه الخطة.

يشار إلى أن كوريا الشمالية لم تكشف عن عدد الرؤوس النووية الموجودة لديها، وقال مصدر لـ«Vox» في هذا الصدد، إنه كان أحد أهداف المفاوضات مع بيونغ يانغ في المرحلة الحالية إقناع المسؤولين الكوريين بالكشف عنها، فيما تشير تقديرات الخبراء الأميركيين إلى أن كوريا الشمالية تمتلك نحو 65 رأساً نووياً. وكان مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي، جون بولتون، قد أعرب عن عدم رضاه عن سير تنفيذ ما اتفق عليه الرئيس دونالد ترامب، مع نظيره الكوري الشمالي كيم جونغ أون، خلال القمة في سنغافورة يوم 12 حزيران الماضي. كما تشير تقارير إعلامية إلى تعثر المفاوضات الأميركية ـ الكورية الشمالية حول نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة.

من جهة ثانية، واستكمالاً للتقارب الدبلوماسي الذي بدأ في نيسان الماضي بين الكوريتين وتوقف، يعقد مسؤولون رفيعون من الكوريتين محادثات الأسبوع المقبل تحضيراً لقمة بين الرئيس الكوري الجنوبي، مون جاي إن، ونظيره الكوري الشمالي، وفق ما أعلنت سيول أمس. وبالرغم من عدم إعطاء وزارة شؤون التوحيد في الجنوب أي تفاصيل عن مكان انعقاد القمة، فإن مون وافق سابقاً على زيارة بيونغ يانغ خلال الخريف بعد لقائه التاريخي مع الزعيم «الشمالي» في نيسان. وقالت الوزارة في بيان إن «الجانبين سوف يعقدان محادثات على مستوى عال الاثنين في الجانب الشمالي من قرية الهدنة بانمونجوم بهدف مناقشة الشؤون التحضيرية المتعلّقة بقمة بين الشمال والجنوب».

> يعقد مسؤولون من الكوريتين محادثات تحضيرا لقمة بين الرئيسين

ووفق سيول، فإن المبادرة جاءت من طرف بيونغ يانغ التي اقترحت الخميس الماضي، أن يعقد الجانبان محادثات لـ«مراجعة التقدّم» الحاصل منذ قمة نيسان الماضي، التي مهّدت الطريق للقاء التاريخي بين كيم وترامب. ومنذ ذلك الوقت، تزايد التبادل عبر الحدود بين الكوريتين بشكل كبير، كما أن البلدين يخطّطان لأن تستأنف في وقت لاحق من هذا الشهر لقاءات العائلات التي فرّقتها الحرب، وذلك للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات. كما أعلنت سيول أن وزير شؤون التوحيد شو ميونغ غيون سيترأس وفدها إلى اجتماع الاثنين، وهو كان قد زار بيونغ يانغ الشهر الماضي لحضور مباراة ودية في كرة السلة بين منتخبي الكوريتين، مضيفة أنه «سنجري محادثات معمّقة مع الشمال من أجل قمة شمالية ـ جنوبية ناجحة».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

«سكريبال» سبب عقوبات جديدة على روسيا

في ردّه على العقوبات الاقتصادية الجديدة التي تعتزم الولايات المتحدة فرضها على روسيا بعد «أن تأكّدت من أنّ موسكو تقف وراء استخدام غاز الأعصاب نوفيتشوك في المملكة المتحدة»، رفض الكرملن الربط بين هذه العقوبات واتهامات تورطها بتسميم العميل المزدوج سيرغي سكريبال في بريطانيا في آذار الماضي في سالزبري، واصفاً الإجراءات الأميركية بـ«غير الودية». وقال المتحدث باسم الكرملن، ديمتري بيسكوف، أمس، إن بلاده تعتبر «الإعلان عن قيود جديدة مرتبطة بقضية سالزبري غير مقبول على الاطلاق ونعتبرها غير شرعية»، لكنه أضاف أن «موسكو لا تزال تأمل إقامة علاقات بنّاءة مع واشنطن».

وسجّلت البورصة الروسية تراجعاً أمس على وقع العقوبات الأميركية الجديدة. كذلك، حذرت وزارة الخارجية الروسية من أن موسكو ستعتبر «إجراءات انتقامية» رداً على العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن بحقّها. وقالت المتحدثة باسم الوزارة، ماريا زاخاروفا، خلال مؤتمر صحافي، إن «الجانب الروسي سيبدأ بإعداد إجراءات انتقامية رداً على هذا التحرّك الجديد غير الودي من قبل واشنطن»، متّهمة السلطات الأميركية بأنها اختارت «عمداً طريق المواجهة». وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، هيذر ناورت، قد أعلنت، في إشارة إلى تسميم سكريبال بغاز «نوفيتشوك» للأعصاب، أن الولايات المتحدة «تأكّدت في 6 آب من أنّ الحكومة الروسية استخدمت أسلحة كيميائية أو بيولوجية، في خرق للقوانين الدولية».

وأضافت أنه استناداً إلى القانون الأميركي حول الأسلحة الكيميائية، فإنّ هذا التأكد يؤدي إلى فرض عقوبات اقتصادية ستدخل حيّز التنفيذ في نهاية آب الجاري، من دون أن توضح طبيعة العقوبات.

إلا أن وكالة «فرانس برس» نقلت عن مسؤول أميركي، طلب عدم كشف اسمه، قوله «إن العقوبات تشمل حظر بيع روسيا تكنولوجيا حساسة، كتلك المستخدمة في الأجهزة الإلكترونية ومعدات المعايرة، وهي تكنولوجيا كان يسمح ببيعها سابقاً كل حالة على حدة». وقد تشمل هذه العقوبات، وفق المسؤول نفسه، «صادرات بمئات الملايين من الدولارات إلى روسيا». وفي حال عدم احترام هذه المطالب، سيتم إصدار دفعة جديدة من العقوبات «الصارمة»، وفق المسؤول الأميركي، حتى إنها قد تذهب إلى حدّ «منع شركات الطيران الروسية من الهبوط في المطارات الأميركية أو حتى تعليق العلاقات الدبلوماسية بين البلدين». من جهتها، رجحت لندن ـ التي نسبت إلى الحكومة الروسية مسؤولية تسميم سكريبال وابنته ـ بالتدابير الأميركية الجديدة، إذ قال متحدث باسم الحكومة: «ردٍ دولي قوي على استخدام الأسلحة الكيميائية في شوارع سالزبري يبعث إلى روسيا برسالة لا لبس فيها بأن سلوكها المتهوّر لن يبقى من دون عقاب».

(الأخبار)

سجلت البورصة الروسية تراجعاً أمس على وقع العقوبات الجديدة (أ ف ب)

وفيات

رئيس لجنة ومدير عام ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية
المهندس ناصيف سقلاوي
اعضاء لجنة الادارة
نقابة الموظفين والعمال
مجلس صندوق التعاضد
الجمعية الرياضية
رابطة القدامى
يتقدمون بأحر واصدق التعازي من السيدة ميرنا باز (مفوض الحكومة لدى ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية)
بوفاة والدها الغالي المرحوم
حليم يوسف باز
تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه، وألهم عائلته الصبر والسلوان

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي
المرحوم هاني علي جابر
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزله في الوردانية
يقام حفل تأبيني يوم الأحد في 12 آب 2018 عند الساعة 11 صباحاً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

بلاغ رقم: 2/11

تعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2018/08/16 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر تموز عام 2018
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتاخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2018/09/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/09/17.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2018/10/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2018/11/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتاخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2019/02/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتاخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: 1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر حزيران عام 2018 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/08/16.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتاخرة المبادرة الى تقسيط المتاخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جبابة من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: باحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة اربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 26 تموز 2018
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1695

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
الى المنفذ عليهم بطرس وكريمة وبولس ومريم عبد الله الخوري ونيلي المعروفة باسم ماتيلدا رحال ولي لولو رحال والبزابيت ادزي ومخايل جورج رحال ونقولا جورج رحال من جرجوع ومجهولي محل الاقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م، تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/435 والمتكونة بين فرحه وجاكلين الحاج وبينكم انذاراً تنفيذياً موضوع الحكم الصادر بتاريخ 2017/4/27 رقم 2017/57 عن القاضي المنفرد المدني في النبطية الناظر في القضايا العقارية والمتضمن الزام المدعى عليهم بتسجيل الاسهم الآيلة اليهم من مورثهم في العقار رقم 936/ جرجوع على اسم مورث الجهة المدعية يوسف حنا الحاج ومن ثم على اسم هذه الاخيرة وتضمين المدعى عليهم الرسوم والنفقات.
وعليهم تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً او بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى مجهولي المقام ممدوح وسيم خضر
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية 2017/3073 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من ليلى تادروس سماحة و/ كريم منير سماحة ناتجاً عن طلب تنفيذ تعهد واقرار منظم لدى الكاتب العدل في بيروت جو فياض برقم 2016/6551 تاريخ 2016/5/20 برصيد المبلغ الباقي /1,755/ دولار اميركي، عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار الاجرائي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
شفيق الجوزو

اعلان
من امانة السجل العقاري في صور
طلب احمد خليل مسلماني بوكالته عن مصطفى السيد عبد الكريم طاهر لمورثته خديجة السيد علي احمد قاسم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 180 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

اعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت انسي انترانيك طروسيان لمطرانية صور للروم الكاثوليك شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 223 – 268 – 270 – 481 صفد البطيخ.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين محمود زهوي بوكالته عن اسماعيل خضر حجازي لموكلته هناء محمد شعيب بصفتها من ورثة محمد اسعد شعيب لمورثه اسعد محمد شعيب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 752 النميرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد علي معلم بصفته مشتري من البائعين علي وحسن محسن المعلم شهادات قيد بدل ضائع للعقارين 39 – 149 عبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي محمود بيطار لموكلته سهام حيدر بيطار شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1743 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي محمد باغي بوكالته عن فاطمة رشيد حدرج بصفتها من ورثة رشيد فايز رشيد حدرج الذي بدوره مشتري من البائعين علي اسعد شحرور وفؤاد نمر حدرج شهادتي قيد بدل ضائع للعقار 366 الحمرا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

اعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت المحامية سعاد محمد عبد شعيب وكيلة بتول امين شمس الدين احد ورثة امين محمد شمس الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1541 قسم 12 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سامي ميشال الديب وكيل سنى كميل غندور وكريم سيمون الحجار سند ملكية بدل ضائع للعقار 2368 بعبدا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب الياس يوسف شاهين وكيل محمود ومحمد سرور سند ملكية بدل ضائع للعقار 1904/ 12 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مايا علي بو حيدر وكيلة رضا علي فرحات بوكالته عن علي حسين سعد وكيل يحي نعمه نسر المفوض بالتوقيع عن شركة garden City – تضامن يحي نعمه نسر وشركاه سند ملكية بدل ضائع للعقار 189 قسم A 20 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ميشلين ملك نعمه وكيلة روني جان البحشوشي احد ورثة جان انطوان البحشوشي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2/3318 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمود علي وهبي احد ورثة احمد علي وهبي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 4310 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت عدلا نجيب شبلي لمورثها بديع نجيب الخوري سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1142 عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب وسيم اسعد سليمان لموكله عباس زكي حسين علي ناصر الدين سندي ملكية بدل ضائع للعقار 9/264 و16 بممكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب جبر داود نويهض أحد ورثة داود سعد الدين نويهض سند ملكية بدل ضائع للعقار 577 راس المتن.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب جورج طانيوس نصار لمورثه طانيوس صقر نصار سند ملكية بدل ضائع للعقار 88 رمحالا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسن عبيد وكيل المهندس الياس نزيه اسطفان مدير عام والمفوض بالتوقيع بالانفراد عن شركة كابيتال انفستمنت كوربوريشن ش.م.ل. شهادة تامين بدل عن ضائع للعقار 2370 قسم 11 برج البراجنة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلبت عدلا نجيب شبلي لمورثها بديع نجيب الخوري سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1142 عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الأثيوبية
ROMAN ABEBE GULMA
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/629632

غادرت العاملة البنغلادشية
SHEULI AKTAR
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/593156

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

استراحة

كلمات متقاطعة 2939

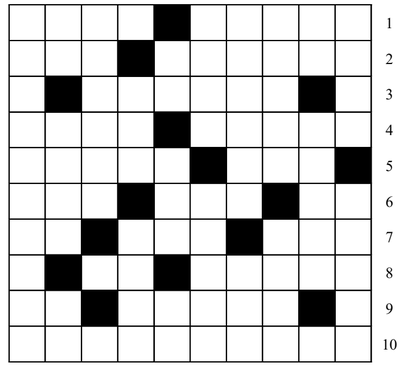

أفقيا
1- دولة عربية – نوع من انواع الويسكي – 2- رسّام ونحات وفنان تشكيلي إسباني راحل – ضمير منفصل – 3- مجموعة جزر متجاورة – 4- جزية ورسم تفرضه الدولة على الضنائع المستوردة والكماليات – أكبر وأشهر مدن الشرق القديم أنقاضها على الفرات – 5- جماعة القوم يغدون لقتال – دولة أوروبية – 6- نقيض وخلاف – أحرز وأهزّ – طريق وسبيل – 7- يكسو جلد الطيور – وريث المُلك – عكسها سقي النبات – 8- أنهر وسواقي الماء – جواب على السؤال – 9- ما يعلو ماء البحر من الرغوة – متشابهان – 10- من أعظم المغنّين في العصر الاموي نشأ في المدينة ورحل الى الشام حيث إتصل بامرائها ونال شهرة واسعة

عمودياً
1- من الألوان – من أسماء الأسد – 2- خاصتي وملكي – جبان وخوّاف – 3- يُخادع ويُماكر – كل ما يُشرب من عصير الفاكهة – 4- مدينة سياحية مهمة في إسبانيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط – أخاصم أشدّ الخصومة – 5- نموذج ثانٍ طبق الأصل من كتاب – فتاة لبنانية تنتمي الى عائلة فنية مشهورة – 6- تهيّأ للحملة في الحرب – من الخضر – للإستدراك – 7- بغي بالوعد – يسدّ الحفرة بالأتربة والركام – 8- عائلة فلكي فرنسي راحل – 9- حرف نصب – مشروع بحيرة أو سد في لبنان على نهر الأولي سيؤمن المياه لمنطقة بيروت الكبرى – متشابهان – 10- فنانة فرنسية وعارضة أزياء سابقة وزوجة رئيس جمهورية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- أحمد بن بللا – 2- منشار – نباح – 3- بجتر – وول – 4- نو – فلورنسا – 5- اردو – بوا – 6- ورد – متر – 7- جحا – قرّي – زي – 8- مُصلح – جوارح – 9- يلجا – ليل – 10- لو بورجيه

عمودياً
1- أمين الجميل – 2- حنجور – حص – 3- مشت – دواليب – 4- دارفور – حلو – 5- بر – دق – جر – 6- كوب – زجاج – 7- بنّ – روميو – 8- لبونات – إله – 9- لاوس – ريري – 10- أحلام – رَحلة

sudoku 2939

2		6	5	3	7	1		
	3						5	
			8	9	2			
3	1				9		6	2
		8		2				
9			3					5
5								3
	9		2	7	3		8	
7	8		9					6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2938

9	5	7	6	4	3	2	8	1
4	8	1	5	9	2	6	3	7
2	6	3	1	8	7	9	5	4
3	1	8	2	7	9	5	4	6
5	4	2	3	6	8	7	1	9
6	7	9	4	1	5	3	2	8
7	9	5	8	3	1	4	6	2
1	2	4	7	5	6	8	9	3
8	3	6	9	2	4	1	7	5

مشاهير 2939

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي أميركي من أصل إيطالي والحاكم السابق لمدينة نيويورك كان أحد أبرز المرشحين للرئاسة الأميركية لإنتخابات عام 2008 عن الحزب الجمهوري
9+7+4+2+10+9+10 = دولة أوروبية ■ 3+8+5+1+6 = ظلمة ■ 11+7+8 = يأتي بعد

إعداد نعوم مسعود
حل الشبكة الماضية: محمد المصطفى

نتائج اللوتو اللبناني

2 39 33 21 18 13 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1638 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 8 - 13 - 18 - 21 - 33 - 39
الرقم الإضافي: 2
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 397,946,118 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 198,973,059 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 69,827,040 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 40 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,745,676 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 69,827,040 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,735 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 40,246 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 168,392,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23,549 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,089,992,162 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1638 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 07630
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7630.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 630.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 30.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 644 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 467
● يومية أربعة: 6012
● يومية خمسة: 92087

فنون تشكيلية

معرضه الاحتفائي في «غاليري صالح بركات» يستبطن طاقة شاعرية وجودية

أسامة بعلبكي... «العازف المنفرد» على وتر أحلامنا!

نيكول يونس

للمرة الأولى، بعد عشر سنوات من العمل الفني الدؤوب، المتواصل، والعروض المتتالية، يتاح للزوار أن يروا أعمال أسامة بعلبكي (1978) كلغة متكاملة. لغة واحدة، ملؤها العزف الشاعري، لكن وجودياً، والعازفُ... منفرد! بعلبكي المغرّد خارج سرب النمطية التمرُّدية السائدة في الفنون التشكيلية، يُحتفى بثمار سنوات عمله العشر نُضجاً. في «غاليري صالح بركات»، أكثر من 45 عملاً بالأكريليك وعشر مائيات، هي مختاراتٌ من أعمال بعلبكي. ثلثاها جديد، والثلث الآخر استعادة من السنوات الماضية. تُحيك معاً روح لغة أسامة البصرية. يصهرها المكان بعرض نوستالجيّ غير خطّي، فيضعها في إطارها الأستيتيقي الأبلغ.

> الطبيعة والضوء اللبنانيان، يناسبان كثيراً الأكواريل (ا. ب)

> الاستفزاز و«القفشات» في الفن صارا تقليداً شائعاً، إلى درجة لم يعودا تمرداً

«الأعمال الفنية هي الحلقة الأولى الوسيطة المخصصة لإعادة وصل الخارجي والحساس والزائل/ الهالك، بالفكر الخام. وتوفيقٌ للطبيعة والحقيقة اللامتناهية مع الحرية اللامتناهية للفكر المفهومي» (هيغل).

رحلة بين الزرقة والوان الغسق

يخفق القلب مع اقتراب موعد الغوص في بحر أزرق بعلبكي. تنزل الأدراج إلى القاعة الكبرى في الغاليري، تلقي نفسنا في يَمّ اللوحات. هي سماوات، شموسٌ وغيومٌ وأشجار... ثم زهرة منفردة، فسيارة صغيرة وأسامة في كل مكان. ثم بيروت ليلاً، بيروت عند الغسق، بيروت الفجر، فبودلير ومایاكوفسكي، وفان غوغ! الكنوز في أعماق هذا البحر كثيرة، تدعو للسباحة في كل الاتجاهات، كما تشاء النفس. حُرةً. كفعل رقص يضبط النورَ في أعمال أسامة إيقاعه. فالتلقّت هنا فعل حرية طفولية، ملؤها الاندهاش. نفتح عيوننا كأطفال نكتشف للمرة الأولى ما تعنيه الرؤية تحت الماء. ندرك أن اللّحظ يلتقط اللون والنور وحتى النبض. هي الدهشة الطفولية الأولى الرومنسية، تلك التي تحيلنا جميعاً رواقصينَ سابحين في فلك لوحات واقعية ورمزية وحتى سريالية. أن ترى عيناك لوحات أسامة، يعني أن تقرأ شعرها، أن تسمع همسها، صراخها المكتوم، وعزفها. أن تشعر بدفء يدها يلمس قلبك عند التحية، تناديك تلفظ اسمك بصمت عند لقاء العيون.

فهي تعرفك حقاً.. وأنت لا تحتاج لبيان كي تعلنَ حبك لنورها. فقد بُحتَ دون كلام ألف مرة. فهذا الوجد حاصل. هذا القُرب فطرةٌ هي أكثر من يعرفه. لغتها لون من نور، بل جُودٌ من فيض رؤية. هي دعوة لحوار مع الواقع حُلماً لا يجيده إلا المرهفون. والأزرق يدغدغ العيون. «الأزرق يحيي! الأزرق يحوّل الصور لمادة يمشي فيها ماء، تصير راهنة، حقيقية، حية، خصوصاً المنظر الطبيعي. الأزرق جبلاتيّ الخيال، بمر بمسام الخيال. من دونه، الصور بلا ليونة» يقول بعلبكي بشاعرية صادقة.

المعرض الذي يشمل أعمالاً منذ 2010 تقريباً ـ الزمن الذي انعقدت فيه الأفكار على شيء ثابت وشخصية فنية ومزاج بصريّ صار يُميّز أعمال بعلبكي ـ يحوي مراحل متعددة من رؤاه. من مرحلة العمل على الواقع كخبر صحافي، كالخلاء الذي يحوي داراً ما أو حادثة، إلى كيفية متابعة الفنان لنفسه. ثم العمل على الطبيعة كحالة موسيقية شعرية، فيها ألوانٌ، ليلٌ ونهار. بل ألقُ الليل وألقُ النهار. وصولاً إلى المدينة ليلاً. «في اللون والضوء، أنا ميال للعتمة ونقيضها. فأنا أرى العالم تقريباً بعيون فيها الكثير من الظلال، وفيها تطرف بجهد الضوء وبالظلال التي ينتجها. وهناك الغسق، غسق الألوان، موجود. هذه الألوان النحاسية، ألوان العالم كأنه على طرف نهايته. والإضاءة الشبحية قليلاً، الإضاءة التي تحيل العناصر الطبيعية إلى أشباح، سواء من شجر أو رافعات في المدينة أو صخرة أو سيارة، أو مبانٍ في المشهد الليلي كأنها أشباح، أشباح متحركة. تكون الأعمال أحياناً واقعية تعبيرية وأحياناً فيها بعض اللعب الذي يظهر سريالياً. يجب أن أقول إنّ هناك تياراً من سريالية مضبوطة، سريالية تشبه الخاطرة العقلية! فالسريالية عندي ليست واضحة، لكن لا مانع لدي إن كان المشهد واقعياً جداً، فأضيف إليه علامة فيها تضخيم سريالي. قد يشبه ذلك ميتافيزيقية دي كيريكو، الميتافيزيقية العقلية المنطقية. ففي بعض أعمالي، توجد هذه السريالية المنطقية. وهذا تأثر بالشعر، بقصيدة النثر، بالشعر الحديث تحديداً، الذي هو شعر ذهني. فهذه كلها مفارقات في قلب العمل. واضح أني ميّال للواقع كرسم، أنحت الواقع. لأنني أحب لرسمي أن يكون متيناً ومحكماً» يشرح بعلبكي. لكن المعرض لا يقتصر على اللوحات الأكريليكية المتينة الصياغة والسبك والحبك. هناك أيضاً قرابة 10 أعمال بتقنية المائيات، موقعة بغالبها هذا العام. لمناظر طبيعية من لبنان: «حديثاً اكتشفت بالصدفة أن هذه المادة التي كنت أخشاها، أي الأكواريل/ المائيات، هي مدعاة تحرُّر، كأنك تركضين! هو ركض حر وفيه رشاقة. يجب أن تكون يدك كالخطاط الياباني أو الصيني، خاطفة واثقة، لا إعادات. الأكواريل فيه نور لا تعطيه الألوان السميكة. والطبيعة والضوء اللبنانيان، يناسبان كثيراً الأكواريل لأن الضوء المحلي يوحي لك أنه منفّح. وهذا ممكن نقله مع الأكواريل. هذه الشفافية تناسب كثيراً رسم المنظر اللبناني» بحسب بعلبكي.

من رحاب الطبيعة إلى حميمية الداخل والأنا

«ما هو الفن الخالص نسبة للمفهوم الحداثوي؟ هو خلق سحر إيحائي يَحوي في الوقت عينه الموضوعَ والفاعل، العالم الخارجي للفنان والفنان نفسه» (شارل بودلير).

يأخذنا الغوص بين المناظر الطبيعية، إلى حقل آخر حيث أسامة هو العنوان الأبرز لأعماله. يراقب ذاته، يرسمها، ينتظر معها، يلعب... إلى أن يسحبنا الموج إلى منظر داخليّ في بيت الفنان، والأخير مُمدّد على الأرض، خافياً رأسه داخل خزانة خشبية صغيرة، فيما اللوحات على حيطان المنزل داخل اللوحة. نميّز منها أعمال أسامة كما أحد أعمال والده الراحل عبد الحميد بعلبكي: «هذه الأعمال الجديدة فيها استعداد للتحوّل. لقد شبعتُ من العمل على المنظر الطبيعي، فعدتُ إلى المناخات التي فيها معايشة الداخل كأنها بيان للخارج، لكنه بيان بصوت كتوم مكتوم. ففيها الصمت، وهذا بيتي بحذافيره. اسم هذه اللوحة «الصور الشاهدة». هي عن حياة الرسام في بيته المليء بالعناصر. داخله تصبح اللوحات كائنات حية. تصير كأنها تراقبك. وهذا التمدد (تمدد الفنان على الأرض في اللوحة) هو نتاج إنهاك لكن بشكل طريف، وفيه شيء طفولي، هو الرغبة بأن تحشري نفسك في زوايا آمنة. أحب الزوايا منذ الصغر، أجد فيها تقوى معينة، ونقشفاً، وملجأ. الزاوية توحي لي بالهرب من العالم الفضفاض. تحدد إحساسك وفيها شيء ديني. إذا هي مسألة البحث عن استراحة من عالم مضطرب أنت متردد فيه، فالإنهاك موقف. والاضطراب هنا يتحول إلى تمدد. والتمدد والصلة المغناطيسية بالأرض، تخفف من إحساس عالم سريع. كأنك تثبتين نفسك خوفاً من أن يقتلعك الزمن. وهكذا تصبحين مثل علامة أو وتد ضمن الواقع. هذا التمدد فيه شيء حميمي وشيء من الاستراحة. فالعالم الجواني عدتُ إليه، ومهما غبت عن فكرة أن أراقب حياتي، فعندي إدمان على مراقبة أفكاري ووجودي في الوقت والمكان» وفق بعلبكي. لكن ذات الفنان ليست المحور الأوحد، إذ يضاف لها إعجابه بالرسّامين والرسم، لكن هذا الإعجاب لا يفوقه إلا افتتانه بالشعراء وبحياتهم! فهو قارئ للشعر. لذا فللشعراء حصة في أعماله، وفي ذا يقول: «الشعراء هم الأبطال المغمورون للعالم! وإذا كان هناك معنى للفروسية، فهم فرسان الإنسانية. الشعر موجود في رأسي، إلى جانب سير الشعراء الذين أحبهم. ولا أجد أفضل من استعادتهم رسماً. ما يقربني منهم. هناك قوة مغناطيسية في صورهم تشعرك أنهم باقون. فيهم شيء أزلي!».

العاب نارية (أكريليك على كانفاس ـ 115 × 130 سنتم ـ 2018)

صوب الهاوية (أكريليك على كانفاس ـ 150 × 180 ـ 2011)

الصور الشاهدة (أكريليك على كانفاس ـ 150 × 180 ـ 2018)

ضد دون عنوان (أكريليك على كانفاس ـ 180 × 150 سنتم ـ 2018)

تحليف خارج نمطية التمرُّد

«الفنان، الفنان الحقيقي، الشاعر الحقيقي، لا يجب أن يرسُمَ إلا كما يُرى ويشعُر. يجب أن يكون مخلصاً حقاً لطبيعته الذاتية» (شارل بودلير)

عزفٌ منفرد، أو تحليق خارج السرب، هي أقرب الترجمات لعنوان المعرض من الترجمة المباشرة: «عكس التيار»، ما يلخص 10 سنوات من العمل المتواصل. أصبحت هذه الأعمال تشكل تجربة عملية، يمكن القول بأنها مسار جدّي حُرَّ بكامل المعنى: (لست أعاكس التيار، بل أتيح لنفسي حرية الخيار، حرية المسير الحر. أن أرسم المواضيع التي أريدها. هو تحليق منفرد خارج السرب. توهانٌ عن الركب. شرود واسترسال. فالاستفزاز و«القفشات» في الفن صارا تقليداً شائعاً نسبياً؛ لدرجة لم يعودا تمرداً، بل حالة جامدة. صارت حال الفن ساكنة بسببهما. أليست هناك طريقة ثانية كي يحاور الفن العين؟ برأيي، بلى يوجد. وما أحاول أن أقوله إنّ الفن فيه حساسية قادرة أن تتمدد عند المشاهد من دون أن تجرفه. فهذا الفن وهذه الأعمال ليس طموحها أن تجرف، بل أن تبهر! لذا هناك إبهار مغناطيسي يسيل. يأتي إلى العين بطريقة هادئة، دراماتيكية. هناك ديناميّة بطيئة توصل لك فحوى العمل». يشرح بعلبكي قبل أن يضيف: «طبعاً إذا قلنا أنك تكونين صوتاً منفرداً، تزين حياتك والعالم بمنظار عينيك. ولكن هناك سلاسة في التعاطي، وحنان في استقبال الآخر. فهناك هذه النغمة الخافتة في الأعمال. صحيح أنها نغمة عكس السائد لكنها أعمال غير استفزازية. لدي إحساس أن الفنون الحديثة اليوم تركز نسبياً على الاستفزاز، فيما ما زلت أرى في عمل الفنان طاقة شاعرية وعاطفية! ما زلت مع الرسم. أحركه من داخله. الجديد بالنسبة إليّ هو ما أحسّه. وليس الجديد الذي تفرضه هيمنة أفكار سائدة في الفن. وبهذا المعنى: هذا العمل وجودي!».

سينوغرافيا نوستالجية

«لقد قررنا أن نغرد خارج السرب مع أسامة من ناحية السينوغرافيا» يقول صالح بركات لـ «الأخبار». ويضيف: «العرض غير مينيمالي ولا خطيّ. بل على الطريقة القديمة، حيث نجد لوحة بمحاذاة الأخرى، أو فوقها. ثم ليس المعرض بموقع المعارضة، وإنما ذو حيز خاص في زمن أصبحت فيه الأولوية في الفن هي للناحية المفهومية. إلى درجة قد يضيع العمل الفني بذاته مقابل الديكورات والقصة/ السردية. اليوم هذا الفن النابع من الأحشاء وليس من العقل، يجعل من الممكن أن نعرض الأعمال بشكل مركب. فاللوحة قيمتها بذاتها، لا بسرديتها، وهي تدافع عن نفسها بنفسها». ما يؤكده بعلبكي: «هذا رسم لا يُمانع أن يكون طرباً. أجد أن العالم بحاجة للتشويق من جديد، للحماس، للعاطفة! تؤذيني أحياناً الصيغ الجامدة للتعامل مع الفن كأنه في مختبر طبي أو علمي. هذه النمطية تسلب الخيال الحُر متعة أن يستلقي بحُرية. أنا ميال لشيء من التنسيق والفوضى، خليط منهما يخلق لذة الحياة ولذة الفن». ويضيف: «للمرة الأولى، أستطيع أن أرى أعمالي كلغة. ثم إنّ تصميم المكان والإضاءة المدروسة والمساحات المفتوحة الضخمة، تضعك في جو متحفي. أما طريقة التعليق، فكانت رؤية صالح (بركات)، وهي أن لا نعلّق الأعمال بطريقة خطية. بل أن نقدم صيغة بصرية تشبه التشويق الموجود في الأعمال المتحفية. أعمال متراكبة، هناك إيقاع. لأنّ التعليق الخطي والصارم بات يليق أكثر بالفنون ما بعد الحديثة. فالتعليق المتراكب يضيف للفضاء اتساعاً، وتصير الأعمال تتحرك في إطار غير رتيب. هذه الرشاقة في التعليق تُنجي من التغليف والتعليب الطبي». لذا تركن في حيّزها الشاعري الأبلغ. وفي ذا يختمُ بركات: «قد تكون أعمال أسامة جزئياً مبنية على الشعر القابع في مخزونه الفكري والثقافي. ولا شك أن هناك ايروتيكية ما، وشاعرية في ما يُقدّم. إذ تشعرين بالألق والأرق وحتى النزق. المعرض هذا يُهدي مساحة من الحلم! نراها في عيون الزائرين. خارجين وهم يحلمون».

* «عكس التيار» حتى 25 آب (أغسطس) ـ «غاليري صالح بركات» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/345213

إلى بودلير مجدداً (أكريليك على كانفاس ـ 120 × 120 سنتم ـ 2017)

فنان المرسم

«حزين هو الإنسان، إنّما سعيدٌ سعيدٌ هو الفنان الذي تمزّقه الرغبة والشغف!» (بودلير).

«كنت قد سألت أسامة عن موضوع يود معالجته لمعرضه القادم. فقال لي حينها إنه لن يصير فناناً من هذا النوع إطلاقاً! ولا أن يعمل على ثيمة معينة واحدة. فهو فنان يستيقظ صباحاً، يشرب قهوته، ثم يذهب كل النهار إلى محترفه ستة أيام في الأسبوع. ليس الموضوع ولا القصة ولا السردية هي الجوهر، «المشترك هو أنا» قالها لي». هكذا يبدأ صالح بركات وصف عالم أسامة بعلبكي الفني. ما يؤكده الأخير لـ «الأخبار» بإجابة مسهبة عن علاقته بمرسمه وكيفية الرسم: «أقيمُ اعتباراً كبيراً للمرسم. هو عزلتي الحياتية وعزلتي الفنية. المرسم تجويف دماغي يحوي الخيال. حيطانه هي الحدود بين خيالك والخارج! فالمرسم فيه طقس. وأنا ما زلت أتعامل مع المرسم كأنه طقس. فيه شيء كيميائي، فيه استحضار. كأنه عالم، لكن هذا العالم ليس بارداً، بل عالم مشحون بالعواطف. أرسم. والرسم عندي لُحمة واحدة من خط ولون. لذا هناك اندماج كبير في سبك الخط واللون في الأعمال وهي نتاج تربيتي الأكاديمية والواقعية. ما يجعل الخط واللون مطعمين وموقعين بطريقة فيها سبك، مقنعة. اللذة التي أشعر بها عندما ألوّن على البالييت، هي لذة قريبة للّذة الساتية، للطعمة. فأنا ألوّن بشغف. وكلما أخرج من عمل، أعد نفسي بتنفيذ عمل جديد، لأنني أعدها بسعادة ستقوم مع النهار الجديد. هناك فرح، وعصب مشدود ومخيلة أصبحت مربوطة بالأسلاك الكهربائية باليد. وهذه المخيلة مع قربها من اليد تجعل كل نبرة، وكل ضربة هي نبرة عاطفية مشبعة. والسبك هو نتاج توحدك مع الذات. ونتيجة توحدك مع ذاتك ونسيانك للوترات، يطلع اللون. أنا أطلب أن يكون اللون منحوتاً، وهذا ما تبنيه لديك طريقة العمل الانطباعية. أن يكون اللون بالضرورة مسبوكاً ومبرياً. واللون لا ينوجد اعتباطياً، بل ينوجد لأن هناك إرادة. ولأن هذه الإرادة يجب أن تمرّن عضلة اللون، فيصير حاراً! نوره صادر منه. لا مجرد إضاءات فيها تكلف أو إحساس بنفاد صبر. فاللون على العكس مقنع، كأنه معمول بعاطفة، بشغف. في المرسم أشعر أنني أرسم بيدي وبأسناني وبعيوني. فالرسم أداء جسماني بهذا المعنى. هو عمل عاطفي وحسي».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 10 آب 2018 العدد 3538

صورة وخبر

أُعلنت أخيراً مشاركة عارضة الأزياء والممثلة والـ «دي. جاي» الأوسترالية، روبي روز، في مسلسل «المرأة الوطواط» عبر شبكة The CW، لتجسّد دور بطلة خارقة مثلية. خلال إطلالتها ضمن برنامج The Tonight Show مع جيمي فالون على NBC، أعربت روز عن سعادتها العارمة بهذه الفرصة، ولا سيّما أنّها في الحقيقة مثلية أيضاً، موضحة أنّه «لم أستطع التوقّف عن البكاء منذ الكشف عن الموضوع». يذكر أنّ كارولاين درايز تعمل حالياً على السيناريو، فيما يتولّى غريغ بيرلانتي تنفيذ الإنتاج، على أن يكون العمل جاهزاً للعرض في موسم 2019 ـ 2020. (جايمي ماكارثي ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قضاةُ العدم

يوماً ما سيموتُ القضاة.
جميعُ القضاةِ سيموتون،
آخذينَ معهم جميعَ ما ادَّخَروهُ مِنِ البَيِّناتِ
والوثائق
التي زَوَّروها لتجريمِكَ وتبريرِ إماتَتِكْ.
سيموتونَ هم... وتكونُ أنتَ قد شبعتَ موتاً.
ولن يبقى منهم ومنك
إلاّ هذه الكلماتُ التي تَخطُّها الآن
كيلا يَكُفَّ قضاةُ العهودِ القادمة
عن تَذَكُّرِهم، وَ تَذَكُّرِك.

2018/8/3

العاجزُ عن الموت

يكفيني أنْ أُفَكِّرَ في مَن أحبّ...
يكفيني التفكيرُ في ما يَحلمونهُ عنّي، وما يَرجونهُ لي ومنّي...
حتى أتأكّدَ مِنْ أنني شخصٌ مَعمولٌ مِنْ مادّةٍ
مقاومةٍ للشيخوخة
وأنني عاجزٌ عن اقترافِ الموت.
يكفيني أنْ: «أُفَكِّر...».

2018/8/3

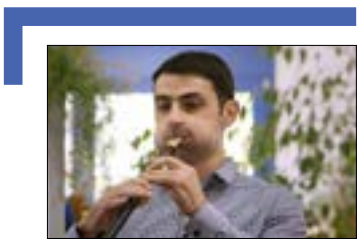

هايغ ساريكويومدجيان الموعد في حمّانا

بالشراكة مع «مسرح تياتر دو لا فيل» الباريسي العريق، يدعو «بيت الفنان ـ حمّانا» (جبل لبنان) إلى حفلة موسيقية يحييها عازف الدودوك الأرمني هايغ ساريكويومدجيان (1985 ـ الصورة) بعد غدٍ الأحد. على مدى ستين دقيقة، سيستمتع الجمهور بعزف ساريكويومدجيان وجورجي هوفهانيسيان على الدودوك، إلى جانب تيغران هوفهانيسيان على الإيقاع. بدأ هايغ العزف على هذه الآلة في سن الـ 13، وعمل حتى عام 2004 على العديد من المشاريع التي تشمل الـ«مدجلس»، وهو مزيج من الموسيقى الأرمنية والمعاصرة والجاز.

أمسية لهايغ ساريكويومدجيان: الأحد 12 آب (أغسطس) الحالي ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «بيت الفنان ـ حمّانا» (جبل لبنان). للاستعلام: 05/532544

سهرة طربية مع محمد خيري

في 18 آب (أغسطس) الحالي، يعود الفنان السوري محمد خيري (الصورة) إلى «تياترو فردان» (سنتر «ديونز» ـ بيروت) حيث يحيي حفلة طربية، كما جرت العادة خلال الفترة الماضية. لكن هذه المرّة، لن يكون ابن مدينة حلب بمفرده في هذا الموعد، إذ ترافقه على المسرح الفنانة اللبنانية الشابة شانتال بيطار. خلال هذه السهرة، سيؤدي الثنائي الموهوب أعمالاً شهيرة من الأرشيف العربي الغني، وراسخة في ذاكرة الناس، من دون أن يخلو اللقاء طبعاً من التراث الحلبي، والقدود، والموشّحات.

حفلة محمد خيري بالإشتراك مع شانتال بيطار: السبت 18 آب ـ الساعة العاشرة والنصف مساءً ـ «تياترو فردان» (سنتر «ديونز» ـ بيروت). للاستعلام: 01/800003 أو 70/692919

فراس عنداري: «تحت العنب تفّاح»

يواصل فراس عنداري (الصورة) تقديم سلسلة حفلات «تحت العنب تفّاح» في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). في 18 آب (أغسطس) الحالي، يضرب الفنان اللبناني الشاب موعداً جديداً مع الناس الذين سيخصّهم بحفلة قدود حلبية مئة في المئة. يرافق عنداري في هذه السهرة، كل من الموسيقيين: محمد نحاس (قانون)، وخالد علّاف (عود)، وخضر رجب (كمنجة)، ومحمد خير نحاس (ناي)، وأحمد الخطيب ومازن ملاعب وأيمن سليمان على الإيقاع. يذكر أنّ هذه الأمسيات تستوحي اسمها من كلمات أغنية «يا رايحين ع حلب» التي اشتهر بها صباح فخري.

حفلة «تحت العنب تفّاح»: السبت 18 آب ـ الساعة العاشرة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363